

A-1140





هـ - دا كده فتح الرحيم الرحمن : بريح لامية الاحقاد  
 الرردى : مودة الاحوال : شمعنا الله و بعلونه  
 دلى مدي الارمان : تاليف الفاضل السيد  
 التمرغنه : مودن حسن من أبي بك  
 الفضاوى : الذى فاع الله اسره  
 واسرار اجساداه  
 آ ص ب

تنقيح  
 ١١٩٥٨

٢٤٧

م



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحدیث) الذي جعل النصيحة من شأن العارفين \* ووصفها ببعض الانبياء  
 المرسلين \* فقال تعالى حكايه عنه صلى الله عليه وسلم وأما لكم ناصح أمين \* والصلاة  
 والسلام على أشرف الرسلين \* الذي هو أشرف الخليفة القائل في السنة الصحيحة  
 الدين الصحيحة وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما أنفصل ناصح في  
 النصيحة وما فهم فاهم بالقرينة \* (وبعد) \* فيقول العبد الفقير مسعود بن حسن  
 ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن سباط الحسيني القنوازي الشافعي هـ ذا  
 شرح على النصيحة الوردية الالامية المفلوكة من بحر الزمرد وورقة فاعلان  
 فاعلى المصيبة بنصيحة الاخوان ومرشدة الخلال وهي خمسة وسبعون بيتا  
 المشتملة على المواعظ والحكم نظم الفاضل الاديب الشيخ الامام الهمام شيخ  
 الاقتداء والتدريس الحق المدقق المبصر في الفقه والادب وسائر العلوم زين الدين  
 أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الحلبي الشافعي البكري  
 الصديقي منسوب الى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ونسبه معروف مشهور  
 لا شك فيه \* تفقه على الشيخ شرف الدين البارزي رحمه الله تعالى وجالس أكابر  
 العلماء \* قال بعض العلماء كان الشيخ سراج الدين عمر بن الوردى رجلا صالحا كثير





قالت هذا الليل قد أدبر وهذا النهار قد أسفر فليت شعري أوقات مني الباني ماهي  
أمروددتها على فأعري وهو لن لو طردتني من بيت ما رحلت به لما وقع في بي من  
بيتك ثم شئت وتقول

ما سروري وميتي وعيادي \* ونيسي وما يسبي وسراي  
أتروح الهوا أتروح \* أتلي مؤسس ونو المزاراي  
أنت لولاد ما حيايت وأحس \* ما شئت في مع المباد  
== ثم لك فواكم الما فصل \* من عطاء ولد سمه وأيادي  
حمدك الآن تعني وبعيني \* وحلا عاين فاسي المبادي  
أنت كن راب - يا حسبي فاني \* يا مبي القلب قد المبادي

وهال بعض الم - امرأت حار به وهو نصرب الطار قد رومنا قارئ مر وساحه سم  
بنا نالنا حارب قال ارمث انما رن به وهو سرحت تم سقمت ان لازص لما اوقات  
كسرت الطار وحدث في ال - دة حتى شاع ذكرها قال ذلك المصنف قد شاع بها  
لوما - يستأق الرق - كثر ذقات ايت شعري هه " اوس وهو - هم  
يحر حوب وعلى " المراطيف مبرور من هو ال العباد - يندع المبرور والهم  
كعب بنحر حوب واثو مع المولى " فاسم حوب - سقمت الى الارض بعش عاها الى  
أفانت دلت مولاي ويدي عصبك انوشة قرعة وطامدوا ما ناسه حشة أراك  
تعا ان تم قال " واكم من " - كشمهم " اقامة عداة سرحت ركت المرو -

في المرحي دني عليه من شدة البكاء صاعب فاسه اثم شدي قول

أما والذي قد أدرا بعددنا \* وعدني الشوق وهو شدي  
لقد داب اني في دموي عليكم \* على انفي المات حديد

(قال) دوا المون المصري رحمه الله تعالى يعني أن بابا لحرية تعدد وحداث  
أرورها ورجت الى الجبل أطالها ولم تحدها وبعثت باعتهن لما عديس - اتم عها  
فقالوا أنسال عن اباين وترك المقلاد فقامت دلون عالم اوان كانت مودة فقالوا  
نراحتور بنا تقع مرفون قوم أنري وبعث مرفون مرفون مرفون مرفون  
عابا قال اخدمم نخدمه في الوادي الهادي ورحلت في طلمها لما شرفت عليها سمعت





حاطره وذهب بعد ذلك نشته في النفس عن استخدام القوة الشهوانية فبمضغ من  
الطعام وانوم في ذاتوى العشق صرايح في هذه الحالة لا يوجد في قلبه وصل اعبر  
صورته المعتوى ولا ترضى نفسه سواها فاذا رايد الحال صار ذلك ولها وهو الخروح  
عن الحدود والترتيب حتى قيل افعالها وتغير صفاته ولا يدري ما يقول \* وسئل  
عنهم من افعاله هي حالة المرأة العفوية (وقيل) لبعض الشبهين كيف وجدت  
الحب قال رايه أسه بهار لا يحمد ربه هاتم أنشد يقول

رأيت الحب نيرانا تلي \* ولول العاصم في الهودود  
ويؤبى اذ احترقت الثمارت \* ولكن ثلثت في وقت قدود  
كاهل في الحار اذ اصعب السجود \* أجمعت لثقتهم بهم

(و) لا محذور في ذلك \* في صفتها تعرف اليه حول البيت لا انت حار بنا  
لم أرى من سواه قط \* ما عودته قد نزلت في صفتها البه اذ اذ احدا ما تعول  
لا ياله من عذبة ولا \* يوم عذبت عذبت من عذور قل لها في بيتها الاسرى  
ودانت راسه حرمي من حاشيها \* اني حاشيها في ذلك ماجور  
قال قتادة \* ما حار الشيطاني في هذا الوصف فهو هذا القول بطرب  
احدا \* ما هل لاره قد حلت دعاء لها وما الحب دقات - ل من أر تحق وجن  
عن ربي وهو كائن في الامانة - ل دور الناري اذ ان قد حله أوري وان  
ر تله ياري دعاءها قال الله ما أوصعه للذب دقات مع يا شيخ من بهل حرر

حور حراثر ما هم من مبهمة \* كصفاء منلة صبيحة حراء  
حسن من ابي الحديث رواية \* وبصره من على الاسلام  
(وقيل) عنهم كصفاء منلة صبيحة حراء \* كصفاء منلة صبيحة حراء  
ار صفت - لي - صفت أيضا \* على عيسى وبرص في رصاه  
وما عيسى على نفسي لذب \* ولكني أميل الى هواها  
(وقيل) عنهم كصفاء منلة صبيحة حراء \* كصفاء منلة صبيحة حراء

بما شبه البدر اذا ما صفي \* حسن وحسن بعدها أريج  
ما كان ديبى حين صيرتني \* شبيهه أول ما يطالع

(وقال) بعضهم ان الحق قد عرير به فحدث للشجاع حبسا وللباس شجاعا. فوادي  
الى الله اتصال لذى لا دواء له \* وقال بعضهم الحبس ليس بالحبس ليعيوب العيوب  
قال صلى الله عليه وسلم حبك الشيء بمعنى ربحه (وقال لباقر)

وهي الرضا عن كل عيب غيره \* كذا في بعض النسخة تسمى السوايا  
وابهضهم

وحبك الشيء بمعنى حبسه \* ربيع لان حبس يسمي الى ابد  
(اول) بعضهم الحب حزن حزنه ما لا يفره وحبس ما لا يفره وادونا حبس  
ما ناله بعضهم

حروف خمسة مرموزها \* نمر - نمر - نمر - نمر - نمر

نمر - نمر - نمر - نمر - نمر \* وفيه الدلالة وهما الهاء

ان شاء الله ما هل الهوى \* وبنوا شيا فاعلموا اني

وقال سفيان الثوري في قوله تعالى ر - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D

لقد رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ر - د - د - د - د - د - D

الهم ما سألك حديثا وحبس ر - د - د - د - د - D

حب الى من رضى وأهوى ومن رضى ر - د - D

بقول في ما جده اهوى له من حبس حتى لا يذوقه من رضى ر - D

وأنه قد رضى من رضى ر - D

سفيان في طائفة من رضى ر - D

وكرر في طائفة من رضى ر - D

الدار في حبس يارب وادى ما ر - D

حبس ما كان الحبس الجانية مكان لاداء الدار (وحتى) من محب من احد النعمانية

قال سمعت الجاهل يدركه الله تعالى يقول كنت ما سأله السري اسقط رضى الله عليه

فايقضى وقال يا حبيبي رأيت كذا وهو بن يدى الله تعالى وقال يا سري حالت الحاق

وهم ادعوا بنى خلف الله يهرب من رضى ر - D

يهرب من رضى ر - D



[illegible]

ولا سمعنا شوق \* اذ لم يحد من قديمي

فقال لها الشاب احسنت والله يا رب ان اقدادني لي ان اوت فقلت نعم مت راشدا  
ان كنت عاشقا فاقال وصرع رأسه على وسادته وأغمض عينيه فلما جاء العبد اليه حرّكه  
فأداه وميت فاجتمع عليه رثاء وكدر عليه المروور واقفة فقام من ساعة فلما جاءه من الميراث  
أذكرني أهلي حيث كنت في غير الوقت العناد فاحسرتهم لما كان من التار وكثير  
مهم من ذلك فسمعت \* كذا \* آخره وحدث صاحب الورد بالله ما دناها  
فسمعت حادثة ودخلت الى اس فوجدت من ساعته قد فعل مثل اوصفت من حال  
الشاب فذكرتها فاداهي فتمه خداني فاجدها وروى لي ما رآه من ارق العذاب والى  
سرى طريقه الخ رفد داحس حارة الفدا والاعمال فاداهي فذكر ان من اعلمها  
موت انا فسمعت من دافعات رده الالفة في يوم واحد وهذا النجب ما يوصف  
الامراضى (وقوله) وقيل وصل وجاب من هزل الرادنه اساع الحنق في الاقوال  
والادعمال واحسنت الى حال يوم اودها فقام من قوله نعم انى انه يقول فسل وما هو  
بالهبل اى دلاله وقيل بالناس الى سائر الهلعة الى ما يجمع من ازال الداس  
كلمات صعبة أو نقص أو نحو ذلك يعبر من مع من الباسم الى فانه  
مهم من دنا واحد انتم وعمره صلى الله عليه وسلم من يومه يومه ان  
ما احسنه هو يومه من النار من نوره انما قاله وأما ما وروى من احسن  
الله عليه وسلم من قوله انه انما يجوز ان اراد ان يطيب خاطره من احسنه الا حل  
الحزن يجوز ويحذر ذلك طيب من هذا الباب واساهون باب البيان المأمور به في قوله  
على وأمرنا البين الذي ذكر من الاسرار الالهيم والمراة انه لا يخل الى الله سبحانه ولا  
عقول الى اساهما لاسر آلهة لا يخل الى الله سبحانه على صورة آد عليه الصلاة والسلام  
\* وفي الجاهلية الصديق قال صلى الله عليه وسلم الى لا مخرج ولا أقول الاحقار والطاران  
عن أسرى الله عليه \* قال الماظم من الله عليه والله عليه آمين

(ودع الذكرى لا يدا صا \* دلايام الصبا انهم أهل)

(ان أهى عيشة فقتبتها \* دعت لداثم ارا انهم حل)

البيت الاول مرتب على الثاني والثالث ان أطيب وأحلى ثباتي منة والذنين مستها





والانلون قوة وشباب \* وهيام ولوعة وغرام  
 فادرا دابة ذلك عسرا \* مكمل وشدة وغام  
 داس من عسر عنه صبا \* فبراء = انه أحلام  
 داس من به اليالي \* هدوا لله ونهى سهام  
 داس سبعين لانساي عنه \* داس سبعين ما عليه كلام  
 فاذ ذاب دابة ذلك عسرا \* بالعباية التي لازام  
 داس سبعين داس ما ذكاه \* واعترا وسواس وسقام  
 داس دابة ذلك عسرا \* فهو من حواله الام

[illegible]

• (وَاركَ الْعِدَّةَ لَا تَقْلِبْهَا) • فِي مَرْوِ رِفْعِ وَقِيلَ •

أى قرن الحاضرة العادة أى العمانية للعادة والعامة إلى حد يساوي ولا تتركز إلى  
هذا الباب. وأما الذى هو أول المقصود من السبى هذا عن المذكور. والتمنى  
بأن يكون السبى من الله تعالى ثم ان ذلك لا يقع على وجه من وجه السبى ظاهر وان كان  
على وجه من وجه السبى من الله تعالى ثم ان ذلك لا يقع على وجه من وجه السبى ظاهر وان كان  
كأن يكون السبى من الله تعالى ثم ان ذلك لا يقع على وجه من وجه السبى ظاهر وان كان  
وسبى غير الله تعالى ثم ان ذلك لا يقع على وجه من وجه السبى ظاهر وان كان  
وزنك ذلك فذلك من الله تعالى ثم ان ذلك لا يقع على وجه من وجه السبى ظاهر وان كان  
فى عز وزرع وتبل ومن لم يتركها أو احتل بها أى طالب من غير حاجة إليها. وأما  
بفسه. وسبى ما لا طاقه له من الله تعالى والاحتياج وهو ذلك أما دأبت الحاجة إلى

الزواج بان اشتاقت نفسه اليه وكان واجدا للالهية فلا فضل له طاهره والاستغفار بها  
 لقوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباعة فليتزوج فانه اغنى  
 للبصر واخصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يكسر لورود المسد أي  
 قاطع لتوقفه وشهوته وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا نظر  
 الى امراته وتغارت اليه نظر الله اليهما بطرحه فاذا أخذ بيدها اتساعت ذنوبه ما من  
 خذلان أصابهم \* وقد ذكر الفقهاء ان النكاح يزعمونه الاحكام الحسية فالاصل فيه  
 الاباحة كالأجدد للالهية مع عدم استيجابه اليه وقد يجب كازواج اوت لم تزوج  
 فيعين الزواج لدفع الزنا وقد بسن الله في واجد للالهية في المهر وسورة النحل والسكبي  
 ونفقة اليوم وليلة وقد بكره ان يقدوها لم يتنج اليه وقد يحرم وهو كبركة كحاح المتعة  
 وهو النكاح الى أجل ونكاح الشغار يكسر الشين الجمجمة وبالعين الجمجمة من شغل  
 البلد عن السلطان اذا خلى عنه فله من المهر وهو أن يقول زوجت بنتي على أن  
 تزوجني أنت وبضع كل منهما صدق الاخرى فيقبل ذلك ويخرج قولنا في جانب  
 السكرانة ولم يتنج اليه ما دافقه لها واحدا اليه فالنكاح خلاف الارل في حقه  
 والاولى أن يكسر شهوته بالصوم انتهى \* (فائدة) \* ان تزوج عبادة وقربى اليها من  
 الفحصين له ولزوجته من الوقوع في الحرمان ولما يسهل من كف الفرج والتفريع  
 الوقوع فيما لا يجوز ولما فيه من الثقة على العيال وغير ذلك (ومال) رجل لاراهيم  
 ابن آدم طوبى للفرقة التي انما يبادى بالعزوبة فقال ربيعة وعقيل بسبب العيال  
 أفضل من جميع ما أتاه به ولما حضرت معاذ الوفا قال رجوتى لا أتى الله عزى  
 \* ويتبعى الانسان أن يقصده النسل والولد لا قضاء الشهوة لان ابركة يحصل بدعاء  
 الولد الصالح ولان الولد لا يورث اذا مات طلب الشفاعة والاله الحى ولا يبقى في نية رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يكبر أمته وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم دم المرأة التي لا تلد كما  
 ورد عن معبد بن يسار رضى الله تعالى عنه قال سأول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال انى أصبت امرأة حسن وجمال والتم الا تلد فأروجه قال لا ثم أقامه الثانية  
 فنهاه ثم أتته الثالثة فقال تزوجوا الودود الودود فاني مكاتبكم الائمة فهدايد على أن  
 المقصود طلب الولد لا مجرد الشهوة ولما يترتب على الزواج من دعاء الولد بهدونه كما



أنه قال ان ابايس لما نزل الى الارض قال يا رب انزلني الى الارض وجعلتني رجلا  
فاجعل لي بيتا قال الخادم قال اجعل لي بيتا قال الاسود وجعل مع العلق قال فاجعل لي  
طعاما قال ما ليذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرا قال كل مسكر قال فاجعل لي  
قرا قال الشعر قال فاجعل لي مؤذنا قال المزمار قال فاجعل لي حديثا قال الكذب  
قال فاجعل لي رسلا قال النساء وادابهن (واعلم) انه يكره ان يراه المرأة واستماع  
الرجل له وان آمن الفتنة قال صلى الله عليه وسلم انما نبت الطارق القلب ثمانية  
اشياء الزرع وادابهن حتى من جابر وهذا سلاف اذانهم ما كان حرام يحضرون الاجاب  
والفرق بينهما ان في الاذان تشبها بالرجال بخلاف النعناع فانه من شعائر النساء ولانه  
يستحب النعناع للمؤذن سال اذانه فلما ساء له لم يسمع الا من السبع انظر اليه وهذا  
مخالف اقصاد الشارح (قائلا) ذكر الشريف الحنفى في شرحه صلى الله عليه وسلم ان  
العماد انه لما التقى آدم بخواء ورأته من بعد دوحته صوته امر به بكلام غير مفهوم  
يسمى الزخاريات فاذللت حرت المرأة اذ فرحت وحصل لها امر ودرت  
واذا حوت ولوات انتهى ويجوز استعجال طلق تبيينه وفرح كعمرس ووجهه  
وتحوذ ذلك فمن عاتقه رضى الله تعالى عنه التي اذنت امرأته من الانصار الى رجل من  
الانصار فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان معكم من اهل انصاره فقولوا انهم  
ومن امرأته الى الانصار الذي لم يسمع ان الله تعالى له واما الذي بلغ ان طلع  
طريقه ولم يسمع فيه تعالى له الطمانينة لا امر دونه من في عطف الكفل فماتت اي  
الجميع من هذا يؤخذ من الصباح والخائف المورى في رضى الله تعالى عنه في هذه  
المسئلة والذي فعل فيها من كلامه انه يحرم ان يمارى في الامر دونه وان كان غير  
حسن بالاجماع ولو انتفت ان هو وتوحيقت الفتنة حرم النعناع انما قال من الصالح  
ليس المراد بخوف الفتنة علة الخلق يؤذونها الى كفى ان لا يكون له ادراك بحرم  
النعناع في الامر دونه الشهوة عند النوى رضى الله تعالى عنه فانه فهو كذا انما بل  
هو شدة من المرأة الاجنبية معه حرمه تعالى وكذا حرمه من الامر دونه الى  
انما لانه الخش وكذا الخلوة بان حرم النعناع انما رضى الله تعالى عنه في الامر  
من ذهب امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه الذي جاءه الواقي وشوكة النعناع الى



لا يمر الا شهوة وهذا هو المنة المستقيمة والذي قاله الامام المودودي رحمه الله  
 تعالى من ان خبايا رايته سد الابواب في ذلك الزمان واما زماننا هذا فقد كثرت فيه الفسادات كما هو  
 ظاهر لكل احد والى الله تعالى السلافة والعاقبة من يوجب عقابه ووضابط الشهوة  
 الحرام وان الامام السني أبي قطر الى الوجه الجليل في كتابه هادي المار ليدل ذلك  
 الجلال هو النظر في الشهوة وهو حرم باجماع قال وليس المراد ان يشتهي زيادة على  
 ذلك من وجع أو معة وما نه فان ذلك ليس بشرط بل زيادة في الطبق قال وكذا بمن  
 الامر لا قدمون على الفاسد في غير مقتصرين على شرد المعاروفة ويعتقدون أنهم  
 الملمون من الامة وليسوا من السالين انتهى (ولد ذكر) لا نشأ في هذا الشأن ويقول  
 قد قص الله علينا في كتابه العبر من عمله يقومون بقلب عليهم دأبهم وأرسل عليهم  
 محاربه من بني مصادمهم من بني من الطائيين بعد من مائة الف القوة  
 التي اعلم اقوامهم من بني هذه الامة الذين يعملون كما هم بعيد وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خوف ما نسف على ان يعمل قوم يولد وعنه صلى الله عليه وسلم  
 سبعة ايامهم الله ولا يطارهم يوم القيامة في الهم ادخلوا النار مع الذين اصابوا بها  
 وانفعول به يعني الاذيات والمعاصي ثم الشوائب والارواح ودمر آفاده ودفع المرأه  
 في دمر هذنا ثم يده الا ان روي وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النوطي اذا مات  
 في يومه حذر برأوان الشيطان ان ياتي الذي ذكر قد ركب الله كره بختة فيمن  
 مع اجده العاد وادار كعب الذي ذكر الله ثم امره بالكره في ذلك كذا السوء وان  
 ان تقع في الارض فذلك الاثيمة بالمرافق وقد قيل هو انه ثمة في سبعين مرة حتى  
 يترك شدة النار وج. في قول الحسن بن موالا حاله واولاد الا ان يترك  
 فانهم حذروا ان يروا عذاري وهم في سبعين من الامة (ودخل) سليمان التوري  
 رحمه الله تعالى جانا مدخل عليه في حسن الوجه صاهر الوفاء في سبعين لاصحاه  
 ثم حووه في ارضي مع كرا من انهم بطاؤه مع هذه اربعة عشر شطاطا \* وقد كرر  
 الله في ربه الله تعالى في ان ودعه وانعيس قدمه واعلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 فيه م صبيحة من الوفاء فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال انما  
 كنت فمة داود من النظر هذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلسه خلف

ظاهرة وهو سيد الاونين والاشترين وهو معصوم من كل سوء وانتم وخاف فتنة النظر  
الى صبي أمرد وأجلسه خاف ظهروه حتى لا ينظر اليه فكيف بغيره ممن ليس بمعصوم  
(وقال) فزع المولى رحمه الله تعالى صحت ثلاثين كاهم يعدون من الابدال وكاهم  
ينفون عن محبة الاحداث يعني المردان وقال ابن عمر رضي الله عنهما انظر الى آباءه  
المالوك حرام لان لهم شهوة كشهوة النساء العذاري (أقول) أبناء المالوك ليس  
بمقيدين المراد كل من كان بجيلة حسناوا فمما قيد بابناء المالوك لان غالب اولادهم حسنا  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة فكانت مائة مع أمه سبعين مرة  
الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة عذبه الله في نار جهنم  
ألف سنة وكان الامام مالك بن أنس رضي الله عنه ينعى الامرء من الدخول الى مجلسه  
فاحتال صبي حسن ودخل بين الرجال فلما علم به الامام مالك أخرجه (وقال) بعضهم  
رأى الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ومعه ابن أخيه وهو عشي معي وكان صبيا  
حسنا فقال لي من هذا فقلت ابن أخيه قال لا تشم معه ولا تناسه مرة أخرى لئلا  
تظن الناس بك الظنون (وروي) أن عيسى عليه الصلاة والسلام مر في سياحته على  
نار تشتعل على رجل فاحذمها فبأشباعه فانقلب النار صبيا وانقلب الرجل نارا وقف  
عيسى عليه الصلاة والسلام متحجبا من ذلك فقال ربه عز وجل أن يردهما الى حالهما  
أو يخبر به بما هما فوحى الله اليه سلاما عن حالهما فرجع الرجل الى حاله ورجع  
الصبي نارا فخرقه فقال عيسى عليه الصلاة والسلام للرجل ما أنتما فقال الرجل يا روح  
الله اني كنت في الدنيا مبتلى بحب هذا الصبي فلما كان بعض الايام أو الاوقات فقلت  
به بعض الفاحشة فلما مات مات الصبي فصار الصبي نارا فخرقه مرة وأصير نارا فخرقه  
مرة فذا عذابي اني يوم القيامة يا نبي الله دتركم ما ومشي الى حاله واستعاذ بالله من ذلك  
فسال الله العفو والعافية والخساية من الوقوع في الفواحش وأسأله النجاة من النار  
بجاه النبي المختار وقال أبو سهل من التائبين يكون في هذه الامة قوم يقال لهم  
الوطيون على الثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك  
الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لم رنا العين النظرة فذلك بالغ الصالحون من السنف في  
الغض والاعراض عن مجالسة المردان حذرا من فتنة النظر وخوفا من عقوبته وقال

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠



ولذلك أمرهم بغض البصر والطرف إلى الرأس وتلصق الاسوان وأمرهم أن  
 طريق الخبير أن يأخذ أروا من الأمر دخرا وداودا وسواك أحيوه لا جل ذلك وكثيرا منه  
 المحبة ولم يعلموهم حتى يكمل عقله ويطلع شعره في وجهه لأن الصغير ما دام في سن الصبا  
 لا يؤلف به لأنه ناقص سريخ التغير فإذا طلع الشعر في وجهه وكل عقله وثبت قدمه في  
 الطريق آمنوا عليه فاعلموه بالمحبة ونظروا في وجهه (وحكى) عن سويد المالكى وهو  
 من مشايخ هذه الطريقة التي أسسوها أنه ربي صغير وأدبه خلف ظهره حتى طامث  
 لحيته وبدأه الشيب ولا رآه فقال له يوما بعم اشتري مشطا فقال له ما تسمع به قال أشرح  
 به لحيتي ففعل ذلك فطرا إليه وقدمه فقل هذا الذي يجوز له أن يربي الأمر خلف ظهره  
 رضى الله عنه \* ويجب أيضا عن جعلهم البسديان خلف ظهورهم بأن النظر إلى  
 الأمر من غير شهوة وتختلف فيه على المعتز أنه لا يحرم حيث سواه لأن التعليم أضعفه  
 فله أن ينظر إليه من غير شهوة ومن غير محاسة بينهما أنه أن يحتل به أن أمن الفتنة  
 فلما كان النظر مختلفا فيه وتقدم أنهم زلوا السنة في حقهم منزلة الواجب والمكروه  
 منزلة المحرم والمحرمة منزلة الكفر جعله لوهم خلف ظهورهم حجة الباب وخروجهم  
 الخلاف رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم \* ويجب أيضا بانهم إذا ساءوا ذلك أقدموا  
 به على صلى الله عليه وسلم كما تقدم في وفد عبد القيس وقال إنما كانت فتنة داود من النظر  
 مع أنه صلى الله عليه وسلم كان معصوما فغير المعصوم أولى أن يحتجب ما يجزى إلى الفتنة  
 وأيضاً الأمر لا بد له من مرشد يرشده فلما تعرضوا للإرشاد جعلوا خلفهم وعلموه الخبر  
 من غير أن يمسوه أو يناموا معه وإذا كانوا في سفر أناموه وحدهم وإذا كانوا في الحضر  
 أناموه في خلوة ويكون النهار خلفهم وبالليل في الخلوة وحدهم ولا ينظرون إليه حتى  
 تطلع لحيته كما تقدم عن سويد المالكى رضى الله تعالى عنه فهذه طريقة المطاوعة  
 المرضية وعلما بعمل قول الشيخ محمد بن داود الشربيني أنا صوفي وسليكت جميع  
 الطرق فما رأيت أحسن من طريقة المطاوعة انتهى فكل من وحدث فيه الأوصاف  
 المتقدمة جازله أن يربي الأمر وكل من كان خلاف ذلك لا يجوز له أبداً وأن خلف ظهره  
 هالك بمقوت \* ومن الخائفين الهاالكين مطاوعة أهل هذا الزمان فأنهم يطاولون  
 الشيطان ويطولون الرحن لأنهم ينامون مع المردن ويجلسون معهم كأنهم نساء

ويأمرهم بتكبيره وتبجيله ويحذرونهم من اجتماعهم خلف ظهورهم خوفاً  
وهي في الحقيقة معانقة بالظهور والصدور وغير ذلك وهذا خلاف ما كانت عليه  
القدمون من أهل هذه الطريق فتم هؤلاء الأكاره ولكن بشماغلوا فقد لبس  
عليهم الشيطان وأدفعهم في المغيان وقال هذه طريقة الدين كذب عدواقه بل هي  
طريقة الشياطين فأنه تقدموا ل ما عاونوه في هذا الزمان من القابض مع المردان  
فقد كفر واو وجبت لهم النيران (قال) القطب الرباني سيدي عبدالقادر الجيلاني  
التطري في محاسن الامر دكله شرفه فانه خير انتهى وأجمع هذه الامور ومناقسة  
البدايات بالظهور والصدور مع انشاء سائر عليه لان احدهم يجذب ذلك في راحه  
عظيمة ويهون اراحة الفقراء وهو مع ذلك يزعم ان هذه محبة لله وليس كإزعم بل هي  
محبة تغضب الله تعالى وتوجب عذابه جانا الله من كل فعل يبعدها عن الرحمن ومن  
كل خصلة ترضى الشيطان آمين بحسب بدولته دنان عليه افضل الصلاة والسلام  
(تنه) من وظيفة أهل البدايات بالنهار خدمة الفقراء وتولية ثيابهم وغسل أيديهم  
وحمل الابريق والنعال وغير ذلك مع غض أبصارهم واطراف رؤسهم ونقص  
أصواتهم وطلبهم الدعاء من الفقراء الكبار والبلبل ثم يهدم فيه على قدر ثلثهم  
ومن وظيفة كبارهم معهم تعليمهم الخير والشفقة عليهم وترغيبهم في الصالحات الحيدة  
والافعال السديدة ولين الكلام لهم وتأليفهم للطريق الى غير ذلك مما يرضى الرحمن  
ويغضب الشيطان وهذا لا يكون الا من عالم عارف رباني كالقدمين من مشايخ هذه  
الطريق وقد أحوجنا الحال الى الخروج من الاختصار في هذا المقام نسأل الله تعالى  
المغفرة والعافية وأن يبرئنا من النار وأن لا يهلك أستاذنا بيديده انه جواد كريم غفار  
• والله والقاتل حيث قال

لانصين أمرنا ياذا النهي • وازله واهوار تجع عن محبته  
فهو محل النقص دوماً والبلا • كل البلاء أصله من فتنه

(ونال بعضهم)

لا تترجى أمرنا يوماً على نفة • من حسنه طامعاً على الخسر والكفر  
فذلك داء عضال لا دواء له • مستحب الهسم والاسقام والدال

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\* (ان تبدى تنكسف شمس الضحى \* واذا ماس يزرى بالاسل) \*

\* (زاد ان قد ناه بالبدرسنى \* أو عدلناه بغصن فاعتدل) \*

الغرض من هذين البيتين وصف الامر الذي كور في البيت الذي قبله او انما وصفه بذلك لخصه ووجهه الفائق حتى انه ان تبدى أى ظهر تنكسف شمس الضحى أى تسود ويذهب ضوءها وحصل الضحى بالذ كر لان شمسها أضواء من غير وجه حتى انه اذا ماس أى حاق رأسه بالومى يزرى أى يتهون بالاسل يقال ازرى بالشئ ازراءته اوت به والاسل بالمهمله محرك الرماح لدة أطرافه اومنه أسله اللسان اطرافه المستدق وأصل الاسل نبات ينبت منه الحصر شبيه الرماح قاله في شرح لامية الطاهراني عند قوله

فالحب حيث العدا والاسد رابضة \* حول المكاس لها غاب من الاسل

وفي الانهوى على الالفية عند قوله \* وشداياى واباه أشد \* مانصه وشداياى فى قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لتدرككم أى لتذبح الاسل والرماح والسهام واياى ان يحذف أحدكم الارب والاصل اياى باء روعا عن حذف الارب انتهى قالى حواشى الانهوى الاسل مارق من الحديد كالسيف والسكين انتهى ومقتضى صاف الرماح على الاسل أنه غيرها والمعنى ههنا اذا حاق رأسه بالومى ازدا دجسالا على ج.اله و زاد قوله للناظر ين له على قتل الرماح أو مارق من الحديد لا ضرر بينهم ما زوى بالرماح أى بمارق من الحديد وصارت دونة تأثيرها كذا طهر لئلا والله أعلم \* وقد ذكر العلامة الشيرازى فى روضة القلوب أنه رأى بحماة رجلا من أهله حصص يقال له ابن الدورى وكان فاضلا فى فقه وعنده بيان يعلمهم الخطا فافقتن بسلام منهم واستقام به وباع ذلك أباه فبغته من المضى اليه وأرسله الى. و دب آخر وكان عدواله فلما بلغه الخبر ارتاع لذلك واشتد به الهم والاسى ولم يكن له حيلة فكتب الى أبى الغلام رقعة يسأله أن يعيده اليه ويستعطفه بكلام لطيف فكتب اليه أبو الغلام بقوله هيهات لا تطامع نفسك بعود الغلام اليك أبدا بعد ان بلغنى عنك ما بلغنى وانذ كرت ولدى بعد ذلك رفعتك الى السلطان فلما قرأ الرقعة أطرق ساعة الى الارض واجرت عيناه ووجهه حتى كاد أن يطار منها الدم ثم جاشت نفسه وجاءه النقي عنفراج الى باب المسجد

قوله ماس أى حلق الخ الذى فى القاموس ان الميس معناه التجزؤ به أعلم ماى كلام الشارح

وتقايأ دما أسود ورضي الى بيته فاضطجع والدم يخرج من حلقه ساعة بعد ساعة فجاءه  
 الطبيب وسأله عن السبب فاخبره فحكم عليه أن كبده انطمرت ثم عالجها ثلاثة أيام فلم  
 ينقطع الدم ومات في اليوم الرابع انتهى رحمه الله تعالى \* (فائدة) \* ما بداد اذ ارادة  
 \* وقوله زاد ان قد سناه نى شـ بهناه بالشمس سنى بالقصر أى ضوأ أى زاد ضـ ياء على  
 الشمس ان شـ بهناه بها \* وقوله أو عدلناه بعص فاعـ دل أى سويناه وأقـ داه مقام  
 الغص فاعـ دل أى استوى وقام وقامه أى أنه من كثرة اعتدال قد يهوى مدام الغصن  
 في ذلك وهـ ذا التفسير الذى فسرنا به البيتين المدكورين غلبـ ما خوذ من المصباح  
 والمقصود من كاذم النظم رحمه الله تعالى التغافل والتلهي عن الامر دالجبل جدا  
 الجامع لصفات المسة التى ذكرها في قوله وعن الامر دمر تـج الكفل وان تـبـ دى الى  
 آخره واذا ما داس الحوزا دان قد سناه الى آخر أو عـ دلناه الى آخره لانه الذى يخاف  
 منه المنة الجـ لـ وجهه واعـ دل قد وهـ وأما غـ يره بمن ليس فيه الصفات المذكورة  
 فالواجب انه قل عـه أبشـ لانه تقدم أنه يحرم النظر الى الامر بشهوة وان كان غير  
 حسن باتفاق النووي والراعى واعلم بهذا كره الماطم لان الغالب عدم الافقة انـ هـ  
 هكذا ظهر لنا والله أعلم \* قال الماطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\*(واقـ تـ كرفى نهى حسن الذى \* أنتـ نهـ وانـ تجـ د امر احـ لـ) \*

هـ ذام عطوف على قومه والله من آله الهو أطربـ وعن الامر د أى أرح نفسك عن  
 الاشتغال بالآله لا ووب بالامر د فاد اغابت ايلك نفسك رد عنك الى محبة نى من زينة  
 الحياة لدنيا فاد تـ كرفى نهى أى فى نهـ ايه وأخر حسن ذلك الشئ الذى أنت  
 نهـ وانـ تجـ د وتـ بـ لى تجـ د امر اجلال فتختين أى هـ ينـ غـ ير عـ لى لـ لـ الدنيا فانية عاقبتها  
 الى الزوال فـ مـ ير هـ اقـ ير وغـ ينـ اقـ ير وعـ زـ ير هـ اذ ايل فاد انـ كـ ر فى عاقبة الشـ خص  
 الذى أنت تجـ د تجـ د عاقبته اوت تجـ د ير جـ لـ فـ فـ دة لم يطاق أحد الجلوس عنده ثم يصير  
 ثرا ووكذا كل من عليه ان خاق وابل وبقر وخيل وأنتجار ودور من خربة وسبحان  
 الباقي بعد فناء خلقه قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير  
 المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحارث ذلك مناع الحياة الدنيا  
 والله عنده حسن المآب وقال تعالى اعلموا ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتماخر



ت قوله بعض الحكماء الذي في كتب التفتان بالجل بالفتح يعاقب على العظم والحكمة فهو من الانداد واما التفتان فهو جمع جلي كجلي العالم

بينكم وتكاتف الاموال والاولاد كمثل غيب أي هي في اعجابكم وذهابها كمثل غيب أي مطر أعجب الكفار أي الزراع نباته الثاني منه ثم يهيج أي يهيج فتراه مصطرا ثم يكون حطاما أي فتنا يذهب بالرياح وفي الآخرة عذاب شديد أي لمن آثر الدنيا على الآخرة ومغفرة من الله ورضوان أي لمن يؤثر الآخرة على الدنيا وما الحياة الدنيا الامتناع الغرور وخرجه بما ذكره الشاظم ما اذا كان تفكيره في نهاية ما عند الله عز وجل من الملائكة الذي لا يبلى والنعم الذي لا ينفى وما أعد الله لعباده المتقين في الجنة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان الامر فيه عظيم وليس بين بل هو من باب الاعتبار المنصوص عليه بقوله تعالى فاعبروا يا أولي الابصار (تنبيه) \* قال الخليل والجوهري رحمه الله تعالى الامر الجلل يضم الجيم العظيم وبفتحها الحقيق وهذه اللفظة وقعت في بعض غزواته صلى الله عليه وسلم من امرأة قتل أبوها وابنها وزوجها في ثلاث الغزوات وهم صرعى على الارض ورأت النبي صلى الله عليه وسلم راكبا على فرسه فقالت يا رسول الله كل شيء دونك جلال أي هي فقير رضى الله تعالى عنها وطفه منها \* (مائدة) \* الهوى يطلق بمعنى المحبة كافي قول الشاظم أنت هم واه أي تحبهم وكافي قول الموصلي

لولا الهوى لم تزق دمعاً على طال \* ولا أرتق لذكر البان والعلم ويطاق بمعنى الباطل كافي قوله تعالى ولا تنزع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقوله تعالى وما يطاق عن الهوى أي بالباطل فمن في الآية بمعنى الباطل قال بعضهم وانما هي الهوى هوى لانه يهوى بصاحبه الى ما لا اراده (روى) البراء عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في الرضا والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر والمهلكتان جمع مطاع وهوى متبع وحب المرء برأيه وكان على خاتم بعض الحكماء مكتوب من غاب هواه على عقله افتضح وعن سليمان بن داود الغالب لهواه أشد من الذي يلفخ المدينة وحده (وعن) حذيفة بن قتادة قال كنت في مركب فمكسرت بنا فوكت أنا وامرأته على لوح فكننا سبعة أيام فقالت المرأة عطشنا فاسألت الله أن يسقيها فنزلت عليها من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت

فرفعت رأسي أنظر إلى السماء فرأيت رجلا جالساً في الهواء فقالت من أنت فقال من  
الانسان فقالت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال آثرت مراد الله على هواي فاجابني كما  
تراني (وعن) عبد الواحد بن محمد الفارسي قال سمعت بعض أصحابنا يقول رأيت غرقة  
في الهواء وفيها رجل فسألته عن حاله التي بلغته الى تلك المنزلة فقال تركت الهوى  
فأدخلت في الهواء وقال رجل للحسن يا أبا سعيد أي الجهاد أفضل قال جهادك هو لك  
وقيل ليجي بن معاذ من أصحاب الناس عزما فقال الغالب لهواه (ودخل) خاف بن خليفة  
على سليمان بن حبيب ومنه جارية يقال لها البدر من أحسن الجوارى وجهها  
وأكملها فلما قال سليمان لخاف كيف ترى هذه الجارية فقال أصلح الله أمير المؤمنين  
ما رأيت عندي أحسن منها فقال شديداً قال ما كنت لأفعل ولا ألبسها إلا مرة وقد  
عرفت بحبيبهم فقال خذها على عجبها ليعلم هواي اني غالب له فآخذها وخرج  
وهو يقول لقد حباني وأعطاني وفضلني \* من غير مسئلة من سليمان  
أعطاني البدر جوداً في محاسنها \* والبدر لم يعطه انس ولا جان  
ولست حقاً بناس عرفه أبداً \* حتى يعينني لحد وأكفان  
(واعلم) بان الهوى بالقصر هو المراد هنا ويجمع على أهواء وأبأ الهواه بالمدح وما بين  
السماء والارض ويجمع على أهوية ويجمعهم اقول بعضهم

يجمع الهوامع الهوى في أضاني \* فنكملت في مهجتي ناراً  
فقصرت بالمدود عن نيل النى \* ومددت بالمقصوري أكنافى

قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\*(أهمل الخمر فإن كنت فتى \* كيف يسقى في الجنون من عقل)\*

أي انزل الخمر ونجسهم ان كنت فتى أي شاباً فاقبأها كما ملا مستحسماً لخالص الكمال  
وجمعه فتيمة وفتيان كما ترى جمه في السبع في قوله تعالى وقال لفتيته الآية وتسمى الله  
تعالى وشيع من نون عليه الصلاة والسلام فتى في قوله واذا قال موسى لفتا الآية لانه كان  
سيداً عظيماً لازماً لمن يأخذ العلم عنه ثم أظهر الناطم رحمه الله تعالى التعجب من إعطاء  
الله عز وجل جزأ من العقل الذي هو أحب الخلق الى تعالى ومع ذلك يصدر منه  
هذا العقل العظيم الذي لا يصدر الا من المجانين فقال كيف يسقى أي يذهب وينسب في

جنون أي زوال عقل من عقل متفحّش أي من تدبر ونظر في العواقب قال في المصباح  
 عقلت لشيء فقل من باب ضرب تدبرته انتهى \* (واعلم) \* أن حقيقة الحرمة هي المخنفة  
 من عصير العنب خاصة واتفقت العلماء رضى الله تعالى عنهم على أن هذا الخمر نجس بعد  
 شارب به وينسحق ويكفره سحقه ولولم يسكر وإنما غيره كالخمر من النمر والحنطة والشمع  
 والذرة والزبيب فلا يكون له حكم الخمر إلا إذا أسكر في نشب يكون نجسا ويجوز شربه  
 وينسحق ويكفره سحقه انتهى وكانت باحة في صدر الاسلام يحل تناولها بكل أحد  
 كسائر المباحات ولما حرمها الله تعالى سلب منها جميع المنافع قال البغوي في تفسير قوله  
 تعالى يستألفونك من الخمر والبسرة الآية مدحه وجعله القول على تحریم الخمر أن الله أنزل  
 في الخمر أربع آيات ثلاث بكراهة من إرات التحليل والأعتاب فخذون منه سكر أو رزقا  
 حسما فكان المسلمون يشربون ما وهى لهم دلال يومئذ ثم استمر بسخطاب ومعاذين  
 حبل وجماعة من الانصار رضى الله عنهم أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا يا رسول  
 الله أقمتنا في الخمر والبسرة فأنهم مدحه لاهل قتل مسابقة لاهل مال فأنزل الله تعالى يستألفونك من  
 الخمر والبسرة فلهذا فيه ما شتم كبير ومنازع للاس الى أن صرح عبد الرحمن بن عوف طعاما  
 فدعا بأسامن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأثم يحمر فشر بواو سكر وأوحضرت  
 صلاة المغرب وتقدم بعضهم ابصلى بهم فقرأ قل يا أيها الكافرون أعبدوا ما تعبدمون  
 بعد ذلك لا الذميمة فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى  
 تعلموا ما تقولون فزم السكر في أوقات الصلاة ولما نزلت هذه الآية تركها قوم وقالوا لا  
 خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة وتركها نومي في أوقات الصلاة وشربوها في غير أوقاتنا  
 حتى كان يشرب الرجل بعد الصلاة ما شاء ويصبح وقد زال عنه السكر ويشرب بعد صلاة  
 الصبح ويصوم إذا جاء وقت الظاهر \* واعتد عتيان س مالك طعاما ودعا رجلا من المسلمين  
 فيهم سعد بن أبي وقاص وكان قد شوى لهم رأس بعير فأكوا وشربوا الخمر حتى أخذت  
 منهم ثم انهم اتفقوا واعتد عتيان وانسبوا وتناشدوا الاشعار فاشد سعد قبيدة فيها  
 هو ولا امار ونفر اقومه فأنذر رجل من الانصار لحي البعير فضرب به رأس سعد  
 فشجبه شجرة موضحة فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الانصار  
 فقال عمر الالههم بيننا في الحرب يا أيها النبي فأنزل الله تعالى تحریم الخمر في سورة المائدة

في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الخمر والبسر الى قوله فهل أنتم منتهون وذلك بعد غزوة الأحزاب بإيام فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قال) في تنبيه الغافلين في الباب الخامس عشر ما نصه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بشارب الخمر يوم القيامة مسود الخد من زفرة عبثا خارا جالسا له على صدره يسبل لعابه يقتدره كل من رآه فلا يسألوا على شارب الخمر ولا يودوهم إذا مرضوا ولا انصالوا عليهم إذا ماتوا (أقول) هذا محمول على المسئلة لئلا والله أعلم قال كعب الأحبار رضي الله تعالى عنه لأن أشرب قد حان ناري أحب الي من أن أشرب قد حان خيري وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر في شرب الخمر في الدنيا وما توهو منه وما لم ينس منه لم يشربها في الآخرة (وعن) جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما سكر كثير فقليله حرام (وعن) الزهري رضي الله عنه أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قام خطيبا فقال أيها الناس اتقوا الخمر فانهم أم الخبائث وإن رجلا كان قبلكم من العباد وكل يخفاف الى مسجده ودينه امرأته وفارقت جاريها فادخلته المنزل وأعطت الباب وعند هاجر وصبي فقال لا تفارقني حتى أشرب كما من هذا أو نواقعي أو تقتل هذا الصبي والا صحت وقلت هذا دخل لي في بيتي من الذي يصدقك فقال الرجل أما انتا حرة فلا آتبهوا أما النفس فإذا قتلتها فشرب كأسا من الخمر والله ما برح حتى واقع المرأة وقتل الصبي فقال عثمان رضي الله عنه فاجتنبوها فانهم أم الخبائث وأنه والله لا يجتمع الإيمان والخمر في قلب رجل الا يوشك أن يذهب أحدهما الآخر يعني إن شارب الخمر يعجز على إسنائه كلمة الكفر فيخاف عليه أن يقولها عند الموت فيخرج من الدنيا على الكفر فيبقى في حسرة وندامة (وروي) في بعض الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج شارب الخمر من قبره وهو أنثى من الجيفة والكلوة ملقاة في عنة موال القديح بيده وبلا ما بين جلده ولحمه حبات وعقارب يربط على عنقه من نار الله ويحرق به حفره من حفر النار ويكون في النار قرن من ذرعه وهامان (واعلم) أن في شربها عشر خصال مذمومة (أولها) إذا شربها يصير منزلة الجنون ويصير معذبة لاسيما لمن ودمه ماء دال العقل فكذلك عن ابن أبي الدنيا أنه قال رأيت سكران في بعض سكاكنه

بغداد يقول ويصيح شوبه ويقول اللهم اجعاق من التوابين واجعلني من المتطهرين  
 \* وذكر أن سكران تقا في الطريق فجاء كلب يلحس فاه وهو يقول باس يدى حاشاك  
 لا تفسد المتدليل بارك الله فيك ثم ان الكلب رفع رجليه وبال في وجهه وهو يقول وماه  
 حار (الثانية) انهم اذهبة للعقل متلفة للمال كما قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
 اللهم أرنا آياتك في الخرفانهم امتلفة للمال مذهبة للعقل (الثالثة) أن شربها سبب للعداوة  
 بين الاخوان والاصدقاء والناس كما قال تعالى انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم  
 العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وهو القمار (الرابعة) أن شربها يمنع من ذكر الله  
 ومن الصلاة كما قال تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة (الخامسة) أن شربها  
 يحمل على الزنا وعلى طلاق امرأته وهو لا يدري (السادسة) أنها مفتاح كل شر لانه اذا  
 شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي (السابعة) أن شربها يؤذى الحفظة الكرام  
 بالرائحة الكريهة (الثامنة) أن شاربها أوجب على نفسه غسانين جادة فان لم يضرب  
 في الدنيا ضرب في الآخرة بسيطا من نار على رؤس الاشهاد والناس ينظرون اليه  
 والآخر والاصدقاء (التاسعة) أنه أغلق باب السماء على نفسه فلا ترفع حسنة ولا  
 دعاؤه أربعين يوما (العاشرة) أنه يخاطر بنفسه لانه يخاف عليه أن يزع الايمان منه  
 عندهمونه (وأما) العقوبات التي له في الآخرة فانهم اتهموا كشر الجحيم والرقوم  
 وفوت الثواب وعن أسماء بنت زيد رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر فخصص في بطنه لم يقبل الله منه صلاة سبعة أيام فان  
 هي أذهبت عنه لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما (وروى) عن بعض الصحابة أنه قال  
 من زوح ابنته لشارب الخمر فكأنما ساقها الى الزنا منه انه أن شارب الخمر يجرى على  
 لسانه الطلاق فربما حرمت عليه امرأته وهو لا يشعر (وروى) عن ابن مسعود أنه  
 قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم اجلس في ثم انبشوه فان لم تجدوه مصر وفاقن القبلة  
 فاقتلوه وروى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حلف ربي  
 بعزته لا يشرب عبدا من عبدي الخمر في الدنيا الا حرمته الله عليه في الآخرة ولا يتركها عبدا  
 من عبدي في الدنيا الا شربني حطيرة القدس قيل وما حطيرة القدس قال الجنة  
 (وروى) أنه صلى الله عليه وسلم قال حق على الله أن لا يشرب الخمر عبدا من عبدي في

الدنيا لا تترك من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار  
 (ودوي) ابن عباس أنه قال لما أنزلت آية تحريم الخمر قالوا كيف أخواننا الذين ماتوا  
 وهم يشربونها فنزل قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وسمى لو أن الصالحات جنت فيما  
 طعموا الآية يعني لا إثم على الذين شربوا الخمر قبل تحريمها والله أعلم ومن أودا المازيد  
 فعليه بالكتاب المذكور \* (فائدة) \* ذكر سيدي على الأجهوري المالكي في غاية  
 البيان الحل شرب ما لا يعيب العقل من الدخان لقوله من الشخنة ليل مائه قاعدة تنفع  
 الطغية يعرف بها الفرق بين المسكر والمفسد والمرقد فالمرقد ما غيب العقل دون  
 الحواس مع نشاط وطرب وفرح والمفسد ما غيب العقل دون الحواس لا مع نشاط  
 وطرب وفرح والمرقد ما غيب العقل والحواس وينبغي على الاسكافندنة أحكام الحد  
 والنجاسة وتحريم القليل إذا تقرر ذلك فلهما تخير في الحشيشة قولان قبل أنها مسكرة  
 وبه قال الشيخ عبد الله المنوفي قال لا نأري أن ينام يتعاطاها يبيع أمواله لاجلها فلو أن  
 لهم فيها طمرا لما سافهوا ذلك \* قلت وبهذا قال الزركشي من الشافعية فقال لا يجوز من  
 الحشيشة لا قليل ولا كثير وقبل أنها من المفسدات وصح هذا القول الشيخ أبو الحسن  
 في شرح المدونة والعلماء من مرزوق والشهاب القرافي وتبعه عليه المحققون لأن  
 المتعاطين لها لا يميلون إلى القتال والنصرة بل عليهم الذلة والاسكندرية فثبت ذلك قال ابن  
 دقيق العيد من الشافعية فقال والافقيوب وهو ابن الحشيشة أقوى فعلا من الحشيشة  
 لأن القليل منه يسكر مع أنه طاهر بالاجماع وكذلك الحشيشة طاهرة وقال النووي  
 في شرح المذهب لا يحرّم كل القليل الذي لا يسكر من الحشيشة بخلاف الخمر فإنه يحرّم  
 قليلها الذي لا يسكر انتهى ومثل الحشيشة النخ والافقيون فيجوز أن كل القليل الذي  
 لا يسكر من الثلاثة وأما الواصل إلى التأثير في العقل والحواس منها فحرام ثم قال إذا  
 تقرر هذا فنقول شرب الدخان المعروف ليس مما يغيب العقل أصلا وليس نجس وما  
 كان كذلك لم يحرّم استعماله لذاته بل لما يعرض عنه من ضرر ونحوه فلم يضره لم  
 يحرّم عليه ومن ضرره بانخبار عارف يوثق به أو انجربة في نفسه حرم عليه وقد جرى  
 الخلاف في الأشياء التي لم يرد في الشرع حكمها أو المرجح منه تحريم الضار دون غيره  
 وأنت تنخير بان ما يحصل منه لبعض مبهمة حتى شر به من الفتور كما يحصل لمن يتل في

الماء الحار أو لمن يشرب مسكرا ليس من تغيب العقل في شيء كما يظنه بعض من لا معرفة  
له وإن سلم أنه مما يغيب العقل فلا يس من المسكر قطعا لأنه ليس مع نشاط وفرح كما علم  
وحينئذ فيجوز استعماله لمن لا يغيب عقله كاستعمال الأفقون لمن لا يغيب عقله وهذا  
يختلف باختلاف الامتزجة والقلة والكثرة وقد يغيب عقل شخص ولا يغيب عقل  
آخر وقد يغيب من استعمال الكثير دون القليل فلا يسع عافلا أن يقول إنه حرام  
لذاته مطلقا إلا إذا كان جاهلا أو مكابرا ما نداهته بعد الوقوف على كلام أهل المذهب  
ومعرفة بصير الحسب بحمل ما لا يغيب العقل منه لذاته من قسمه البدعي هو الذي لا يسع  
عاقلا إنكاره وإن ذكره بصورة الشكر الأول من القياس الذي هو بدعي في الانتاج  
فنقول إن شرب الدخان المذكور على الوجه المذكور لا يغيب العقل مع نشاط  
وفرح وهو ظاهر وكل ما كان كذلك يجوز استعماله والذى لا يغيب العقل منه  
والصغرى يمانية ذهب من الوجوه اثبات والمجاهدات والكبرى دليلها ما سبق من كلام  
الامة فالنتيجة بدعية فكذا مكر البديهي (فان قلت) قولنا إن الدخان المذكور  
ظاهر منوع لانه يدل بالجرم (قلت) ان تحقق هذا غرضه لا مضر عارض لذاته وإن لم  
يتحقق ذلك والاصل الطهارة وهذا على فرض صحة اعتقاده وفيما يأتي من بلاد النصارى  
ونحوها رأينا ما يأتي من بلاد الكروور ونحوها فهو صحيح السلامة من هذا على أن ابن  
رشد جازم بإظهاره دخان النجس (فان قلت) استعمال هذا مسرف وهو حرام (قلت)  
مسرف المثل في المباحات على هذا الوجه ليس مسرف (فان قلت) هو مضر فيجزم مضره  
(قلت) ان تحقق هذا غرضه لا مضر عارض كما سبق فيجزم على من يضره خاصة دون غيره  
ودعوى أنه مضر على البلاد كغيره وقد وجد نفعه بالمشاهدة في بعض الامراض  
كأزالة العلامات هذا وقد اتفق العلامة الشيخ محمد الحارثي الحنفي ما شرب الدخان اما  
يجرم على من يضره باخبار غريب عارف مسلم يوثق به أو بخبر يوافقه ولا يضره  
وأفتى مرة أخرى على سؤال رفع اليه بأنه لا يجرم الاعلى من يغيب عقله أو يضره  
(ونص) اسؤال ما قولكم رضي الله عنكم في شرب الدخان الحادث في هذا الزمان هل  
يجرم على من لا يغيب عقله ولا يضره به وهل ورد حديث في ذمه ولو وضعها أم لا  
فتوا بما جاورين (ونص) الجواب الحمد لله رب العالمين رب زدني علما لا يجرم الاعلى

من يعيب عقله أو يضروه من لافلا وأما ورد وحديث في شأن ذلك فهو منقول في  
شيء مما وقعنا عليه من كتب الحديث لاهل طريق الصحة ولا على طريق الضعف بل ولا  
على طريق طريق الوضع من الترمذ كالموضوعات وأما ما يقبل على الاستدلال فهو من  
أكاذيب أهل عصره والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال كتبه عليه السلام الله سبحانه  
العزيز يرى الحسنى حامداً مصلحاً (وأما) نسخ الشريعة في زمنه الشريف على الزباني  
السافق على سؤال دفع اليه ما يحرم شره من تعيب عقله دون غيره وكذا أفاض الشيخ  
أما هو بأنه تعالى العلامة على الرئوف لما أدى الشاهد ولما لا الشيع الحقيق المقتضين  
الحمد والشع محمد وآله الرافعي وهو ما كتبه بسبب شرب الدخان حراماً لأنه بل  
هو كغيره من المناسك ودعوى كونه حراماً لأنه من الدعوى التي لا دليل عليها وإنما  
مستوهاطها الفاسدة على وجه الحارفة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله  
سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وكتبه محمد بن أحمد الشوهرى الشافعي انتهى وقد أفاض  
ذلك العامه الكامل الشيخ مرعي الحلي رحمه الله تعالى طاب ثراه كتب على سؤالي تعين  
حكم شرب الدخان المذكور ما فيه شره ليس بحراماً لأنه حديث لا يترتب عليه فساد  
بل هو غير شرعاً شرب الدخان المذكور لم ينعها المانع وما توافق لا يثبت من ذلك ولا  
تقتضي قواعد الشريعة شرعاً شرب الدخان المذكور ولا شبهة أنه من المدح في الحادثة  
تعرض على قواعد الشريعة فان أشبهت المباحة واحدة أو الحرام فمعرفة إلى غير  
ذلك من رغبة الأحكام وأما ما تدبر العادل أمر الدخان وجدته لمخالفة المدع الساجدة ان  
لم يترتب عليه فساد ولم يرد في دمه حديث مدحه في الحادثة والله أعلم وكتبه الفقير  
مرعي المقدسي الحلي وأما بذلك الشيخ العلامة أفاض الله تعالى في الشرح أحسن  
المالك (ووص) ما كتبه الدخان المذكور حراماً على يعيب عقله أو يضروه  
أخبر بذلك طبيب عارف به في قوله أن ذلك من نفسه غيرية والافهم غير حرام والله  
أعلم اهـ (وأما) ما ورد من الأحاديث المتعاقبة من تعيبه باطل لأن أصله في تردد كثر  
الشيخ العلامة عبد الرؤف المناوي المذكور وأنه قد عاب عليه أنه لا يثبت شره على  
أخبار في الدخان لأصلها وإن لم يوجد حديث في نفسه أنه لا والله أعلم وقد استمع  
لأنه شره ما لا يثبت العقل من الدخان غير محرم له ما تنافوا في الدخان إلا في بعضه وإذا



ثبت هذا فلا يحرم منع ولي الامر على من علم انتفاعه به ولم يغيبه لانه حينئذ صار مطالوبا  
 باستعماله فترك استعماله تركا لمطالب منه وطاعة الامام لا تجب في مثل هذا الى أحد  
 القولين الا تبين وكذا ان لم يعلم ذلك ولم يضره ولم يغيب عقله ان علم أن سبب منع ولي  
 الامر من استعماله اعتقاد حرمته وان علم أن سبب المنع من استعماله مصلحة أخرى مع  
 اعتقاد اباحته حرم لانه تجب طاعة السلطان في غير المعصية فاذا منع من مباح وجبت  
 طاعته وان لم يعلم سبب ذلك فانه يحمل على الاول والمظنون بل المحقق انه لا يمنع الناس  
 من المباح الذي لا يعتد حرمته على انه قد يقال ان منع الامام من المباح لا يعمل به الا اذا  
 كان مذهبه ذلك وأفتى الشيخ عبد الله الحنفي المذكور بان منع الامام من المباح لغو  
 لا يوجب حرمته وایس له منع الناس منه وأفتى العلامة ابن قاسم الشافعي بان منع  
 الامام من المباح انما يوجب المنع ظاهرا فقط ونص ما كتبه في الامم منع ارتكاب  
 المنهي عنه وان كان مباحا على ظاهر كلام أصحابنا ويكفي الاستكفاف ظاهرا وهذا  
 آخر ما أردنا ايراد من رسالة سيدي على الاجهوري المذكور ورحمه الله (فائدة) ذكر  
 الزرقاني على العزبة مانصه سيدي على الاجهوري عن الدخان وان شخصه ينقل  
 فيه أحاديث وهي اياكم والجر والخمرة وان حذيفة قال خرجت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فرأى شجرة فبرز رأسه فقالت يا رسول الله لم هربت رأسك فقال باقى  
 ناس في آخر الزمان بشر برب من أوراق هذه الشجرة ويصلون بهم او هم سكارى أو ائكت  
 هم الاشرار بريون منى والله يرى منهم وعن علي بن شريح اقفوا في النار أريدوا ربيعة  
 ارباس فلا تمانعوا شارب الدخان ولا تصافوا ولا تسلموا عليه فانه ليس من أمتي وفي خبر  
 انهم من أهل التمساح وهو شراب الاشقاء وهي شجرة تخلقت من بول ابليس حين جمع  
 قول الله عز وجل ان عبادي ايس لك عليهم سلطان الاية فدهش فقال تخلقت من بوله  
 بينوا النالجواب عن هذه الاحاديث وهل هي واردة وماذا يترتب على رواجها بالكذب  
 وماذا يلزمه حيث نفي الايمان والاسلام عن شاربها من غير أصل وهل يحرم استعماله  
 أم لا فاجاب بمانصه وهو ان هذه الاحاديث واردة في الدخان كذب وافتراء كما  
 بينه الحافظ الاصبهانى وركاكة تلك الالهات دالة أيضا على ذلك قال الربيع بن خثيم  
 ان الحديث ضوأ كضوء النهار وله بيرة ظلمة كظلمة الليل ومن كذب عليه صلى الله عليه

وسلم متعمدا فهو من أهل النار كافي خبر الصبيحين من كذب على متعمدا فليتبوأ  
 مقعده من النار والكذب عليه صلى الله عليه وسلم كبيرة اجساما حتى في الترغيب  
 والترهيب ولا التفات لقول امام الحرمين بتكفير الكاذب عليه ولا ان شذخ وزفي  
 الترغيب والترهيب وينزعه التعزير للاقبح بحاله بحسب اجتهاد الحاكم بسبب كذبه  
 على الوجه المذكور وبفيه الايمان والاسلام عن شاربه ولا يحرم استعماله الا لمن  
 يعيب عنه أو يضره في جسده أو يؤدي استعماله الى ترك واجب عليه كدفعه من  
 ثلثه بطقه أو نأخذه بالصلاة عن وقتها ويجوز ذلك والله أعلم (وسئل أيضا) عن جواز  
 بيع الادوية وغيره (فاجاب عاصمه) يجوز بيع الاقيوت ونحوه من المسدات التي  
 لا تيب العقل لامع نشاط وطرب لمن يأكل منه القدر الذي لا يعيب عقله وكذلك  
 اعتاد أكله حتى صار يحصل له الضرر الشديد بالترك وكذا الم يستعمله في غير الاكل  
 من الادوية ونحوها ثم قال وما يبيع العشب المسمى بالدهان في هذا الزمان وان كان  
 اسمه في كتب الطب الطباقي بكسر الطاء المهملة وفتح الموحدة المشددة فلا يمنع بيعه الا  
 لمن تحقق أو غاب على الظن انه اذا استعمله غيب عقله وهو باذر حدا كما هو مشاهد  
 انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\*(واتق الله فتقوى الله ما \* جازت تاب مرئى الاوصل)\*

أى اتبع الامر واجتنب النهي لان اتباع المأمور واجتناب المنهي ما جازت قلب  
 شخص سواء كان ذكرا أو أنثى الا وصل له به سبحانه وبعلى ما مراد بالتقوى اتباع  
 الاوامر واجتناب النواهي فمن المأمور به أنواع الطهارات كالوضوء والغسل والتيمم  
 وازالة الخبثات ومنه الصلاة بانواعها فسادا ونفلا عينا وكفايه ومنه أيضا الزكاة بانواعها  
 والصوم بانواعه والحج والعمرة بانواعها ومنه أيضا أنواع المنعاهات كالبيع والسلم  
 والصلح والحوالة والاجارة ونحو ذلك ومنه أيضا الانكحة والاصدقة والطلاق والرضاع  
 والنفقات ونحو ذلك ومنه أيضا فروض الكفايات كالجهاد والامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر واحياء الكعبة بالحج كل عام وغير ذلك ومنه أيضا ما كمل الله به نبيه محمدا  
 صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق كالزهد والورع والتوكل والقناعة وحسن الخلق  
 وكفام الغيظ والعفو عند القدرة وقضاء حوائج المسلمين وغير ذلك وهو من المنهي عنه

الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق والزنا والجر والسرقه وأكل مال  
اليتيم وقذف المحصنات المصونات الزومات العافلات والغيبه والنميمه وأكل أموال  
الناس طمعا وعدوانا كالعصب ونحو ذلك فالكل هذه الممورات والمنهيات داخله  
تحت قوله تعالى إن الله يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء  
والمنكر والبر يعطكم بها ثمنكم تذكروا لله ما كنتم تعملون وما آتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا وإلتزموا مع الإنسان لأمروا بآداب النبي قد جاورت التقوى  
قلبه وصار في كل وقت يشاهد ربه ويكون في نفسه ما يات به الله ما طمأنا بالله ما شيا  
بالله فخر كما بالله ما كنا بالله وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز  
وجل وما يقرب إلى عذبي به أوصل إلي ما اقترصته عليه ولا يزال عذبي يتقرب إلى  
ما لا أذل حتى أحبه فإذا أحبته كنت مع الله الذي يسمع به ونصره الذي يستره وبه  
التي يسلط من أورسل التي تمشي بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيته

انتهى وقال لا ادرجه الله تعالى ومعانيه آمين  
\*(ليس من رفق طرقات لا \* أحسن في الله الطل)\*

أي ليس الشخص الذي يقطع الطرق أي يدمر الناس من المروءية ولا أي شجاعا  
ماهر أي لا يسلط الحياة عده لقائه في الطل والشجاع هو الشخص المتقي الله  
سدا به ربه تعالى لأنه من شعاعه قهر سبه وظان كيدها التي هي أقوى من - بهين  
شجاعا حديث - ما علمته له أمور ودية لله سيات وقد قال صلى الله عليه وسلم  
من ربه وعنه - العصر العزوات ربه من الجهاد الا - عرالى الجهاد الا كبر جهاد  
الناس وقال صلى الله عليه وسلم من اذ بد بالصرعة والشد بد من ذلك - عده  
المعصية في الامح الصبر من صلى الله عليه وسلم ألا أراكم على شدكم أما اذككم  
له به - والعصب راء الطارلى عن أدر (وا لى) باب التقوى واد قل لعلها كلمة  
آمره المسمى شأله لحية الاراب اذه حب على - عده على كل ما مور - عده  
من \* وسئل على سأل طالب رضى الله عنه من التقوى فقال هو الخوف من  
الحايل ولعمل بالخير والابتعاد عن القابل والا - عده اذ يوم الرحيل وقال عرس  
مد العبر التقوى ترك ما حرم الله وأداء ما فرض الله من رقا به بعد ذلك وهو حبر



يقول المرمق اندني ومالي \* وتقوى الله أفضل ما استفادا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جتمع الله الاولين والاخرين يلقان يوم معلوم  
يقول الله عز وجل يا أيها الناس اني قد جعلت لى نسباً وجعلت لىكم نسباً فوضعت  
نسبى ورفعتم نسبكم فأتان أكرمكم عند الله أتقاكم وأبينهم الا فلان بن فلان فالיום  
أضع نسبكم وأرفع نسبى أين المتقون فينصب الله ثمة من لواهم فيثبمون لواهم فيدخلون  
الجنة بغير حساب اه واذا نامات ما تقدم ظهرت لكثرة التقوى وعلمت أنها كافلة  
للسعادة فى الدارين نسال الله سبحانه وتعالى أن يجعل لنا من المؤمنين المنسوبين اليه آمين  
قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\* (مدق الشرع ولا تركز الى \* رجل يرصد بالليل زحل) \*

الكلام على حذف مضاف أى مدق صاحب الشرع وهو النبى صلى الله عليه وسلم  
فى جميع ما جاء به من عند الله وصار معلوماً بالضرورة والامرى فى عبارة الناطم للوجوب  
لانه يجب التصديق بالقلب والافرار باللسان لكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم من  
الطهاراة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والمعاملات بانواعها والجنه والنار  
والروح والقلم والحوض والابرار والعذاب القبر وبعثهم وسؤال منكر ونكير  
والشفاعة العظامى واخراج قوم من النار بشفاعة الشافعين والبعث بعد الموت وان  
الجنة والنار خلقهما الله تعالى للبقاء وان أهل الجنة فيها ممنون أبداً وان أهل النار  
غير أهل الكبر من المؤمنين فيها معذبون أبداً ويحتمل أن المراد بالشرع الدين المبعوث  
به المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليه فليس فى عبارته حذف أى مدق الشرع فمما جاء  
به من أمر ونهى ووعد وعيد وفى كونه نامخاً لجميع الشرائع القديمة وغير ذلك  
(فائدة) الدين والملة والشرع والشرعية ألفاظ مترادفة مختلفة اعتباراً وذلك لان  
الاحكام من حيث اشتهاها وظهورها وتشريعها تسمى شرعاً وشرعية ومن حيث املاء  
الشارع اياها تسمى ملة ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى ديناً وقوله ولا تركز الى  
رجل يرصد بالليل زحل أى ولا تعتمد على رجل يرصد أى يترقب وينظر فى الليل زحل  
أى لا تصدق قول المنجمين لان أقوالهم كاذبة قال الله تعالى قل لا يعلم من فى السموات  
والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيات يبعثون فمن صدقهم فقد سلك طريقاً مستقيماً

وتخصيص الناطم وجه الله تعالى انتهى عن الارصاد بزل لبس بقيد بل الكواكب  
السبعة السيارة كذلك هي القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري  
وزحل وكل واحد منهم له فلان يختص به فالله لك الاول للقمر والثاني لعطارد والثالث  
للزهرة والرابع للشمس والخامس للمريخ والسادس للمشتري والسابع لزحل  
وكل ذلك منتهى سماعه وجمع ذلك بعضهم مبتدئا بما في السابعة فسادونها على الترتيب  
في قوله زحل ثم مريخ ثم عطارد \* ثم زهرة لعطارد والاخبار

قال الثعالبي رحمه الله تعالى سعة القمر ألف فرسخ في ألف فرسخ مكتوب في وجهه لاله  
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أجرى الله الخبر على يديه والويل لمن  
أجرى الله الشر على يديه وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا  
مقاتيع للشر فغالق الخبر فطوبى لمن جعل الله مفتح الخبر على يديه وويل لمن جعل الله  
مفتاح الشر على يديه رواه ابن ماجه عن أنس وأما الشمس فقال الثعالبي أيضا سمعها  
سبعة آلاف فرسخ وأما زهرة فمكتوب في وجهها لاله الا الله محمد رسول  
الله سبحانه من رضاء كلام وغضبه كلام ورجته كلام وعقابه كلام سبحانه القادر  
الحكيم الخالق القادر اه فقد علم من كلام الناطم رحمه الله تعالى انه لا تأثير له هذه  
الكواكب المذكورة ولا عبرة من المخلوقات فقد ذكر الشرحيني على الاثر بعين  
النزوية ما نصه عن علي رضي الله تعالى عنه أنه لما أراد إلقاء الحوارج قال له مسافر من  
هوف يا أمير المؤمنين لا تسرف هذه الساعة وسر بعد ثلاث ساعات تضي من النهار فقال  
له علي رضي الله تعالى عنه ولم قال لانك ان سرت في هذه الساعة أصابك آت وأصحابك  
بلاء عظيم وضرب رشديد وان سرت في الساعة التي أمرتك بها انظفرت وظهرت وأصبحت  
مطالبك فقال علي رضي الله تعالى عنه ما كان لحمد صلى الله عليه وسلم ونجم ولانسان  
بعده فن صدق في هذا القول أخاف عليه أن يكون كن اتخذ مع الله ندا أو ضد اللهم  
لا خير الاخيرك ولا اله غيرك ثم قال له تكذب وتعا الخ ونسب في هذه الساعة التي  
تتم امانها ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الامانة دون به في  
ظلمات البر والبحر انما النجم كالحاكم والساكن كالكافر والكافر في النار والله اسئلكم  
بالقن أنك تنظر في النجوم وتعمل بها الا حلال ذلك في الحيس مابقيت ولا تمنعن العطاة

ما بقي لي من سلطان ثم سار في الساعة التي فيها عنهما في القود وقتانهم وهي واقعة  
 النهر وان انتهى (وذكر) الحلال السيوطي في تاريخ الخلف أنه في سنة اثنتين  
 وثلاثين وخمسمائة اجتمعت الكواكب في الميزان فيكم النجومون بخراب العالم في  
 جميع البر والبحر طامة فشرع الناس في حفر مغارات في الارض وتوحيها وسد  
 منافذها في البحر وغلقوا المياه والارادوا تنقلوا اليها وانتظروا ليلة التي اخبروا  
 فيها برج كرم عدو في الليلة التاسعة من جمادى الآخرة ولم يات فيها شيء ولا هب فيها  
 نسيم بحيث أوقد الشروع ولم يضر فيها شيء بل عظم الكذب المجعومين  
 اهـ والاحديث في الحديث من أعدائهم كثير \* منهم امان كره في الجامع الصغير عن  
 الامام محمد بن بعض أمهات المؤمنين أنه صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله  
 عن شيء فأنكره من صلاته زرع بين يديه قال انعم الله المماوى لعرفان دفع العن الممثلة  
 وتشديد الزعم الممثلة انسان حرم ما \* وروايت في وساخ في وتوهمه وسأله عن شيء  
 أنس \* والعيال والخاص من أربعة من على عادة العرب في ذكر الآراء من  
 والعيال وانس غير لا تكبير وحصر اللين لا يحد هم اداء الحجاب باللباس وحصر  
 الصلاة عدم قبول الكونيات الذين صومهم كذا في رواية \* عدم القول عدم  
 التواب وان كانت شرعية في شروطها فمرص عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ما يبرها  
 الصلاة في الارض العذوبة سعة لاند اعرلكن لا ثواب فيها انتهى \* ومنهم امان كره في  
 الجامع الصغير ان الامام محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من  
 أتى عرافا وسأله عن شيء فأنكره من صلاته زرع بين يديه قال انعم الله المماوى لعرفان  
 دفع العن الممثلة وتشديد الزعم الممثلة انسان حرم ما \* وروايت في وساخ في وتوهمه وسأله عن شيء  
 أنس \* والعيال والخاص من أربعة من على عادة العرب في ذكر الآراء من  
 والعيال وانس غير لا تكبير وحصر اللين لا يحد هم اداء الحجاب باللباس وحصر  
 الصلاة عدم قبول الكونيات الذين صومهم كذا في رواية \* عدم القول عدم  
 التواب وان كانت شرعية في شروطها فمرص عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ما يبرها  
 الصلاة في الارض العذوبة سعة لاند اعرلكن لا ثواب فيها انتهى \* ومنهم امان كره في  
 الجامع الصغير ان الامام محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من  
 أتى عرافا وسأله عن شيء فأنكره من صلاته زرع بين يديه قال انعم الله المماوى لعرفان  
 دفع العن الممثلة وتشديد الزعم الممثلة انسان حرم ما \* وروايت في وساخ في وتوهمه وسأله عن شيء  
 أنس \* والعيال والخاص من أربعة من على عادة العرب في ذكر الآراء من  
 والعيال وانس غير لا تكبير وحصر اللين لا يحد هم اداء الحجاب باللباس وحصر  
 الصلاة عدم قبول الكونيات الذين صومهم كذا في رواية \* عدم القول عدم  
 التواب وان كانت شرعية في شروطها فمرص عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ما يبرها  
 الصلاة في الارض العذوبة سعة لاند اعرلكن لا ثواب فيها انتهى \* ومنهم امان كره في

نبينا صلى الله عليه وسلم لموثا بها ان يحبهم بما يظرون ويكوب في اقطار الارض وما حفي  
 عنه مما قرب أو بعد وهذا لا يعد وجوده ونفث المعترضة وبعض المتكلمين هـ  
 لضرر بين وأحلوهم ولا استعانة في ذلك ولا يدر في وجود الثامن من أركانها المنجزة  
 وهذا الضرر به يحلوا الله تعالى فيه لبعض الناس وتوفاً لكن المكذب فيه يستبين  
 هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الآلهة والاسباب وقدمات  
 يدعي معرفتها بأمره السر والخصي الذي يفعل الآلهة ومنه أيد الخطأ بالهـ  
 والذوم وهذه الأضرر بها تسمى كهرتة قد كذبهم الله في ما قد تصديقهم  
 وإيمانهم وقالوا ما لا يعرفون هو الذي يتعلمه معرفة تكلم المرفوق وكان  
 ادالة وتجوهره انتهى \* قال الخطاط رحمه الله تعالى وعلمه آمين

\* حارث لا كاري قد من \* قد هذا ما لا يسأل \*

أي تحير الأكارفي قدرة الله تعالى الذي هو الله رب العالمين وصلى الله على النبي  
 الذي هو ذلك لا يبار والصلوة نور ذواته والمخبر به من ٤٢ من الصالحين  
 التي لا تحصر هذه المرافيق الأولى سبحانه وتعالى على سائر ما صلى الله عليه وسلم  
 وهي موصلة إلى الله تعالى في هذه الجملات ورواه الأئمة معاً (والم)  
 ان دخول الجملات من ذلك لا يتعارف بل صلى الله عليه وسلم ان شئ أحدكم منكم  
 الجملات به قادر لا يأت برسول الله فلا ولا أن لا يتعد في الله ربه مؤمنة وور  
 والمور والولدان وتبين ذلك من أعينهم وعلى قد الأعمال في رؤا كره المسامحة  
 رحمه الله تعالى من لا يكره تحير في قدرة الله تعالى ما حووس قوله صلى الله عليه  
 وسلم فذكر وأما الله ولا تتفكر في الله رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر  
 قال ما ويذكر في آلاء الله أي نعمه التي أنعم بها عليكم ولتذكروا في الله قال  
 كل ما يتحار ما له وهو بخلافه من قوله صلى الله عليه وسلم لم تذكر في خلق الله  
 ولا تتفكر في الله رواه أبو يعين في الحلية عن ابن عباس قال لما نزل في لا تخيط به  
 الاكابر بل تكه يرويه العقول والابصار ومن قوله صلى الله عليه وسلم فذكر في كل  
 شئ ولا تتفكر في الله قال ابن السكيت اابعة أي كرسية من آلاف نور وهو  
 موق ذلك رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس ومن قوله صلى الله عليه وسلم



تذكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله رواه أبو الشيخ عن أبي ذر قال المناوي تفكروا  
 في خلق الله أي مخلوقاته التي يعرف العباد أفعالها جهلا لا تفصيلا كالسماء بكواكبها  
 وحركتها والارض وما في جبالها وأنهارها وحبوا فانهم اوتيناها ومدهم سا فلما تحرك ذرة  
 الا والله فيم احكامه دالة على عظمته ومن قوله صلى الله عليه وسلم تذكروا في الخلق  
 ولا تتفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره رواه أبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 المناوي تذكروا في الخلق أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الغلاف وبحار هذه  
 الانهار فمن تخفق ذلك علم أن لها اسما لا يعرب عنه من قال ذرة ولا تفكروا في الخالق  
 فانكم لا تقدرون قدره أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين  
 الله قال أين سؤال عن مكانه وكان الله ولا مكانه (واعلم) أن من في كلام الناطم  
 اسم موصول بمعنى الذي كما تقرروا لا دكار جمع فذكر بالكسر وهو تردد القلب بالنظر  
 والتدبر اطالع المعاني يقال في الامر دكر أي نظار وروية يقال هو ترتيب أمور في  
 الذهن يتوصل بهم إلى المطلوب ليكون علما أو طمعا كذا في المصباح وما شئ عليه الناطم  
 رحمه الله تعالى من عدم تعدد هدى بالحرف هو لغة الخبز بين قال في المصباح هديته  
 الطاربي أهديه هداية هذه لغة الخمار ولغة غيرها هداية هدى بالحرف فيقال هديته إلى  
 الطاربي وللطاربي اه وقوله عز أي غلب وقوى فلا يساويه أحد في ذلك قال تعالى  
 وهو الفاهر فوق عباده وجل أي عظيم فالعزة العزة والجلالة العظمة كذا في المصباح  
 قال بعض المارفين النظر في المصنوعات من أقرب القرابات قال تعالى أولم ينظر وافي  
 ما يكتو السموات والارض الآية فانصواعا المعلومة بالضرور وشيئا من علوبة  
 وسفالية \* فالعلوية كالشمس والقمر والسماوات السبع وسكانها من الملائكة على  
 اختلافهم والعرش والكرسي والبيت المعمور وما فيه من الملائكة الذين يعددون  
 الله عز وجل ويحجبونه ولا يشتركون في عبادته طرفه عين والجنة وما فيها من  
 القصور والانهار والحدود والولدان والنعيم الذي أعد الله فيها لأوليائه المؤمنين  
 مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والنار وما أعد الله فيها للاعدائه  
 الكافرين من العذاب والشكال والسلاسل والاغلال والحيات والعقارب وغير ذلك  
 مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أنواع لعذاب نسأل الله

العافية والسلامة \* والمصنوعات السفلية كالارض من السبع والجبال والانهار  
والبحار والشجر والدواب وبني آدم على اختلاف السننهم والوانهم الى غير ذلك مما  
خلق الله فيها وأوجده على ظهرها وأودعه في بطنها من الكنوز والمعادن والنبات  
وغير ذلك في كل جزء من هذه المصنوعات دلالة كافية على ان الله هو خالقها وموجدوها  
من غير شريك ولا معين ولذلك سئل بعض الاعراب عن الدلائل على وجود الله تعالى  
وقال البصرة تدل على البعير وان الادم يدل على السير نسما دات ابراح وأرض ذات  
بجح ادلايدلان على الاطيق الحبير وأدرب المصنوعات اليك نفسك قال تعالى وفي  
أنفسكم أدلة بصرى وفي نظرك الى نفسك وما اشتملت عليه من سمع وبصر وذوق وشم  
ورسوا وغضب وكفر وإيمان وشهوة وعدوها كلها في الاعتبار ودلالة على أن الله  
سبحانه وتعالى قادر على كل شئ وبه الا عطاء والميع والوصل والقطع والخلط  
والرفع والضر والنفع ماشاء الله كان وبالم يشأ لم يكن \* قال بعض العارفين من تلمذ  
في عجائب الخلق ان كان من القرين \* وقال بعضهم تلمذ كرساهة خير من قيام ايلة فان  
المكر ح العقل وقال بعضهم الفكر مرآة تزيك حسانتك وسياتك وتلك على أن  
الله هو الصانع الختار وغيره صائر الى الرذال وما أحسن ما قال الاستاذ اذا لا تاني

فاغتر الى نفسك ثم اتقل \* للعالم العلوى ثم السفلى

تحدوه منه ما يدبغ الحـكم \* لـكن به فام دلائل العدم

وكل ما جار عليه العدم \* عليه قطعها استخيل القدم

قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعناه آمين

\* (كتب الموت على الخلق فكـم \* قل من جمع وأقنى من دول) \*

أى أوجب سبحانه وتعالى الموت الذى هو مفارقة الروح للبعد على جميع الخلق من  
صغير وكبير وحايىل وحقير وعنى وقبر راس وجن وملاك وطير ووحش وذباب  
وعمل وبعوض وبراعيث وغير ذلك من كل ما خلق الله وسبب ذلك الموت الدال على  
قدرة الله تعالى وقهره جميع خلفه فالتجوع ونجات الربوع فكـم قل ذلك الموت من  
جميع وأقنى من دول فابن أهل المدن والحصون أبـن أهل المعانى والمخون أبـن الـامم  
الماضية أبـن أرباب القصور والعالية \* (تنبه) \* قال فى المصاح الموت ضد الحياة والميتة

ما لم تطفها الذكاة الشرعية والموات يضم اليه الموات وما فتح الارض التي لا مالك لها  
 ولا ينقطع من أحد انتهى وقال فيه يصان الاول فهو المثلث وهو حصوله في هذا انما روي  
 به هذا انارة اخرى والاسم الدوية فتح الدال ووصفها اوجع المفتوح دول بالكمز منسل  
 قصعة وقصع دجج المصموم دول مثل عرفة وعرف انتهى فعلم من عبارته أنه يجوز  
 كلامه اطلق كمرالدن ووصفها \* (مائدة) \* الدول قول الاسلام كذيرة كالفراسة  
 والعمالة والرافضة والا كسرة وانما هو ويحويها ومادول الاسلام من لدن عصر  
 صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا انتهى سبع دول (الاول) دولة النبي صلى الله عليه وسلم  
 والائمة الارائة بعدهم رضى الله تعالى عنهم (الثاني) دولة بني هاشم وهم  
 اثنا عشر (الثالث) دولة بني العباس رضى الله عنهم وهم اثنا عشر (الرابع)  
 دولة بني ابي طالب وهم سبعة (الخامس) دولة بني آل محمد وهم اثنا عشر  
 (السادس) دولة الخوارج وهم من مرقوا الى آخر ولاية ابي ذر يومئذ لهم  
 على عدد (السابع) دولة بني سائب اذا ما الله دولتهم وكان خلافتهم وأبدا سائلتهم  
 \* أولهم مولانا سلطان رساليم \* الله تعالى له ما يشاء من امره وأمره  
 وتشرى من بعدهم ثم تقرب المائتين الى يوم هذا ما ولي الخليفة من  
 الخروسة والاراءهم خلاف في الاسلام والخلادة والاراء رومية الى اساطير  
 بكبرياءهم اساطير ما لا تكبر الى الخلافة والادار وميعة في سعة وتسمي  
 بتقديس ما جاء في السيرة وصحة فمن الخرافة ما يوجبون به وبأبي سيرة ما اعتنا  
 ابي سيرة من رضى الله تعالى عنه على وجهه خير من رضى الله تعالى عنه على كل حال  
 صالحا او باطلا \* والله تعالى اعلم بالامر والاراء والآراء للين وطراف بهار  
 وكن قبل ورواه من يابيه على حرفة الرراعة من كل من بين يدهه سلطة والله تعالى  
 واختاره له لادة الشرعية ثم روى الله تعالى وجعل الخلافة ما جاز في دينه ثم الله  
 سائلتهم وخلافتهم وأذلك اعتداهم الكافر بن آبر (مائدة) ذكر في تسمية العبد  
 ما جاء في هول الموات وشدة (ماتنه) من سمالك أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم قال من أحب الله الله أحب الله لقاؤه ومن = رافقه الله كره الله لقاؤه قيل  
 يا رسول الله كلما سكر الموت قال ابيس ذلك كراهة ولكن اد احتضر المؤمن حاضه البشير

من الله تعالى بما يصير اليه وليس شيء أحب اليه من لقاء الله تعالى فاحب الله لقاءه  
 قال وان الفاجر الكافر اذا احتضر جاءه الله دبر من الله تعالى بما هو صائر اليه من  
 الشر وكره لقاء الله ذكره الله لقاءه (وروي) عن حارس عبد الله الانصاري أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل تحذروا عن بني اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت  
 دهم الاماجيب ونشأ يحدث وقال خرجت طائفة من بني اسرائيل حتى أتوا مقبرة  
 دفنوا فيها انهم دعوا زاحي حرج الموضع الموتى فحبر ناهن الموت وصلوا ثم دعوا  
 زاحيهم فبعثهم كذا ذلك اذا برحل فطاع عليهم من قبر رأسه أسود الموت وقال باهؤلاء  
 ماؤن ثم فواته فقدمت من دس دسيرة أو مائة من دس دسيرة فمرارة الموت ما ذهبت مني  
 الى الآن وكل بين عبيد ان السخود وعن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال شد الموت وكره على المؤمن أن يشهد من الامم فصرى ما لم يروى عن  
 علي من أنه طالب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال له ارفقه يا احبي  
 فانه مؤمن وقال له ملك الموت انشر يا جده في مؤمن رفيق والله يا جده اني لا قبض  
 روح اس آدم فاذا صرح صرخ من أهله فأت ما هدا الصاروخ والله ما طمعه ولا  
 سقى ما أجله ولا استعمله فادبره وما لى في قبضه من ذنب فارتضوا باسمه مع الله  
 تعالى توجروا وان تسخطوا ونزعوا انوا او مالكم عند ما من الله فوات لما عليكم  
 لعبيد فعودوا فالحذر ثم الحذر وما من أهل بيت شمر دلام درقي ولا بحر الا وانا  
 انصف في وجوههم في يوم وليد لاجس مرات حتى لا يعرف به غيرهم  
 وكبيرهم منهم بالمهم ربه ياتج دلوا أن أردت أن أقصر روح بعوضة فاقدرت  
 على ذلك حتى يكون الله هو الذي يامر فاسها (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله  
 تعالى عنه لكتب الاحبا حديث عن الموت فقال كأنه عن شوك أدخل في جوف  
 رجل فحدث كل شوك عرق ثم أحدها رجل شديد الجذب فزعم الجديبة  
 شديدة ففطاعهم ما قطع وأبقى ما بقى وقال حاتم الاصم أرى فعلا يعرفه الا ورواية  
 لا يعرف قدر الشهاب الا الشيوخ ولا قدر العاقبة الا أهل الملاة ولا قدر الهبة الا المرضى  
 ولا قدر الحياة الا الموتى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لي علمت البهائم ما عار من الموت

ما كاتم منها الحاسمينا أبدا (وذكر) أن عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى  
 بأذن الله تعالى فقال له بعض الكفرة ذلك يحيى جديد العهد بالموت وأهلهم لم يكن ميتا  
 فاحي لنا من مات في الزمن الاول فقال لهم - لم اختاروا من شئتم فقالوا له أحي لنا سام بن  
 نوح فجاء الى قبره وملى ركة تين ودعا الله تعالى فأحيى الله تعالى سام بن نوح واذا برأسه  
 وطبقة قد ابيضت فقال له ما هذا الشيب ولم يكن في زمانك فقال سمعت النداء فظننت أنها  
 القيامة فشاب رأسي وطبق من الهيبة فقال له .. ذكركم أنت ميت فقال منذ أربعمائة  
 آلاف سنة فاذبت عنى سكرات الموت \* ويقال ما من مية يموت الا وعرض عليه  
 الحياه والرجوع الى الهدى **فكر** الرجوع الى الدنيا لما بقي من شدة الموت  
 الا الشهادة فانهم لم يجدوا شدة الموت فتموت الرجوع الى الدنيا بقاوتها وبقتلها وانما  
 (دروى) عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ما من نفس باردة ولا فاجرة  
 الا والموت حدير لها فان كان ما رافقه قال الله تعالى وما عند الله حدير لا يبرار وان كان  
 فاجرا فقد قال الله تعالى اسألنى اهلهم ليعزادوا النساواهم عذاب مهن \* وعن البراء بن  
 عازب رضى الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل  
 من الانبياء فأتيت الى القبر ولم يجد مدفن فأسأل النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله  
 وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود يسكت به في الارض فرفع رأسه الى السماء وقال  
 استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاث ثم قال ان العبد المأوس اذا كان في اقبال  
 من الاخرة وانما عاين من الدنيا ينزل عليه ملائكة يبض الوجوه كأن وجوههم  
 الشمس ومعهم كفن من أكتاف الجنة وحنوط من حنوط الجنة يحسسون منه مد  
 البصر ثم يحيى ذلك الموت حتى يحبس عذراؤه يقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي  
 الى مغفرة الله ورضوانه فتخرج وتسل بالنسب البشعة من الجحيم ياخذها فلا يدعها  
 في يده حتى ياخذ ذوها فيمهلها في ذلك الكفن والحنوط فيصير منها ربيع كأطيب  
 نفعه من كل ربح وتجدت على وجه الارض يصعدونهم الى السماء ولهم ربح على ملا  
 من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيبة ذقية ولون روح بلان باحسن اسمائه حتى  
 ينتهبوا الى السماء الدنيا فيستقصون لها أبواب السماء فيشبههم من كل سماء  
 ملائكتها الى السماء التي تليها حتى ينتهبوا الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل

اكتبوا كتابا في عاين وأعيه دوه الى الارض التي مها خلة تم وفيها أعب دهم ومنها  
 أخر جه م ناره أخرى فعد الروح الى حده وباتيه ملكان فيقولان له من ربك  
 فيقول ربى الله ثم يقولان له ما ديت فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا  
 الرجل الذى بهت فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما لك وما  
 عملك فيقول ترأت كتاب الله تعالى فاستب به وصددت فإلى وينادى مناد من السماء  
 صدق عبدى فادرسوا له فراسا من الجنة وأمر به لباسا من الجنة واقضوا له طاقه من  
 الجنة وباتيه من ربه وطبها وبعه في قبره مد بصره وباتيه شخص حسن الوجه  
 طيب الرائحة فيقول له أشعر بالذى نشرك الله تعالى به هذا يومك الذى كنت توعده  
 فيقول له من أنت فيقول أنا ملك الخ فيقول يا رب أقم الساعة حتى أروح لى أهلى  
 ومعالى يبنى فى الجنة قال وأما الكافر إذا كان فى اذلال من الدنيا راقعا غامعا من الآخرة  
 أمر الله الله باله الأئمة من أسلمه ودالوجوه هم الروح فيجاسون به مد الصر  
 ثم يحى هلك الموت حتى يجلس مندرأسه فيقول أينما النفس الجنة ما حرج الى صراط  
 الله وعصيه وتفرق فى أعضائه ظاهرا وباطنا فيخرج الشوك من الصوف المبلول فيقطع  
 منها العروق والعصب فيأخذها إذا أرادها لم يدعوها فيدعوها حتى يأخذها  
 فيجدها لوها فى تلك المسوح فيخرج منها رائحة **==** أترى حيفة وجدت على وجه  
 الأرض فيه عدونهم إلا يعرفونهم على ملا من الملائكة لا قالوا ما هذه الروح الحبيبة  
 فيقولون روح ولزبس ولا رايح أنت منته حتى ينهواهم الى السماء الدنيا فيسقطون  
 ولا يفتهم لها فترسل الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا تفتقهم أبواب السماء ولا  
 يدخلون الجنة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابا في يوم من ثم تطرح روحه طراحا  
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من يشرك بالله فكأنما خرم من السماء قطافة لغير  
 أوهم وبلى لى **==** من عرق فعد روحه فى حده وباتيه ملكان فيقولان له ما تقول ها لا أدري  
 فيقولان له من ربك فيقول ها لا أدري فيقولان له وما ديت فيقول ها لا أدري فينادى مناد  
 من السماء كذب عبدى فادرسوا له فراسا من نار وأبصروا لباسا من نار واقضوا له طاقه  
 من نار فيدخل عليه من حرها ودمها ويبقى عليه قبره حتى تختلط فيه أضلاله

وباتية شخص فيجبه الوجه فيجيب الثياب منقن الريح فيقول له أبشر بالذي يسوءك هذا  
يومك الذي كنت نوعه فيه فيقول له من أنت فيقول أنا مالك السي فيقول يا رب لا تقم  
الساعة انتهى وقال الحريش في الفصل الثاني مانصر وعى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال ما نبت في قبره إلا كما غريق ينتظر دعوة لطفه من أب أو أخ أو صديق له  
فاذا لحقه كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها وعن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمر أحد من المقابر إلا وتناديه أهل القبور يا غفلالو  
علمت ما نحن فيه لأبناحنا وجسدنا كذب الخ على النار وقال سليمان بن عبد الملك  
لا يباري حازم أبناحنا من ما لنا ذكره الموت فقال لا لكم عرستم دنياكم وخربتكم آخركم  
فانتم تذكرون المنقلة من العمار الى الخراب فقال كيف القدوم على الله قال يا أمير  
المؤمنين أما الحسن فكانت آيات ياتي أهل فرجاء سرورا وأما المسيء فكانه بعد الا بى  
بأبى ولا مخافة حمزونا (وقال) بعض العارفين كان رجل يحاسب نفسه فحسب يوما  
سنة فوجد ما بين سنة فحسب أيامها فوجدها أحد وعشرين ألف يوم وخمسة مائة  
ساعة صرخة دغايمه وخمر مغشاه عليه فلما أفاق قال يا رب الله ما أتى ربي بأحد  
وعشرين ألف ذنب وجماعة ذنب ثم قال آت على عترة دنياي وخربت آخرى  
وعسيت ولا ثم لا أشتهى النقلة من العمران الى الخراب ثم شق شققة عظيمة ووقع  
على الأرض فركوه فإذا هو ميت رحمة الله تعالى عليه وإذا كان هذا حال من يكسب  
كل يوم ذنبا واحدا فكيف بمن له ذنوب لا تحصى (ويروى) عن عثمان بن عفان رضى  
الله تعالى عنه أنه وقف على قبر فبكى فقبيل له أن تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي  
من هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر أول نزلة من منازل  
الآخرة فإن نجاه منه أو أهله أو أسرته أو لم يسع منه فإياه دمه أشد (ويروى) أن رجلا  
جاء الى مقبرة فبكى وكهتير ثم انشأ يمشى فرأى صاحب القبر فقال له يا هذا انكم تعلمون  
ولا تعلمون وتعلمون لا تعلم ولا تعلم ولأن تكون ركعتك في صحبة في خير من الدنيا وما فيها  
(ويروى) أن فارسا من غلام في الله باغلام أمين العمران فقال له اصعد الشرف فصعد  
فأشرف على مقبرة فقال هذا الغلام ما جاهل وأما كيم فرحيم اليه فقال سألتك عن  
العمران فقلت لي على القبر فقال الغلام اني وآيت أهل تلك القرية ينقلون الى هذا

ولم أر أحداً ينتقل من هذه إلى تلك القرية وإنما ينتقل من الحرات إلى العمران ولو  
 سألتني عن بواكير ثلاثين (وعن) عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ع النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من يوم والأهل في المقابر إلا يدى بأهل القبور من  
 تحت دون اليوم قد ونبهة قولون تحت أهل المجد في ساجدهم يصلون ولا يقدر  
 إلا ما هو ولا قدر أن صوم يوم تصدق ولا قدر أن تصدق يدكر ون  
 ولا قدر أن كره صوم على ما يصي من رماحه (وبه در ١٠١)

ر يار اهدا حسدي \* تحت الطابق \* صرتمها  
 ما أرى \* لا كراى \* بالله يديك حسدا  
 وعلى \* يار الفضل \* كرت في ذباي \* تحت الا  
 وقرا \* يار \* و تها و اعف عنه

وعن الادريجي رحمه الله قال كان سرق من حرم المقابر ما وقاؤه فوجه  
 وكان كفيها من سرقه قال هو قد ورد في قوله لا علم بأهل المقابر ما  
 ما وجدكم فيكم مع درج الله واياكم وعمر اولكم واولكم في المقابر  
 ما يدا صبرا ما سرق اليه قال ورد الله تبارك و تعالى الروح الحارث من له دم قد  
 ان صير طوبى لكم يا أهل الدب معور في شهر أر مع مران قال سرق في ثمن  
 مع في الشهر أربع مران حن الله قال يا ايها الناس ما قولكم ان الله قد ورد في قوله  
 في المقابر انهم ما يدري به و ذلك الله تعالى لا تعفون أهل ليا مع الاشياء  
 في امم اخره ما يسره معك ان ردع ما الاسلام قال اسلام حسد من الحارث ان قد  
 ردت حسد و الحارث يد ولا شيء نقص و درص ما معكم يا أهل الدب اقول لكم وحكم  
 الله لا يتوفى \* (حافه عنة) هان الحارث من حسد عنة عنة عنة  
 أخرج الزايد ما رواه عن علي بن أبي حمزة قال قال القنور في هذا هم و انهم حوالهم  
 و انهم سكر ولا همون وحسب من يزاورهم و درص ما معكم من ما الادري  
 و ما من من عهدها عطاء و انهم يا أهل الدب و درص من لا انهم و درص  
 انهم اوزاركم و درص ما انهم اوزاركم و درص ما انهم اوزاركم و درص ما  
 انهم اوزاركم و درص ما انهم اوزاركم و درص ما انهم اوزاركم و درص ما



والسلسلة في عنقه وقد ازرق عيناه واسود وجهه وهو يقول ويل لي ما حصل لي لو رأيت  
أهل الدنيا لما ركروا معي الله تعالى أبد الطولت والله بالاذن فارتفعتني وبالحطابا  
فأعزقني فهل من شافع أو تبرأه لي يا أمي قال الحارث فاستيقظت وأنا مروع وبكاد  
أن يخرج قلبي من هول ما رأيت فضيت إلى دارى وبت ليالي وألمة فذكر فيها رأيت  
فلما أصبحت قد دعتني إلى الموضع اعلى أجده أحد من زوار القبور فاعلمه  
بالذي رأيت فلما مضيت إلى المكان الذي كنت فيه بالأمس لم أجده أحد فانت و إذا  
أنا بصاحب القبر يصحب على وجهه وهو يقول يا ويلته ما ذل لي سامع في الدنيا على  
وطال بها أجلي قد غيب على رب الارباب فالويل لي أن لم يرجني ويدعني من العذاب  
قال الحارث فاستيقظت وقد نوله عقلي مما سمعت ورأيت فرجعت إلى دارى وبت  
ليالي فلما أصبحت أتيت القبر اعلى أجده أحد فاخذني التوم فأتيت صاحب القبر  
وقد فديني قديمه وهو يقول ما فعل أهل الدنيا عنى ضوعف على العذاب وانقطعت  
على الحبل والأسباب وتغيب على رب الارباب وغلق في وجهي كل باب فالويل  
لي أن لم يرجني رب العزة الوهاب قال الحارث فاستيقظت من ناي مروع ما هوهممت  
بالا مرف وادب ثلاث جوار أقبلن كلن الاقارفتنا عدت عنن وتراريت منن في  
المقبرة لكو أسمع كلامهن فقدمت الصعري حتى وقفت على القبر وقالت السلام  
عليك يا أمي كلف غدوك في مضحك قد انقطعت عنا أخبارك يا أشد حزننا عليك  
وشوقنا إليك ثم بكيت بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنان فسلمتا على القبر ثم قالتا هذا قبر  
أمتنا الشفيع علينا والرحيم بنا آتسك الله برحمته وصرف عنك امرءا به وبقته  
يا ابتداء حزن بعدك هو لموعايتهم الالهة لك ولواطاعت عالم الاحرث لك كشف الزجال  
وجوهه او قد كنت أنت تسره ما قال الحارث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم دت مسرعا  
إلى وسلمت عليهن وقلت لهن أيتها الجوارى ان الاعمال ربحا فبات وربما ردت على  
صاحبها انما كان عمل آيكن الخاد في هذا القبر الذي عايت من أمر ما حزنني وأبكاني  
وأهمني قال الحارث فلما سمع كلامي كشش عن وجههن وقان لي أيم العبد الصالح  
وما الذي رأيت فلت لهن لي ثلاثة أيام اختاف إلى هذا القبر أسمع صوت المقبرة  
والسلسلة قال فلما سمع ذلك قلن لي هذه بشارة ما أضرها ومصبية ما أحرها نحن نفضي

الاول طار وبصر الديار وابو يا بحرق بالمار دواته ما يقر لقرار حتى يتصرع الى الملك  
العفار قدامه وهو وكرمه بعق ابا ناس النار ثم مضى يتعثرى اديالهن قال الحرث  
فضبت الى دارى فمت ابلى فلما صبحت انت القبر فاست عند واما تله كفى حاله  
فعلبى النوم فمت وادانا صاحب القبر له حسن وجمال وفي رجا به فعل من ذهب  
ومعه خدم وغلمان قال الحرث صاحب عليه وفاته له رجل الله من انت قال انا الرجل  
الذى عنت من امرى ما اخزن واظلمت من حاله على ما اوحى لك قرأ الله خير اعنى  
وفاته له وكرم كاهنك قل انما طالعك الله على را خبرت باني لا من تعالى اهلها  
عيونهم وسمل شمسهم وروى ونصر عن اولاهن ومصرى خدمه ودهن بالسنن  
واسمهم من اله راووب اعزلى الدروب والاوزار واسمى دارا العرار هادا  
رايت بايها المهن وامرى به ولعس روعهن وحزنهن واعلمهن اى قد صرت الى  
حباب وقصور ولذات وحور وسلك وكأور وروح وسرور وقد بعاهى  
العرار العطور ذل الحرث فانه قد فتر حرم سرور ومصت الادارى وثابلى  
فلما صبحت انت القبر فوجدتهن حبات الادامه عليهن آثار الحرث والاعوام  
فسلت عليهن وفاته لهن اشترى وقد وثاكن فى خير عظيم وقد اخبر ان الله  
تعالى استجاب دعاهن وقد وهب لهن ما كن قال الحرث فلما سمع ذلك ردت  
الصبرى يدها وفات اللهم مؤسس افلوب يا منزا الو بيا كلف الكروب  
يا عار الدروب يا علام العروب ترسل ما كاس من مسكنى واعتادى فى خدمته  
وادانى من راقى وتعالى من عابى وات اللهم المسائل الى والا تسماعنى  
ورحمتك وسدنى ومؤسسى وحدتك فانت قد صرت عجا مبر واربع  
معه سمى فى اهل حنى وسنن سنننى كرم الا كرمين ان كنت  
منبت حتى توشعنى فى ذلك لى الفقير الكبير الدليل لى لغير ما سمى  
البلوت على لى شقير ثم صرحت صرحة فارقت لى ذل ثم قامت الثانية  
وامادت على صوتك اللهم يارب الارباب يا معز الرقاب خلص من اشك قلى بامن  
انفالى من عنقنى واعالى فى شدى ان كنت قبلت دعوتى ووصيت حاجتى وعمرت  
بدك كرك ونفى لى حاجتى ثم صاحبت صرحة فارقت الدنيا ثم قامت الثالثة وبادت

باعلى صوتها يا أيها الحمار الاعنلم والمثل الاكرم لان الفضل العظيم والوحده  
الكريم السعيد من أعدته والشي من أشعبته والحرو من أحسنه أسألت  
مالك العليم ووجه الكريم ومالك الذى جعلته على الليل فجاو على النهار  
فأصع وعلى الحبل فندد كذت وعلى السموات هارتفعت وعلى الارض فسطعت وعلى  
الملائكة فسجدت اللهم انى سألك ان كنت قضيت حاجتى وأجبت دعوتى فالحقنى  
يا ذا جنت شهقت شهقة فارقت الديار - فأنته على عابن قول الحشر فجهت من  
أخوانى وتعارب آهائى انتهى \* قولنا اللهم رحمة الله فى وفاءه آمين  
(أين روذا كذا ومن \* ملك الارض ودلى وعزل) \*

صدر المام رحمة الله تعالى هدايت والالت - فأنته على دعائه الفهم  
الاسم فهاهية قر بالموعة المسد كره للموب الذى د - يرد على البيت السابق  
كالخطاب الذى يقول من من من اقرون من اد يا عو والمرسل قال المصاح  
ومن طرف مكان يدور ان فهاها ما قيل أى (يدلر الجواب به من مكانه ويكون  
شرطاً أيضاً) ادما فمالنا قسم ثم اتوى وجاب الدعاء رحمة الله تعالى يقول  
لأن بالأسأت قال عن د كراموت و دعوتى ب دور ثلث من ه - الدار مان  
انت اكر دلنا من يد وكما عو وعاد و عو و - هم من كرهه لأن فأنم  
مع عتوهم و دهم فى الارض و انهم وشده باهم و انهم أحد دهم الموت على  
دعوتهم لا اشرون على تس مسم من أحد أو سمع لهم ركز هل ترى لهم من مائبة  
ويسمى لك يا أنس أب منبر وتند كراوت و كتر من د كرهه و - تعدله به لبس له  
ألى حدود ولا وقت معروف لى فاعترف ان اوتت من مدته ردت من الدعاء  
اسألت من الدين لا سوف عايم ولا هه تعزوب هذا هو من كراهه رحمة الله تعالى  
(لمة تكلم) على من كرههم من الجمر يقول (أد كرههم) فهو ثوابهم و دمن  
ان كرام من نوح - يا و ان من الجمرية لغناء الدس - و ان كرامهم \* اعلم  
الجمر من - على عمل و دمن دمر على دعائه فى الدنيا فله القيمة فقد  
روى الامام أحمد عن جابر بن عبد الله بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر  
القيمة رجلا فى صور الدرسوهم الداس من هو انهم على الله تعالى ففى نفس بر









يتذكر أو يحشى قال ربنا اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى قال لا تخفانا نحن  
 معكم أجمع وآرى فاتباه بقولا انك رسول ربك فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم أى  
 بالبنان ونقل الحجارة وكانت هذه المخاطبة لموسى وحده والرسالة لله ولاخيه هرون وفى  
 ذلك الوقت أى وقت مخاطبة الرب اوسى قد اشتد بانه شبيب الطالق فسمع أنيها سكن  
 الوادى من الجى فحضروا عندها وأوقدوا لها ناراً وعلوها حتى ولدت ثم قبض الله لها  
 راعيا من أرض مدين فعرها وجعلها واثقى بها الى والدها شبيب فلم تزل عنده حتى فرغ  
 موسى من أمر فرعون وعاد الى بلاده فبلغ ذلك سعيدا وادى اليه أسراثة فلما ساطب  
 الله موسى بالرسالة فرعون سار حتى أتى الى بلاده مصر فاحسب الله الى هرون فقدم  
 موسى وهو يومئذ وزير فرعون لا يبارقه ليل ولا نهار على مرتبة أبيه عمران  
 ثم أت الله تعالى أدن لهم ما لا لئقاء والتقاء وتعاونا وشربا لشرقة فى الرسالة ثم انما  
 أقبل ابريدان أمهم اوجيريل معهم ادهرون خاف بقول الخلف صوتك يا موسى فقال  
 موسى ذهب الباطل وساء الحق فلا تخاف من فرعون ولا حوده فان الله تعالى قال  
 لى ابنى معكم آرى واقبل حتى أتيا باب أمهم ادهرون أن لا تعرف قرين  
 ففرع هرون الباب وكانت تعلى ما كرت القرع لانه كان فى الليل فى غير وقته ثم  
 قالت هودرع ابنى هرون فقامت من محرابها وقالت من هذا فلهذا لك موسى حين  
 سمع صوتها حتى قال ولدك موسى وهرون دفعت الباب فلما نظرت اليه ما صاح  
 صيحة عظيمة فعشى عليهم اوبقيت شاحصة فقال جبريل انهم الاتبعين الادموعلى باموسى  
 فوضع موسى وجهه على وجهها ولم يزل يجرى رجلا حتى أقافت ودخلوا الدار وذكروا  
 اها موسى كيف خرج الى مدين وكيف رعى الغنم وكيف تزوج مادانه وكيف  
 خرج من هناك وكيف صيره الله رسولا وكيف سأل ربه الشركة لاشبه بهرون فى  
 الرسالة فخرجت ساجدة شكريا لله تعالى وأقام موسى قية ليلته عند أمه فلما كانت من  
 العذ خرج منكرها فعلى فار الى ما أخذته فرعون من الديان بارض مصر ثم رجع الى  
 أمه حين أقبلت الابله الثانية فلما انصف الليل خرج الى فرعون حتى صار الى باب  
 الى الخبار والجمود فوجدهم يناموا فبهم من يرفع رأسه فتقدم موسى بقرع باب  
 فرعون بعصاه فانفتح فدخل القصر وله عدة أبواب وصار موسى بقرع باب بقرعة  
 بعصاه ويقول بسم الله الفتاح العليم حتى دخل الدار ولم يزل يتقدم حتى صار الى المحل



الذي فيه فرعون قاذبا لفرعون ماثم وهرون جالس على رأسه فلما رآه قام اليه وأخبره  
من القبة وقال له يا أخو قد تعجبت فأنصرف الآن فأنصرف موسى وانعافت الابواب  
فرجع موسى وأخبراهم بجميع ما كان فلما كان من الغد سار موسى الى باب فرعون  
فوقف عليه والغوم ينظرون اليه فمنهم من عرفه ومنهم من أنكره فلم يزل كذلك حتى  
دخل عليه رمر من وزرائه فقال أيم الملك اني رأيت اليوم على بابك رجلا أنكرته  
فأنت عنه فقيل له هذا موسى بن عمران فتعير وجه فرعون ثم قال لذلك الوزير وما  
صلته قال رجل طويل تام أسمر حسن الوجه كث اللحية عليه جبة من صوف وفي يده  
عصا جرعاقيل فرعون على هامان وقال يا هامان ألك معرفة به فقال لا فخرج هامان  
اليه وسأله عن اسمه وسببه وعرفه ولم يذكره وقال لا عوانة خذوا هاهنا واحبسوه حتى  
ما نأمركم أمر الملك ففعلوا وأخبر فرعون انه موسى وأنه أمر به بسبه فالتفت فرعون الى  
هرون وقال له أأولئك موسى قد قدم من أرض مدين ولم تعبرني به فقال لهم الملك أردت  
أن أخرجك من هنا فأتيتك أنت تعذب والآن هو في حبسك ونعت حكمك فاحل بين يديك  
ودع فرعون بالفراسين قصره وحمله الذي هو فيه وهو سرير من ذهب فوائهم من  
الفضة بعد اليه بالرفقة فلما دعى مريمته أرسل اليه موسى فاحضره فلما أتته حافت  
عليه ببواسير ثيابه ولم يشكوا في قتله فلما جاء الى باب فرعون قال اللهم اني أؤذنب  
من شره فانت على كل شيء قدير ثم دخل ووقف بين يديه فمر فرعون حتى المعرفة  
والكبر قال له من أنت فقال له موسى أنا عبد الله ورسوله وكأيمه فقال له فرعون انك عبد  
فرعون فقال له موسى الله أكبر من أن يكون له عبد فقال له فرعون ولاي شيء ثبت فقال  
أرسلني ربي ليلدوني جميع اهل مصر فقال فرعون دعي رسالتك لله موسى يقول  
يا له لا اله الا الله وحده لا شريك له وان موسى عبده ورسوله فقال فرعون لموسى ألم يراك  
فيما ولدك ولما بلغ سبع سنين وذهب اعلى يعق قتلها فبطلت دعائى موسى  
دعائها فاذا انما من اصحابه عن النبوة ففررت منكم لما حفتكم فذهب لي ربي حكما  
وجهي من المرسلين اليك يا مرنوب وهاهنا تدكر يا فرعون احسانك وتذرع الله اهلك  
بى اسرائيل وهم عبيد لربهم لم يزل وكان فرعون متمكنا فاستوى جالس فقال ومرب  
العباد لي قوله ها ائني موسى أو جئت بك بشئ مبين قال فرعون ها انت يدان كمت من  
الاصنافين فاصاربت العصا في كف موسى عليه الصلوة والسلام وقال جبريل انقها

يا بني الله لقي عاصمه دهي ثعبان ميم قبل ثمان على الجبل البعني ثم قام ذلك الثعبان  
 الذي هو صورة العاصم الى رجليه حتى شرف برأسه على جيطان قصر فرعون ثم رفع  
 القصر على يده وذهب في البيوت والحزائر فاشتعلت ناراً وصارت رماداً وجعلت تلك  
 العاصم لا يرى شي الا انما هو ثم لم يبق كهيكل الخيل والهاموت كصوت الرعد القاصف  
 وآت به بعد دهي منه ثم أتت الى الباب الى القبة التي فيها فرعون فوضعت عليها  
 الاسف فبكت القبة فوجدوا في فوق ثمره في القبة في الهواء سانس ذراعاً ثم قالت  
 يا فرعون وسرة ان ثمر ادرك ثمانه مع فسر كقوت فرعون عن سريره وكان  
 به عرج فقل بعدو عرجاً وبقول يا موسى عني التريكة الرضاع وحق آسبه  
 فلما سمع موسى رآه سانساً حليماً فادانت تعوده فانسى فرعون في ذنبه فقبض على  
 السانس فوالها هل صالت كانت النار فرعون ذلك راح الى موضعه وقال يا موسى  
 تعال معي را عظيمه فقال يا فرعون سمعته قد وليت الساحرون وذهب فرعون في  
 المداثر حاثم من الليرة فجمع اليه سبعون ألف ساحر فاجتار أحدهم ثم تبعه الى  
 موسى وراى له أسهل يد اوبالك ووجد الاثنا عشر من وديته مكاً سوى هذا الموضع  
 فقال موسى وانه لم يولد بريه وهو ذاك يوم من السنة لولا عرجون فيه الى طاهر  
 انك قد علمت ذلك اليوم اجتمع اس من أطراف مصر احصوا العدد فقال لهم  
 فرعون همدوا لاجل ربهم موسى فقالوا ان المالا حرام لنا نحن اعداؤك قال  
 لهم حررا لهم من قريبي يابى الى واجمع اليه في سبي واحد صنفوا  
 ليطروا الى العاصم وخرج فرعون الى ذلك الاراضى وورش فيه من طرش شيه  
 فبرأوت له ادمر كرامته وابل موسى فممره فارسل في فاقبل منه حوه  
 فردد له موسى ثم رداً وترو الى الله تدب لهم من ذب ودد  
 من قريته رايمو من يوحنا بلكوب اول مرأى في حالهم موسى  
 لهم من ذب فوه لهم وذهبوا في السانس وستره بهم  
 وذا سحر سانساً به تسمى وسمى به موسى فلما لاحم ان ثمان  
 انشأ في ما في جيبه تسمى به والاية فالي موسى به في وسطها  
 نصارت به سانساً به راس وذهب حالهم وعصيم جميعاً ثمانت فبيع ما في  
 وادى لري ثمانتي أحرجه فرعون مؤن فرعون وورؤوه واهوا الى نل



أحد فأتى جبريل الصفيحة وقال فيها الملك أن تعرف هذه الصحيفة طاعتها لم أنه  
هالك ثم أخذت العاريق تأطعم بعضها له ضارا فنام يعرفون وفروع الطير لهم طما  
استيقن الموت قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به يوسف وأما من المسلمين  
فقال جبريل آلا ترون وقد صيبت قتل وكتبت من المقدس قال تعالى فبسطناهم  
في السيم فاطر كيف كان عاقبة الظالمين ثم ان بي ابراهيم قال بعضهم لبعض ان  
دعوه لم يعرفوا قدام ربهم فاعلى الجرم فاعلى الساحل ابراهيم وامر ابراهيم قال اراؤهم  
مردوا أنهم قد عرفوا هذه من الملك الجار الذي هو على الطاعة ولا يجرهم بل  
ياخذهم أخذ عريضة فترى ويرجع الى قول الساطم ومن دفع الاحرام أمساها  
وقول دور حبل من جبريل الله العاقبة يقال له سمات الهل هل بي الا هرام الموحدة  
ماتة الميرة باستعانة جبريل من العاقبة فحكم ما عاها وحدثا ما أوعدوا الحرب  
العلل وهو بديعة اليوم هذه هي في قول ان الساطم الهالك من ماله مصر  
يقول لها سور يدب في الساطم فوسد ذلك ان الملك المذكور قد رآه في منامه فأن  
الارض قد اقبلت باهاها وكان الكواكب قد انما كانت وصار يصر من مصر  
مصر واهلها من ذلك ولم يدركه لاحد وعلم به في رضى العالم من طيرهم ثم رأى  
بعد ذلك بايهم كان الكواكب رأت الى الارض في صورة طيور بيض وثلاث اخطاف  
الاساس وثلاثهم بين جبابير في بين وكب الجبابير طابع عليهم وكان الكواكب ابراهيم  
صارب معاهم مكسوفة فمدد عور الى الساطم حية رؤس الكواكب من جسيم الى الساطم  
مصر وكانوا ثمانية وثلاثين فها خلاهم وحلى لهم ما رآه ولوا حراة ولوه مصر طيرهم  
وقال الملك قد والارتفاع للكواكب واسطر واهل من حاديت داه واما من في  
استعانة ذلك وأخبر واما من السوط فدل الملك ان الساطم اهل في هذه الايام لردا  
فلو انهم باقى السوطان عامه او تحرب منه في قال واسطر واهل من بعد عامرة فكانت  
أوتى في معورة بالعدة لوال في قوله لا تتركوا منكم من بعد ذلك جعل الاهرام  
وشرع في بنائها وجعل ارتفاع كل واحد من الاهرام في الهواء مائة ذراع يدراعهم  
وهو ثمانية ذراع يدراع الا ان فلما فرغت كساها دينا جاملا قوام وفوها الى اسمها  
وعلى لها عبيد دا مصر اهل في كنههم ثم في الهرم العرث ثلاثين فترا من  
جبريل فواو ماؤن وماتت بالاموال الجموا الا لآل والتمثيل المعجولة من انواع

الجواهر النفيسة والسلاح الذي لا يوصف والزجاج الذي ينشأ ولا يسكنس وذكري  
 القضا في كتبهم أن عليها كنانة مفعولة تطهيرها تأسر ويد الملك بيت هذه الأهرام  
 وأتمت اسمها في ستين سنة في أنى أهدى وزعم أنه ملأه في أيامهم إلى ستين سنة  
 وأنى كسوتها الذهب والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة  
 ثمن الأرمات الطوال والسمات سور يردون في الأهرام ومنه ما جيع من أمواله  
 وكو زهو وكل ما روي أن تحفظها من نقصها وقال بعض الحكماء ليس ثنى لا يخشى  
 ما به من الدهر إلا لأهرام فان الدهر يحاف منها (تد) اطم دلائل عارة أبهى وأحد  
 وقال خال ماتحت السماء بيبة \* غنائل \* قاماه - مصر  
 ما تعاف الدهم منه وظل ما \* على طهر لذبا يحاف من الدهر  
 به طرق في يدع بائها \* ولم تنسره في المراتم وكبرى  
 وثقه در الدائل انظر الى الهربين واسمع منهما \* ما بر ونا على الرمال اعابر  
 لو طعنا على الحبرنا والدى \* قبل الرمال بول وما نخر  
 قال الماظم رحمه الله تعالى وهو مداه آمين

(\*) اس من شادوا وسا وروا \* هلنا الداء في نفس الغل  
 الاول والثاني المة مه أي دوايوهم ما شيدوا في فاسد امة أي سا وانقرام  
 وطاراهم من الله هم الله من اقوة وأسر والعنة وفي الدال الثانية والى  
 تذكروا ما في المصاحح حال الرجل يحودد رمالا سودا لم كرمه هو حوا أي  
 كرمه وحدا بل منه وأعطاهم وقاله المصاحح أي ما شيدوا ليدلوا المص  
 وشلت الثأسده رما ناع بهداه يدهم يديته دما نة داهية دورته  
 اوى (يقوه) ورواهم وردوا كوا ورواهم وردوا كوا ورواهم وردوا كوا  
 رحمه الله تعالى - أراد بل ودعوا صالم فدف كرمه ورواهم وردوا كوا  
 القرآن العلم فم الذين سوا الارض واحد ومن سواها تصو او تنو ومن المال  
 وتاد به قزهم وكثرتهم است كرموا في أمة وهم وتوا نتر ابراهم اوارطاطية  
 وأحدتهم النية نهل تعالى صوا ديارهم حار ويختمل أنه راءهم من  
 مطلق الما فية كور شادوا لاكل من شادوا ورواهم وردوا كوا  
 ورواهم وردوا ولم تن الغال اسم القاف أي القمو والعالية في المصاحح تاد الخمل

أعلام الجاهل قال وقال وفيه كل شيء أعلام انتهى ولله در الملاح حيث قال في تحميد  
 أين من من روضة الفضل جنوا \* أين من من سمعة العلم دنوا  
 أين من حازوا المال واقتنوا \* أين من شادوا وسادوا وسوا  
 \* هلاك الهمم \* هلك الهمم \* هلك الهمم

(واعلم) انه قد جرت عادة الله في خاقه انه لا يضي قرن من القرون الا وتوت أهله  
 واهل معاليه وتندر من رسومه كل ذلك اظهار القدرته وتحقيقه البحر الخالق وقد أخبر  
 الله تعالى في كتابه العزيز في آيات كثيرة ثم لاك الامم الماضية قريبا بعد قرن وحسبلا  
 بعد جيل وعالم بعد عالم هل تعالى وكان من قربة أهله كنه اهل عالمه هي حادية  
 على سر وشهاده ثم معطلة وتصرفه بدو الآيات في هلاك القرون السابقة كثيرة  
 جدا وكيف يا قرآن واعلم قال الناظم رحمه الله تعالى ورفعنا به آمين  
 \* أين أرباب العلم \* أين أرباب العلم \* أين أرباب العلم (الاول)

هذا سرود من الناظم في ذكر موت الله الخبير بعد أن ذكر هلاك الجاهل في الدنيا  
 ليست در اقامة لاله ولا طالع بدو مشاهد أي أين أرباب العلم ما لا كبر والقهر  
 أي العقل ويسمى العقل أيضا من على وزن بره وخمسة ثم في قوله تعالى ان في  
 ذلك لآيات لاوله الذي أي لا يسمى العقل ويسمى أيضا بالواجبه أرباب  
 قوله تعالى رب زدني علما لاوله الذي أي لا يسمى أيضا فلا يسمى قوله تعالى رب زدني علما في ذلك  
 لذكرى لمن سله قال أي عقل فلان بعدهم وكثرة الامم التي رف المسمى  
 وليس في فصل من العقل ولذلك كان بيانا له أو لاهل السلام أو لاهل الناس  
 وقوله اهل البيت بالرفع بذلك من أرباب العلم والجمع مية واربعة هو العقل  
 كنههم مسمى مراد للعلماء وقوله أين أرباب العلم كاله لاهل البيت وليس وأربابهم  
 المنفعة من وقوله مرفوع صاعدا أي أين أرباب العلم لاهل البيت والهمزة  
 رفعا لاهل البيت والناظرين في حالهم في حكم الله عليهم بالآيات في قوله  
 قرون وحسبلا حيث قال في قوله تعالى \* قال الناظم \* هلك الهمم

\* أين أرباب العلم \* أين أرباب العلم \* أين أرباب العلم  
 أي سمع مع الله ثم ذكرهم الناظم مدهم أو جمع بينهم في اسم  
 جميع الجواهر ويخبر في هلك الهمم من خبر وشرف في كلامه في قوله تعالى







اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فان الخالق عند ذلك قال انضبا يا الله ان  
 يحجره ما لديهم والمبدل هو الارض جميعها التي اتخذ ذلك من عدة احاديث (منها)  
 ما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 بقضاء الله للارض يوم القيامة وبطوى السموات بيمينه ثم يقول اما الملك يس ملوك  
 الارض (وهم) ما أخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يطوى الله سموات يوم القيامة ثم ياخذها بيده اليم ثم يقول اما  
 الملك ما بل ارض الملك كبرون ثم يطوى الارض ثم ياخذها بيده اليم ثم يقول اما الملك  
 ايس المبارون ثم كبرون قال لئلا يصيبا من القمطر والى والاخذ كما هي  
 السبع ثم حرك ذلك لمع الرزق والازالة والتبدل وما دلت له من بعضه الى  
 بعض وانما وقت الترتيب ارا ما طوى الارض لا داعية لذلك ما طوى عنها  
 ما كذا به وحده في شيء من ذهب (وتم) ليدل على ان الشمال هو من باب  
 احاشا في ان لا يفتقر طاهره والاسم فيها على اثنين ومعهم وهم السالف  
 المتقدم ووروده وطلوع شفاعة طاهره او هو امره الى الله ومعهم وهم  
 الخلف المتقدم ووروده المتقدم منه الى طاهره ووقوم انزولا  
 مواثيقا ذلوا امره في ارجاءه في الشياطين في حجة نهي (وتم) في  
 اخرج الصبر في الاذنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسامة رضي الله تعالى  
 عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يزوجكم يوم القيامة الا  
 المساجد في يومهم بعد ما تمزقوا في كل الحشر الشاة كره الحلال  
 البويحي في له در ايامه (وتم) اخرج ابن جرير في كتابه عن الحسن بن عرفة  
 حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل يوم لكم تحشرون الى ربك المقدس  
 ثم تحشرون (واخرج) في الحديث عن وهب بن منبه قال يقول الله سبحانه وتعالى  
 انه سدر لا من حبيب عزري ولا حشر اين حاق واياي اوردوه سدر اسكا  
 (واجم) ان لا يردوا ان الله تعالى قد ابدل شدة الامانة امارا كل (وتم) فقام

سيدى احمد السجاني رحمه الله تعالى اسؤال المتقدم وقال

الايم لانه امارا من حشره وما قد اداته بريل في ذلك  
 وفي مكان به حشر الجسمين احبوا واوفوا وصبروا في العز

وَأَجَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ

لَنْ يَجِدَ مَعَ صَلَاتِهِ \* وَصَبَّ كَذَا وَالتَّاسِعِينَ مِنَ الْأَلْفِ  
فَلْ أَرْضِ بِمَا يَوْمَ خَشَرْتُمْ دَلَا \* يورثون قبل التماس \* صراد دلا  
فبا كل دوا لا من تحت رجل \* الكيل لا يدونوا الجوع منه فاضلا  
وليس منى لآل \* دلأ كلهم \* فتشبهوا المقصودا ذخيرة لا  
وقيل منار \* دلأ \* دغ \* مرولا \* تنافى أدا البض المراد بـ لا  
وسجدة \* لثام \* مجمرها أفي \* في الأخبار عن هاشم بن محمد مع مجمل  
وأحد راجح لقول جده \* هاشم \* صلوة مع مصلي يوم لا  
وقوله يورثونى \* مضمرة أى فى البياض والقارة وقوله وقيل إن آل وهو السهم  
أبدلت عنه رأى أى دها وقوله وليس منى المقصود من \* ذا البيت بيان أن كلام  
لا يضاف إلى الهالاهة كالفظة \* قاوتهم أو يأنها أو الأدهى خيرة وقوله ولا تنافى  
أذله بعض المراد بـ صلا \* دوا \* من \* آل \* وهو أنه تقدم أن المؤمن يأكل منها  
وأنها كالفظة البياض وكيف يقال إنهم اتدلوا أو غيره وحاصل الجواب أن المراد به  
أن بعضه لا يدل بالثلاجي بها \* تنافى أن \* دل \* الساطع رحمه الله تعالى ونفعنا  
آمين \* (أى فى الجمع وما ياتى \* حاشا \* صحت من أخيه المثل) \*  
لفظة أى لا رادى من ذواته \* دوا \* من \* آل \* أى منى أى يكون الله من  
السب \* مفعول الخطاب وهو \* تنافى \* يكون الخطاب لغيره \* مفعول فى سبيل المصروف  
وعلى \* مفعول \* يكون الدوا على \* دلا \* النكرة \* مفعول كقولهم \*  
بأنما لا الموت ما مفعول أى \* دوا \* لا يد \* والوصايا مع وصية والراسمها  
نشرهم مع \* دوا \* ولا من يعرف والذى عن المشرق والدلالة على الخير \*  
ذلك والحكمة \* مفعول \* والراسمها \* مفعول \* مفعول \* لم أقرآن ما حقه  
ومسوسة \* مفعول \* مفعول \* مفعول \* مفعول \* مفعول \* مفعول \*  
الامانة فى القول والفضل وقيل هو \* معرفة \* الآباء \* مفعول \* مفعول \* وقيل  
غير ذلك قال تعالى بؤنة الحكمة من رشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا  
والمثل جمع \* مفعول \* مفعول \* مفعول \* مفعول \* مفعول \* مفعول \*  
تعالى هذه الامانة على سائر الامم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا

شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت  
 للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وأؤمنون بالله وقال تعالى حديثا قدسيا  
 وجهات أمتك وسماوحت أمتك هم الاولون والاخرون وجعلت من أمتك أقواما  
 قلوبهم أناجيا لهم إلى آخر ما. ن. الله صلى الله عليه وسلم وعلى أمتك في ليلة المعراج  
 وفي كتاب طهارة القلوب والخصوع لعلام العيوب قال وهب بن منبه لما قرأ موسى عليه  
 السلام الألواح ووجد فيها أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب من هذه  
 الأمة المرحومة التي أجدتها في الألواح قال هي أمة محمد صلى الله عليه وسلم يرضو به  
 ما يسير أعينهم أباه وأرضى بهم ما يسير من العمل أدخلهم الجنة شهادة أن لا إله إلا  
 الله قال يارب اني أجد في الألواح أمة يتعشرون يوم القيامة وجوههم على صورة القمر  
 ليلة الدرة فاجعلهم مني فقال هي أمة محمد وأخبرهم يوم القيامة عرائسهم ابن قال يارب  
 اني أجد في الألواح أمة يصادون بها الذنوب أقر حتى قالوا لا أسور للحال فجعلهم مني  
 أمتي قال هي أمة محمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة يتلون في أيوم والمليحة حسن  
 مران في حسن ما من اسم الله والليل ونسخ لهم أبواب السماء ونزل عليهم الفلاحة  
 فاجعلهم أمتي قال هي أمة محمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة لا أرض لهم منته  
 وطهور عن الله العبد فاجعلهم أمتي قال هي أمة محمد قال يارب اني أجد في الألواح  
 أمة يصومون ثلاث شهر رمضان بعفرتهم ما تكمل ذلك فاجعلهم أمتي قال هي أمة  
 محمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة يجمعون لك الذنوب الخراف ويجنون بالملكاء عجبا  
 ويسببون فاجعلهم أمتي قال هي أمة محمد قال فاجعلهم على ذلك فاجعلهم المعصرة  
 وشبههم من راعهم قال يارب اني أجد في الألواح أمة يرفع أحدهم إهنة إلى فيه  
 ويعتقه بها من يبعثها عنه فلا تستقر في جوفه حتى يعفرت فاجعلهم أمتي قال هي  
 أمة محمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة هم السابقون يوم القيامة فاجعلهم الآخرون  
 من السابق فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة أناجيا لهم في  
 صدورهم يقرؤن فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة إذا  
 هم أحدهم بحسنة ولم يعاها كتبت له حسنة واحدة وإن عملها كتبت له عشر أمثالها  
 إلى سبعمائة ضعف فاجعلهم أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة إذا  
 هم أحدهم بسنة لم يعاها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت له عشرين سنة واحدة فاجعلهم

أمي قال ثلاث أمة أحمد قال يارب اني أحمد وفي الألواح أمة هم خبر الناس باسمرون  
 بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمي قال هي أمة أحمد قال يارب اني أحمد وفي  
 الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على ثلاث نال ثلث يدخلون الجنة نصفهم حساب وثلة  
 يحاسبون حسابا سيرا وثلة يحشرون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم أمي قال ثلاث أمة أحمد  
 قال يارب سمعت هذا الخبر لأحمد وأما من فاجعني من أمته قال الله تعالى يا موسى اني  
 اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين (وهن)  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤم الا معجابه  
 ما تقولون في هذه الآية وما كنت تحب العلو راديا يا طواغوت الله ورسوله انه لم يقل  
 لما هم الله موسى عليه السلام قال يارب هل في الامم اكرم عاين من أمي  
 طالت عليهم الامم وانزلت عليهم المن والسوى فقال الله تعالى يا أممات ان فضل أمة  
 شديدي اثر الامم كد على علي سائر خلق قال موسى يارب أهراهم قال ان زاهم ولكن  
 اذا حبيت ان تسبح كلامهم دعاهم قال ما أحد ذلك قال الله تعالى يا أمة تجد فاجابوا  
 كاهم بسجدة واحدة فووبى لبيك لهم ايمن وهم في أصلاب آماهم ثم قال الله تعالى  
 صلاتي عليكم ورحمتي وسنتي عيسى وعطوي سعت عداي وان قد طرب لكم قبل ان  
 تسعفروا في اقبى منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله غدر به دونه  
 فاراد الله ان يبين علي بذلك قال وما كنت حاب العلو راديا يا أممك (وقر) بعض  
 كتب الله المبرلة ان الله الذي لا اله الا هو وحدي لا شريك له محمد انار عدي ورسولي  
 أمته الحامدون رعاة اشهر بهم لاقوا كانت في يوم يوح ماها كوا باطامات ولو  
 كانت في قوم عاها كوا بالربع ولو كانت في قوم ودمها كوا بالسجدة انشأ قال  
 في تنبيه العادير في الباب الرابع والسبعين مائة قال كتب الاحبار ان الله تعالى  
 اكرم هذه الامة الثلاثة ابي بكر اكرمهم الانبياء احمدها الله جعل كل بي شاهد اعلى  
 قومه وجعل هذه الامة شهداء على الناس والثاني انه قال لارسل يا م الرسل كلوا من  
 الطيبات وقال هذه الامة كلوا من طيبات ما رزقناكم وانما قال لارسل بي دعوة  
 منجية وقال هذه الامة ادعوني استجب لكم وبقا ان الله تعالى اكرم هذه  
 الامة بسبب كرامات أوها الله تعالى عنهم ضعا حتى لا يستكبروا وثانيها خدعهم  
 صغار ان افسدهم حتى تكون مؤنة الطعام واللباب عليهم أقل وثالثها جاعل

أعمالهم قصارا حتى تكون ذنوبهم - ثم أقل \* ورابعها خلقهم فقراء - حتى يكون  
 حسابهم في الآخرة أقل \* وخامسها خلقهم آخر الأمم - حتى يكون قدامهم في القبر أقل  
 \* وسادسها جعلهم آخر الأمم ثلاثين مئة وخمسين (وعن) كتب الاحبار قال  
 ترائن في بعض ما نزل الله على موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى ركعتان يصلينهما  
 أحدهما أنت وهو صلاة العداة يقول الله تعالى ما صلاهما أحدهما الا غفرت له ما أصاب  
 من الذنوب في يومه وليلته ويكون في ذمتي يا موسى أربع ركعات يصلين أحدهما أنت  
 وهو النهار أعطاهم ما رزقوا من الغفرة والثانية أقل من الأولى وأربع ركعات وبالثلثة  
 أو كل عليهم الملائكة يسجدون ويستغفرون لهم وبالربعة فتح لهم أبواب السماء  
 وتشرف عليهم الحواريين يا موسى أربع ركعات يصلين أحدهما أنت وهو صلاة  
 العصر ولا يبقى من الدنيا والسموات ولا في الأرض الا استغفروا ومن استغفرت له الملائكة  
 لم أعذبه أبدا يا موسى ثلاث ركعات يصلين أحدهما أنت وهو صلاة المغرب حين تعرب  
 الشمس أفتح لهم أبواب السماء ولا يسألون حاجة الا قضيت لهم يا موسى أربع ركعات  
 يصلين أحدهما أنت وهو صلاة العتمة خير بعبد الشفق خير لهم من الدنيا وما فيها  
 ويغفر جون من ذنوبهم = يوم ولدتهم أمهاتهم يا موسى ادنوا مني وأنت في  
 أمرتهم أعطيتهم بكل فقرة فقرة من السماء - عرصها كعرص السماء والأرض  
 يا موسى يصوم أحدهما أنت شهر من كل سنة وهو شهر رمضان أعطيتهم بسبب كل يوم  
 مدينة في الجنة أعطيتهم بكل خير يعملون به من الصدقة أو حرره بفضله أو جعل فيه  
 ليلة القدر فمن استغفرهم فيها مرة واحدة ما صافا قلن اليها ما من ليلة - أو  
 شهر - عطية خير لا يرشدها الله (واعلم) أن الله عز وجل اختار ليلة بدر يستجدي  
 الله عليه وسلم على الأمم وخيار الأمة لما وهب عليه هذه الآية - يا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تخير لكل قرن عاقله منهم \* قال لا أصح رحمة الله تعالى  
 \* (الطبيب العلم لا يتكسل فيما \* أبعد الخير على أهل التكسل) \*  
 أي اجتهد في تحصيل العلم وطالبه وهو أدراك المصوب على ما هو عليه في الزمان وهو  
 حكم العقل الجازم المتأني للواقع تفرح بالاول المشهد والوهم ما على القول منه  
 لا حكم فيها وشرح بقيد الجازم لعل وبقيد المتأني للواقع تفرح وهو الجهل المركب  
 وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع كدراك الفلاة فقهدها بالناموس



والزحاح كالغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء  
 وغير ذلك من أمراض القلوب (وأما) علم الشريعة فكل ما يتعين عليه من فعله  
 ما لا واجب عليه معرفته لتؤديه على حقيقته كالتطهارة والصلاة والزكاة والصوم  
 والحج وغير ذلك من أنواع العبادات والمعاملات والمناكبات وأفضل العبادات  
 البدنية الصلاة لان العبادات اما قلبية كالإيمان والتفكير والتوكل والصبر والورع  
 والزهد ونحوها واما بدنية كالإسلام والصلاة والصوم والحج والقابلية أفضل من  
 البدنية وأفضل القلبية الإيمان ولا يكون الا واجبا وقد يكون تطوعا بالخيار  
 وأفضل البدنية الصلاة كما تقدم لانه اجتمع فيها ما تنفرد في غيره من ذكر الله تعالى  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وقرآنه وأصاب وطهارة وستر واستقبال وزك أكل  
 وشرب وغير ذلك وزادت بالركوع والسجود ونحوهما (واعلم) أن أعضاءك  
 كالغنام السائمة وأنت راعيها قد رعت في أودية المعاصي فتحه بها في وقت الصلاة بين  
 يدي الله تعالى فادأب بين يدي مولك سبحانه وتعالى فإذا كثرت فقهه أدأبت بأن  
 الكبرياء والعظمة له سبحانه وتعالى وإذا ركعت فكأنك قلت يا رب ربني لا وأنا عبدك  
 وثقل المعصية أثقل ظهري فاطرحه عني وإذا سجدت فكأنك تقول عرفت وجهي  
 بالتراب تائب خاضع لما لك فادأب في الصلاة فاجتهد في تطهير قلبك وتذكر في قيامك أنك  
 واقف بين يديه كوقوفك يوم العرض عليه سبحانه وتعالى وإذا كثرت باسائك فلا  
 يكدر قلبك فإذا كان فيه شيء كبير سوى الله تعالى فاطرحه عنه ويكفيه في فضيلة  
 الصلاة ما روى عنه من البخاري ما تقول فيمن لا يصلي فكس رأسه طويلا ثم رفع  
 رأسه فقال للسائل لا تظن اني فعلت ذلك عجزا عن جوابك ولكن تفارت بعقلي في كتب  
 شرائع الاسلام وعرضت جميع القرآن من أوله الى آخره هل أجده فيه أن من لا يصلي  
 يكون مسلما لم لا فاجدت أن من ترك الصلاة متعمدا يكون مسلما ألم الله سبحانه  
 وتعالى أن يوفقه الاداء ما يفرض على من الصلاة وغيره على وجه مرضيه سبحانه  
 وتعالى آمين قال لا تطعم روحه الله تعالى ونفعنا به آمين

\*(واحتفل للطق في الدين ولا \* تشتغل عنه بما لا يدخل)\*

أي اجتمع حواسك للطق أي لانهم في الدين أي في أحكامه ولا تشتغل أي لا تلهه عنه بما لا  
 ولو كثر ولا حول بفتح الحاء المجرمة والواو كدوم وحشم وزناومني أفاده في المسباح

ففي هذا البيت الامر بالاجتهاد في طلب العلم الذي لا بد منه وهو العلم الشرعي كاللغة والحديث والتفسير والاتات الموصلة الى فهم ذلك لانه هو الذي يجب على الانسان الاشتغال به لاجل أن يعرف ما هو مطلوب منه من فرض ونفل وما هو منهي عنه من خرام ومكر وقد علم من هذا التقرير أن المراد باللغة في النظام معناه اللغوي وهو الفهم فقوله واحتفل باللغة أي الفهم في الدين أي في أحكامه وأيس المراد به معناه الاصطلاحى الذى هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية لانه بهذا المعنى فاهم على اللغة فقط والدين في اللغة يطاق على معان منها الجزء قال تعالى ما لا يؤرم الدين أي الجزاء ومنها الطاعة يقال فلان دان للفلان أي أطاعه واصطلاحاً ما شرعه الله من الأحكام على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والدين والملة والشرعية والشرع ألقاط متحدة في المعنى مختلفة بالاعتبار لان الأحكام من حيث اشتراكها وظهورها وتشريعها تسمى شرعاً وشرعية ومن حيث اختلافها الشارع إياها التامى تسمى ملة ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى ديناً انتهى وفي هذا البيت أيضاً الهوى عن الاشتغال بهن العلم بما هو من القواطع عنه كالسالم والحشم والخدم والآور المتعلقة بتحصيل الدنيا وغير ذلك (وقه در القائل)

تعلم فان الله لم يزل يلهي \* وفصل وعنوان لكل المحامد  
وكن مستفيداً كل يوم زيادة \* من العلم واسع في بحور الموائد  
تلقه فان الفقه أفضل فائدة \* الى البر والتقوى وأعدل فائدة  
هو العلم الهادي الى سنن الهدى \* هو الحصن ينجي من جميع الشدائد  
فان فقهها واحداً متورعاً \* أشد على الشيطان من ألف عابد  
(وذكر) في الجامع الصغير انه صلى الله عليه وسلم قال فقه واحد أشد على الشيطان  
من ألف عابد \* قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين  
\* (واعبر النوم وجعله فن \* يعرف المطلوب بحرق ما بذل)  
أي ترك النوم وجعله أي العلم الشرعي مع أنه لا كل علم لان العمر يقصر عن  
تحصيل كل علم خصوصاً في هذا الزمن الذي كثرت فيه الشواغل ولا تستعظم ترك النوم  
في تحصيله لان من يعرف المطلوب وعظمته ونفعه يحرق بفتح الباء التفتية ويكرم القاف  
من باب ضربى لا يعياً ولا يعتنى بالشئ الذي بذله وأعطاه عن طيب نفس هكذا



بستفاد من المصباح فقد أمر الناظم رحمه الله تعالى بهجر النور وتجميع العلم لأن من  
طبيع النفس النوم والكسل والميل إلى الجهل والعب والتعم والفتور عن الطاعات  
نصوصا من العلم والميل تنفرغ فيه الحواس عن الشواغل وتقطع فيه الأمور  
المتعلقة بالدين غالباً فيبقى سهره وتجميع العلوم فيه فهو ان فاتته هذه النوم فقد حصلت  
له هذه على وأعلم من ذلك لأن العلوم عند أهله أنهم لا يلتفتون بشئ أحلى منه حتى ان  
المشتغلين به الملازمين لتحقيق مسائله وتذيق فضائله يحصل لهم به من الفرح  
والسرور والاطراب ما يحصل لغيرهم ممن يخشى سماع الآلات والمساكن والمشارب  
وفي ذلك كما قال بعضهم

سهرى لتتبع العلوم الذي \* من وصل غائبة وطيب عناف  
ونما لي طربا لم يل عويصة \* أشهى وأحلى من مداومة سنان  
وصبر برأفلاحي على أوزاقها \* ألى من الدوكة والعناق  
والذين نقر الفتاة لذهها \* نغرى لأنى الرمل عن أوزاق  
أأيت سهران الدجارتبته \* فوما تبغى بعد ذلك لحاف

ثم ان الناظم رحمه الله تعالى ذكر مثالا يبين به أن من يعرف فضل العلم وما أعده الله  
لطالبه في الدار الآخرة من الاجر العظيم والنعيم المقيم احتقر في حبه ذلك ما يلاقه من  
الأمور الشاقة في الدنيا وما يحصل له من التعب والسهر وزك الأذات الدنيوية وما  
يصيبه من المصائب كنه في رزقه أو ولده أو نحو ذلك وهو قوله في يعرف المصائب  
بحقر ما بذل لله دراما هذا الشافعي رضي الله تعالى عنه حيث قال

اصبر على مر الجاهل من علم \* فان رغب العلم في نظرائه  
ومن لم يذق ذل التعلم ساعة \* تجرع ذل الجهل طول حياته  
ومن فاتته التعلم وقت شبابه \* فكبر عليه أربع ما لو فاته  
حياة النبي والله بالعلم والتقى \* ادا لم يكونا لا اعتبار لذاته  
(\* وله أيضا نور الله ضريحه \*)

وأيت العلم صاحبه تكريم \* ولو ولدته آباء اشام  
وايس يزال برفعه الى أن \* تعظم أمره القسوم الكرام  
ويتهونه في كل حال \* كراعي الضأن تنبعه السوام

فلولا العلم ما سدت رجال \* ولا عرف الحلال والحرام

(وقال بعضهم)

العلم مغرس كل فضل فاجتهد \* أن لا يطوتك فضل ذاك المغرس  
واعلم بان العلم ليس يناله \* من هممه في مطعم أو ملبس  
الأنوال العلم الذي يعزوبه \* في حالتيه عاريا أو مستكسبي  
واحرص لتبلغ به ظارادرا \* وأهمله طيب المنام وفلس  
لته حتى أن حضرت مجلس \* أكرمت فيه وكنت صدر المجلس  
ان الخلق من العلوم مقامه \* عند النعال له صوت الاخرس

قال الناظم رحمه الله تعالى ونظمنا به آمين

\*(لا تغفل قد ذهبت أربابه \* كل من سار على الدرب وصل)\*

أى لا تغفل قد ذهبت أربابه أى أصحابه بموتهم وانقرضهم لان في المثل المشهور أن كل من  
سار على الدرب وصل الى مطالبه والدرب المدخل بين الجبابرة والجمع در وب مثل فلس  
وفلس وليس أصله عربي والعرب استعملته في معنى الباب فيقال لباب السكة درب  
وللمدخل الضيق درب لانه كالباب في التوصل بكل فله في الصباح وهذا البيت جواب  
عن سؤال مقدر فكان قال لا اظلم رحمه الله تعالى كيف يتيسر الاشتغال بالعلم  
وقد انقرض بانقرض أهله وتمذر تحصيله فأجاب بقوله لا تغفل قد ذهبت أربابه فانه قد  
جرت عادة الله في خاتمه على مر الاعوام والدهور أنه لا يخلو لو زمن من العلماء اقامة  
اشرب عنه صلى الله عليه وسلم وانه اذا ماتت طائفة خالفتها أخرى كما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من ير د الله به خير ايعقه في الدين وانما أنا فاسم والله معي وان ير زال أمر هذه  
الامة مستقيم لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله فينبغي الاجتهاد في العلوم لان  
لكل مجتهد نصيبا قال صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مستمعاً أو متعبدا ولا تكن  
الخامسة فتعلم ذلك وهو الذي يكره العلماء وقال صلى الله عليه وسلم لعلي لان يري الله  
بكر جللا وادنا بركا من حمر النعم وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ليس فقه خير  
من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء حديث صحيح وأما  
حديث علماء أمي كائنياء بنى اسرائيل فمكالم فيه وقال صلى الله عليه وسلم ان العالم  
والمعلم ادما على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مئة قرية أو مئة قرية أو مئة قرية







الشريعة التي ورد الشرع بها من الزهد في الدنيا وعدم المبالغة بها وبأهلها والسجدة  
 والجود والكرم وما كرم الاخلق وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاء  
 والوضوح واجتناب الضحك والاكثر في المدح وملازمة الوظائف الشرعية كالطائف  
 بازالة الاوباخ والشعر التي ورد الشرع بازالتها كقص الشارب وتقليم الاظفار  
 وتسميع النخبة ونف الاظفار وحاق العانة وازالة الروائح الكريهة والامساك بالمكروهة  
 وان يظهر ما عنه من لئس المعروفة كالخمس والكبر والرياء والعجب والافتقار  
 غير وان كان دونه ويرى أن يفرق بين قراءاته وبعده ويحسن اليه بحسب حاله  
 فقدر ويقره ويواسي ما به من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الناس اكرم  
 تبع وان راحلا تتركهم من اقصار الارض ليتفقهوا في الدين ماذا أنوكم فاسد وصوا  
 بهم خيرا او الخطاب في قوله لكم للعلماء من اصحابه والمراد منه العموم ويرى أن يبدل  
 لهم المصلحة بان يكون من رسلهم على التعليم ويؤاخذوا بهم وان بذكرهم فضيلة  
 العلم ليكون بابا للثنا عليهم وزنا في رتبهم في الحديث وان يحسن العلم كالأدب في  
 الشفقة عليهم والاهتمام بأصنافهم وان يصبر على ما هم وسوء أفعالهم وان يواسيهم في  
 فلة أفعالهم في بعض الاحيان فان الناس يصبر للفقير لانهم اذا كان صعبا راحنا  
 وهذا باب واسع جدا وفيما ذكرناه كفاية لاول الاحاب \* قال الناطق رحمه الله تعالى  
 ونفعه به آمين \* (جل المطلق بالسوف \* يحرم الاعراب بالمتواختيل) \*  
 أي من واحد من النطق أي العلق واللام بالمتواختيل من جرم الاعراب أي الذين  
 والابتنح يعرفه الغافل والمعمول وغير ذلك باختلاف المتواختيل أي يعرف في كلامه ولم يدر  
 الصواب من الخطا ومن في النظم يحتفل أن تكون موصولة فاسد وهو امر في أو  
 شريطة فاسد به مجزوء وحرك ما ليس لانه انساك من وعلم من النظم ان السوف  
 جمال الاسم وتل العلماء به تعرف معاني الكتاب والسنة النبوية به يحاط بالله  
 عبادة في الجنة وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب ثلاث لا يعرف  
 والقرآن عربيا واسأل أهل الجنة في الجنة مني وما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تعلموا العربية فاعلموا اناسا الله الذي يخاطب به عباده يوم القيامة  
 انتهى وهو أي الفصحى علم باصول مسندنا من استقرأ كلام العرب يعرفه أو آخر  
 الكلام اعرابا وبما هو موضوعة الكلمات العربية من حيث يتبينها عن الاعراب







والشعر مفعول به لاحسن وجهه أحسن الشعر في موضع رفع خبر ما التعجب من انتهى  
والمراد عند الشعراء أنه أرفع الغنون قدراً أو كلها أعزاً أو كما شعر فاما قاله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الشعر الحكمة (ولله در الملاح حيث قال في تجميعه)

كل من في الشعر حقا طما \* زاده بين السرايا عظاما  
وأحاطه جميع العظاما \* فهو هو على الفضل وما

\* أحسن الشعر إذا لم يتبدل \*

ولا يفتح فيه ما ورد من دمه ودم الشعراء قال تعالى والشعراء ثمهم الله وودن لان ذلك  
ورد في شعرهم الجاهلية الذين كانوا يحرقون في سائر بلادهم ثمهم الله وودن لان ذلك  
كأمرى القيس وطرفة راءه وصخرة العيسى وأشد باهم من شعره الجاهلية  
المشهورين بدليل ما وقع من الاستثناء في الآية فها هو الله الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات الآية والمراد منهم شعراء الامم الذين ثبتت وعبادته سر واحة  
ونوهوا وأما قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

ولو لا الشعر ما كان ردي \* ايكث اليوم أشعر من ليد

فالحواس من أهل العصر لا أول حبوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كانوا  
لا يشعرون ما شعر لاشعاعهم فيهم وهو أنهم من السالكين في قرى الاصول وندوس  
الكتب يتحدوا ذلك ومنع الناس منهم قد دون الأهم ولا هم ركبوا ريبون أن  
الاستعمال الشعراء في ما هم وبما في من روي قول القائل

لا تخر الشعر من الجاهلية \* ما لا شعر لانه من الجاهلية

والجوع والحر والبرد \* وأب دل والماء سؤال

فالحواس من الذين قرروا في الجاهلية من الشعر من العلم الكمال في الجامعة السادة  
والثابتة في ذلك لا يفتح قد من أفراد العلم في الجاهلية والنا ولا حكم  
له \* قال ابنهم رحم الله له في شعره عليه آمين

\* من أهل العبد لم يبق سوى \* مقرر أو من على الأمل في الدنيا \*

أي مات أهل العصر في العلم واسرف ولم يبق فيهم الا مقرر في لعب أو رذيل  
والا الذي يتبرك على أمه وكرم مقرر في كلام الناطق يتعطل أن يكون بقا في  
يدها اراءه في لعب في المصباح قرني الرجب في فاس باب تعجب والاسم

الفرق وزن حمل انتهى ويحتمل أن يكون بلاء بدل الفاء الأخيرة في رذيل وهو  
الأقرب بل هو المتعين قال الشاعر

کم بخود، صرف مال اللہ \* واکرم محلہ قد وضعہ

ذكره في الاشعور في قال في حواشي قوله عرف أي دنى الأصل وقد حوت على قلته تعالى  
في خلقة قريانه وقد رت وحلا وجعل ثبوت الأصل كالأصل والآل لا لا حتى  
لا يبق الأثر اذ لا الحاسر رأسه لم كما ورد في الحديث كما كنتم ترون والى محمل  
بختياركم وهي غلام الناطم رحمه الله تعالى انه غلب الانسراف والا كاره حتى لا يبق  
الا يعرف في معارضة ومصاحبة ورواد في الطقة أو من غير على الماء وحده  
المصاحبة في باب يقول كفى أن أب السبع ولا من لان العمان في الرماهي أو انه كرى  
أو انه تنسوب الى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه أو الى الحسن بن علي رضي الله  
تعالى عنه أو الى الزبير الملقب بالثوري في قوله الساتر في الحديث من أطاعه  
عمله لم يسره عنه فبأنه أو ان الساتر في الحديث من أطاعه عمله لم يسره عنه فبأنه  
الاولى وحده له انه كان قرب الزمان من الاعمال فربما لا يحيا ولم في الاثار  
واقطع الرفع من عالي الدنيا وما حسن ما قل

ذهب الذين باسروا في اسكندريه \* ووقع الذين باسروا في اسكندريه  
(وقوله در الملاح حيث قال في ترجمه)

قد صمدى الاسمى القاب الحوى \* ودرامه لاله حوى،

ہم تری اور لداہ میں دو سات اہل اللہ نے نوی

• مغرف آدمی علی الاصل •

قال اللهم صل على محمد وآل محمد

\* (أما لا أذكره في - ل : قطعه من - ل : القمل ) \*

أى لأختار ولا أحب تقبل يد من شخص وصرف صفاته خفة من كبره وق  
وسرعة غيره قطاع التلايد أهل واحد من تلك أقل اسم الثاني من الوحدة  
جمع قوله قال في المسباح القوله اسم من قلت الولادة قبل الواو جمع قوله من كبره وسرعة  
أشبهى فأطعم رجله تعالى اختار عدم تقبل يد الشئ من أو صرف صفاته خفة  
مطابق أولي كنهه عنده حاجة ولوحاف الضرر منه وهذا مما يدل على قوله على ربه

وانقطاعه له تعالى وترك الخلق ان يجعوا رضى الله تعالى عنه وأما أيدي الصالحين والعلماء  
والأمراء العاديين فيستحب تقبيل أيدي العلماء أهل الفضل والتماس دعواتهم  
الصالحة ونحو ذلك ويستحب لهم القيام أيضا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام أسبوعين  
مع أبا الانصاري ساراه. قبله وقال لا تصحبه نوموا السيدكم فقاموا له وأما القيام للظلمة  
ونحوهم وتقبيل أيديهم والتواضع لهم ونحو ذلك فيحصل فيه ويقال ان خاف على  
نفسه ضررا أو اتلف مال ونحوه فلا بأس به بل قد يجب اذا تحق ما ذكره والا فلا  
يجوز وأما ما ارتكبه أسراؤه من البلاء الأعظم والداهية الكبرى من قوليه اليهود  
والنصارى أمور مسلمة في قبض أرواحهم وانكارهم أرواحهم ومباشتهم واحتياج  
السائل في تعذيبهم ومراعاتهم وتقبيل أيديهم والقيام لهم فيلحق أن يجري فيه التفصيل  
للتقدم ههنا فختاروا وروى تعالى يرمي من أشعة من وهو الاثنى عشر وصاروا بها هذا  
أسأله سبحانه وتعالى التماسه الغضا وقدره قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين  
(الرحماني عن مديحي صرت في \* رفقها أولا في كفي الخجل) \*

هذا البيت يات للاتباع لعل الله تعالى على عدم التقبيل فهو جواب عن  
سؤال وفي الامثال السبعة تقبيل بل لم تلغ أحق أن تقطع ومعنى البيت ان جزيتي  
عن مديحي أي بابت قصت في حاشي التي أياها طامها أو أعطاني شيئا من الدنيا في مقابلة  
مديحي أي مديحي الذي معه تقبلي أيها صرت في رفقها أولا أي ولم تجزني فضلا من  
طرد هذا في كفي الخجل من السامر ومن الله أيضا لاني فبات يذ لك الشئ الغاشق  
لاجل قضاء حاجتي ولم يفضله في الخجل فيقتنير الحياء وإنما كان تقبيل اليد مدحا  
لأن المدح هو الشئ من الشخص ولا فرق فيه بين ان يكون ذكرا باللسان أو عملا  
بالأركان أو غيره بالجار ولا شك ان التقبيل هو الغم فلو لم يذ لك الشئ الغاشق رحمه الله  
تعالى ان السؤال صحيح لأن السؤال أعطى السائل حاروقه وان لم يعطه كانت  
العمية أقام وهذا صدق قوله صلى الله عليه وسلم ذاسات فاسأل الله قال طاروس  
لعمرك انك ان تطلب حوائجك من يغاق بابك دونك وعليك من بابك مفتوح الى يوم  
القيامة أسرا من الله ووعده أن يجيبك وقال الفضيل بن عياض أحب الناس الى  
السامر من استغنى عن الناس وأبغض الناس الى الناس من احتاج الى الناس وما لهم  
وأحب الناس الى الله عز وجل من سأل واستغنى به عن غيره وأبغض الناس اليه تعالى

٦ قوله تقبيل يد الخامل المناسب حذف لفظ تقبيل بدليل الخبر كما لا يخفى اهـ من

من استعني به. وسال غيره وقال ان السجدة ان في طاب الرجل الحاج من امة موقنة  
ان هو اعطاه. جد غير الذي اعطاه وان منه ودم غير الذي منه ولانه لا يعطى ولا ما يعطى  
الحقيقة الا الله وكان اعطاهم بقم سوطه ولا يزال احدا ان يمازله اياهم الى. وقال به  
دل وافتقار وكان بعضهم يقول. احسنت اليه هبت عليه (وقال) عاشر من نفس  
فراحت آيات في كسب الله والله ما نبت بها من الذين قولته تعالى والله ما نبت الله  
بصر ولا تأتبه الا هو ولم يزلهم الى عجم مكنت ضمير قوله تعالى وان ذلك من امر المراد  
الله اياه ولم يزلهم والهم والله ما نبت الله وقوله عجم. وما من امة في الارض الا اعطى الله  
روفا لهم طاب الرضى من عجمها. والله ما نبت الله الايات. قال اعطاهم روحه  
الله في وقفا به اياه

● رغب الاله اعطاه ولله الحمد ● ومن الله ما يعطى ●

في أحلى الاعطاط التي اعطاهم انول الله. در راس الاعطاط. الله ما يعطى كثره  
مرداة سبق من أي قوله الله. لا اعطاهم شيئا. الله ما يعطى كثره. لا يعطى  
تخذه وصا اذا كان قد فعل. والله ما نبت الله في راس راس الاعطاط. الله ما يعطى  
نحو وصا اذا كان قد فعل. والله ما نبت الله في راس راس الاعطاط. الله ما يعطى  
هو أشهر الاعطاط. وفي هذا الله ما نبت الله في راس راس الاعطاط. الله ما يعطى  
قال الله العلي بن ابي طالب. الله ما نبت الله في راس راس الاعطاط. الله ما يعطى  
(واعلم) ان سؤاله. قدوم اذا كان لا يكتفي وأما سؤاله. الله ما يعطى  
لأنه ان لا يكتفي في أمر من الامور لانه سبحانه وان الله سبحانه. الله ما يعطى  
الله من صله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا كان الله ما يعطى  
والله يحب من عباد الله في الدعاء (ولله الحمد)

لأنه ان يأتى آدم حاجته ● رسول الذي أتوا به لانت

الله سبحانه ● وفي آدم حرمه من ربه

(قال) الحسن البصري لا يزال الرجل تربية على الناس حتى يجمع في ايامه ما يعمل  
دلائل متخفية في ربه هو احدى ما أعطاه الله من ربه. الله ما يعطى كثره. لا يعطى  
الحسن قال ما دامكم فاقوا الخلق الناس الى الله يستعني به. الله ما يعطى كثره. لا يعطى  
ما حسن هذا سؤال كذب الاخبار وهو نافي عبراته من سلام به. ربه من الخلق

وصى الله تعالى به ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد ما حقه قلوبهم وقال يذهب  
 الطعام وطاب الخافض الى الناس فقال صدقت \* وقال أبو الحسن الشاذلي دخل على  
 يا أعرابي من هذا الاذرة فقال له أرى لك كبريا \* قال نعم فقلت الساس وعظموك فقلت  
 بعصاة واحدة وهي الاعراض منهم وعن دينهم \* قال الداعية رحمه الله تعالى ونفعنا  
 به آية \* (لأن كسري نفس عنه كسره \* وعن الشر اجترأ بالوشل) \*  
 أي لك كسري او اصع نفسي منه كسره من الخير ياكلها الشيطان ويكتفي بها  
 وابتنى من غيره \* يعني من الشر لئلا يتركه الله تعالى في الجنة أي كلفه قال  
 في المصباح استقرأت ما نزل في كسريته والوشل من الارض من الماء القليل  
 فالعلماء يكتفي بسره \* وعن الخير الذي يتركه كسري الكفا أوسع من فتحها  
 ذلك امر من الكثرة كسري الكفا القليل من الشر المكسور ومنه كسره من  
 السرد مع كسري سدره وسدره في المصباح وفي هذا البيت اشارة الى ما هو  
 المطالب به \* وبس (هو العبد ذو ذم) واللعبة واللعبة ما هو مقصود من  
 الردي قال من \* أن القادة كثير لا يرون ما هم في من طمع دلي الدين  
 والاحرة (وهو دراهم)

وحدثنا عن نوب العبي \* كسري ما دامه منسب

فأبى حقه له \* حر الزمان ولم يهـ

كسري الادب \* كسري الداس كسري

(واي) كسري هو الذي كسره دوره \* كسري ما دامه منسب  
 روي أن رجلا قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قدوة \* كسري صلى الله عليه وسلم اراد في الدنيا بجلاله واراد ما في يدي  
 الاصل كسري من دوره صلى الله عليه وسلم ونقصه عن الى ان مات عليه  
 أنس له \* والادب كسريه \* كسري ما دامه منسب  
 كسريه صلى الله عليه وسلم اراد ما في يدي كسريه صلى الله عليه وسلم  
 يا ربه ودمع \* كسري صلى الله عليه وسلم أن جعل له عليه السلام  
 وقال لا يرد \* يومناشع مولا (ودخل) كسري المطالب صلى الله عليه وسلم  
 يوما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم وقد أتى حبه \* كسري



وقال آخر يا طالب الرزق في الدنيا بقوته \* تدور من يد فيها اليد  
 أتعبت نفسك فيما كنت تدركه \* وضاع عمرك في هم وفي نكد  
 لو طرب بين السماء والأرض بجهنم \* في شربة الماء غير الرزق لم تجد  
 أقصر عنك فان الرزق منقسم \* ياتي اليك ولو في حبة الأمد  
 وقال آخر الرزق ياتي وان لم يسع صاحبه \* حتما ولك شقاء المرء مكتوب  
 وفي القناعة كثر لافادله \* وكل ما يملك الانسان مسلوب  
 وقال آخر لا تبحر في الرزق بالعجز \* الرزق في الوح مكتوب مع الاجل  
 فلو صبرنا لكان الرزق طالبا \* انما خلق الانسان من عجل  
 (وذكر) في الخبر ان مؤمنا وكافرا كانا في الزمن الاول انطاقا يصيدان السمك فجعل  
 الكافر يذكر آهنته فيأتي له السمك فيقع في شبكته حتى أخذ سمكا كثيرا وجعل  
 المؤمن يذكر الله تعالى فلا يجي له شيء ثم أصاب سمكة عند الغروب فارتبطت فودعت  
 في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأ ثلاث شبكته فتأسف  
 ملأن المؤمن الموكليه فلما صعد الى السماء أراه الله تعالى مكان المؤمن في الجنة فقال  
 والله ما بضره ما أصابه بعد أن يصير الى هذا وأراه مكان الكافر في النار فقال والله  
 ما يفتني عنه ما أصاب من الدنيا بعد أن يصير الى هذا \* قال القاطم رحمه الله تعالى  
 ونفعنا به آمين

(\*) (الطرح الدنيا فان عادتها تتلخص العالي وتعمل من سفلى) \*

أي انزل الدنيا الطليسة السطحية ونطقتها كانت عادتها ان تتخفص العالي أي تهينه  
 وتحققره وتعمل أي ترفع الذي سفلى بفتح الغاء وضها والمدايب هذا الفصح قال في المصباح  
 سفلى سفولا من باب فعدو سفلى من باب قرب لغة صار أسفلى من غيره فهو سفلى انتهى  
 قالنا طم رحمه الله تعالى أمر بطرح الدنيا وعمل ذلك بقوله فن عادتها أي آخره وأسناده  
 الخلف والرفع اليها الغما هو على سبيل الجاز من باب اسناد الشيء الى طرفه لان الخافض  
 والرافع في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غاية الاسرار سبحانه وتعالى علم أنهم ادار  
 نسبة فرفع فيها السفلة والاشخصه وخلف فيها الاشراف والفضلاء لانها ليست  
 دارهم وانما دارهم الآخرة ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن  
 عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء أي لو كان للدنيا شرف عند الله قدر

جناح بعوضة ما نال الكافر أدنى شيء منها إلا أن الكافر عدو الله ويستحق العذاب في  
العاجلة والآجلة ولكن الله سبحانه وتعالى أخر عذابه ليوم لا ريب فيه ولم يحرمه  
البيعة الذين يؤمنون بحسنه وحقه قالتم "نهي (واعلم) أن الدنيا دار غرور ومقاصد أولها  
قال صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حصرة جالوت وإن الله مستأفكم فيها ما طركيف  
تعدون فاقوا الله يا ألقوا أسلحتكم أول فتنة بني إسرائيل كانت في أسلحتهم وروى  
ابن أبي عمير قال سمعت في الدار أربعهم يهاجرون ما شاة أن الله يعجزهم أو الملعون أن أطاعها  
والخامس من ألقاها وألقاها عرضها طاعة الله ودينه ودينهم ودينهم  
قبل أن ينتقل من حال إلى آخره فصحبني رجل موحشة مدمعة لا يستطيع أن يري في  
حسنة ولا يفتن من سيئة ثم بشرني بما إلى الجنة في يوم عيها أن لا يملك عدلها  
وفي عبد إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل يا إبراهيم أهدنا  
البر الذي نريد ثم أهدنا إلى صراطك المستقيم وقوله هم بعدك والمسلمون ما حقت خلائقها  
أهلون على تلك التي قسبت عليهم حاقلة أن لا تدركي لاحد ولا يدوم لأن أحد  
(وقته در القائل) الله عز وجل يا إبراهيم أهدنا  
طريقا إليها فما علموا \* أمها ليست لحي وطما  
جعلوها لجهنم واحدوا \* صا لا المال دما لهما

(وقد قيل) لراهن في حلة أصغر من الدنيا لا يعلم إلا بعدل عدل الله جناح بعوضة ومن  
هو أمعد الله تعالى أنه خلائقها ولم يطرأ عليها ولا يعصى إلا بها ولا ياله ما عدده  
الانتر كما وادأرت أن رده فيها طهره عدل من وفي يد من وقال على كرم الله  
وجهه حلالها حساب وحرامها عقاب من طاهها نعمون بطرائفها أعظمه ومن استغنى  
بها من افتقر وبها حز وقيل الإمام مالك رحمه الله تعالى عنه الدنيا انخرج خلاوة  
الأيام من العلب ورحمة الأسمم الدنيا لطلبات تركه مزاجع والطلبة  
تاعد وقال بعض الحكماء كرموا من له بيت في الأصل من له سرور ومن له حلة  
في العلم ولا يعرف كرم سواهم واولاد اربابهم هاهنا كما رحب بركي كبرو بكم  
بكم بكم وما على الله من شيء الا ما له شيء له \* وقد كرمي الحرام عسى عليه  
اصلا والسلام انه كان ذات يوم ما ينادي بطرائف امرأته عليها من كل رية وذهب  
ايمنى وجهه عما فقامت اكشف عن وجهه وكانت ماسرة أمها الدنيا مال لها لأن



زوج فقالت له لي أزواج كثيرة فقال أكل طلعك أم كلاتك فقالت بل كلاتك فقال  
 لها خزنت على أحد منهم فقالت هم يحزنون على ولا أحن عليهم ويبيكون على ولا أبكي  
 عليهم وعجب الله تآخري كيف لا يعتبرون بالمتقدمين وذكر عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهم أنه قال يؤتى بالدين يوم القيامة على صورة عجز وشبه طاعن زقاء أتيهم بأبادة  
 مشوهة الخلق لا يراد أحد إلا كرهها فتشرف على الخلائق يقال لهم أن عرفون  
 هذه فتقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال لهم هذه التي تماخرتم بها وتجارتم  
 عليها ثم يورثهم إلى النار فتقول يا رب ابن أبي وأحب وأحبابي في الجنة ومن أومعني  
 القاتل في النار لحي راها أهلها وبرون هو انهم على الله تعالى قال في تنبيهه إلى هذا  
 في الباب السابع والعشرين (ماضيه) روى عن الصادق قال لما أهدى الله آدم  
 وحواء إلى الأرض وجد دارين الدنيا ودار الجنة غشيها بهما أربعين صباحا  
 من ثمن الدنيا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا عجب كل العجب لله صدق  
 بدار الخلود وهو يعمل لدار العرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا معن  
 المؤمن والقبر حصه والجنة مأواه ولديار الجنة الكافر والقبر حصه والدار مأواه ومعنى  
 قوله أربعين المومن أن المومن وإن كان في دعة واسعة فهو تحت ما أنعم الله  
 به عليه في الجنة كما أنه في الحصى لا المومن إذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فإذا  
 أنار إلى ما أعاد الله له من الكرامة عرف أنه كاف في الحصى وأما الكافر إذا حضرته  
 الوفاة عرضت عليه الدار فإذا أنار إلى ما أعد الله له من العقوبة عرف أنه كاف في الجنة فمن  
 نال غافلا لا يكون مسرورا في السجن وأماكم بطاعة من في لعائن أن ينال إلى  
 الدنيا ويتفكر في ما صر به الله تعالى للدنيا من الآمال لأن الله تعالى صر للدنيا مثلا  
 والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصر بها مثلا والجنة صر نواها مثلا والاشياء تصير  
 وأصغر بالأمثال قال الله سبحانه وهو على العالمين على الجنة الدنيا كجدة ترابها من السماء  
 فتنطابح نبات الأرض مما ياكل الناس والاهم حتى إذا أخذت الأرض زخرفها  
 وأزابت وطمأن أهلها أتمهم قادرون عليها ناهيا أمرها لا أنعم أرا فجاءها ما حصد بدا  
 كأن لم تكن فالله كدلت تفصل الآيات لقوم يتفكرون وروى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن رجلا قدم عليه من أرض فدله عن أرضهم فأخبره عن عدة أرضهم وكثرة  
 الغيم فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون قال ما نتخذ لولنا من

الطعامونا كلها قال ثم تصبر الى ماذا قال الى ما تعلم يا رسول الله يعني تصبر بولا وغاياتها  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل الدنيا سوروى من يحيى من معاذ الرازى  
 أنه قال الدنيا ضريرة لرب العالمين والناس فيها زورعة وبلاك الموت من أجله والمغبرة  
 مدراحه والقيامة نذريته والجنة بيت أحبابه والنار بيت أعدائه فربى في الجنة وفريق  
 في السعير وروى عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد  
 فرق فيها ناس كنز يرفاههم لسهيل يهلك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك  
 التي تحمل فيها والحرس عليها ربح والالام وجهها وخطب الله دليها ما ورد الناس  
 عن الهوى حبها والموت ساعها والقيامة أرض المتجر التي تخرج اليها والله مالكمها  
 انتهى واختلف الناس في النقص بل بين الدنيا والآخرة فذهب قوم الى أن الدنيا  
 أفضل من الآخرة واحتجوا بما ورد (منها) أن الدنيا وسيلة والآخرة مقصد وقد  
 يوجد في الوسائل ما لا يوجد في المقاصد (ومنها) ان الدنيا ضريرة والآخرة فوطريق  
 موصلة اليها فلا ينهى الانسان الى دار الآخرة الا بعد سلوكه في دار الدنيا ومن زرع  
 زرعاً حصد ومن عمل عملاً جوداً قال تعالى من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل  
 مثقال ذرة شراً يره (ومنها) أن الدنيا دار تكليف والآخر دار جزاء وفضل ولا  
 خفاء أن العمل أفضل من الجار لما ورد أن أهل القبور يودون أن يرجعوا الى  
 الدنيا ليعملوا فيها خير مما رأوا من ثواب الاعمال (ومنها) ما ورد من مدحها في  
 الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فانعمت مطية  
 المؤمن عليها يقال الخير وبها يخرج من الشر واد قال العبد لعن الله الدنيا فالت الدنيا  
 لعن الله أعداءها الى به انتهى وذهب آخرون الى أن الآخرة أفضل واحتجوا بما ورد  
 منها أن الدنيا دار عذاب فمنها ما لا ينجو منها الا بالعبادة فيها من الاعمال الصالحة  
 وهي آية الى الغناء والروال ومن المعلوم أن الدائم الساقى أفضل من الزائل الغائب  
 (ومنها) أن فيها أول أسرار المؤمن الى الخلود في الجنات والخيرات الحسان والخير العظيم  
 والنعيم القيم والنظر الى وجه الله الكريم وغير ذلك مما ورد في الخبر مما لا عين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر \* ومما ورد من النظم في ذم الدنيا قول الغافل  
 سالت عن الدنيا الدنيئة قيل لي \* هي الدار فيها الدائران تدور  
 اذا ضحكك أبكت وان أحسنت أشت \* وان عدلت يمانسوف تجور

والقاتل الآخر الخالد بن ربيعة \* قال فيه الجاهل من بطونها  
ما مضى فأت والمؤمل غيب \* ولأن الساعة التي أنت فيها

والقاتل الآخر

أرى طالب الدنيا وان طال عمره \* ونال من الدنيا سرور وانعما  
كان ينسى بنيائه فاقامه \* فلما أتى ما قد نبهته من دما  
والقاتل الآخر هي الدنيا تقول لطال بها \* حذار حذار من بطونها وقتها  
فلا يغتر بكم من الأسام \* فقول مضحك والنهمل مبي  
(ولله درالملاح حيث قال في نفسه)

أعما الأيام في حالاتها \* طبعها جالب الأذى في ذاتها  
تتبع التعب في لذاتها \* الطرح الديان عاداتها  
تغرض العالی وتعلل من سفل \*

وكثير من الأسافل رجعهم الدنيا (فهم) ريدس صيفة ويقال له زياد بن أبي سفيان  
وزياد بن عبد الله بن قيس كاتمد كسرى وهو الأبي الحير كان من ملوك اليمن  
ودخلهم الأمانف فرض عليه الحرب من زينة فذبح به طيه وهو له سنة فولدت  
نقيها ويكنى أبا كره ثم كانت تحت عبد الله بن قيس فولدت له زياد ويقال إن أبا سفيان  
واقعه على كرهه ثم في حله سكره مباحات منه ر بادوقات لعبيد انه من ذلك فكان  
عديكي به والسبب في اضافة أبي سفيان زياد الى نفسه ما ذكر أن عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه بعث زيادا في اصلاح مساوقع باليمن فلما رجع خطب خطبة فلم  
يسمع الناس منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العلاء قرشي بالاق العرب  
بعضاه فقال أبو سفيان والله اني لا أعرف من وضعه في رجم أمه فقال له علي رضي الله  
تعالى عنه من هو يا سفيان ان فشار الى أنه هو وكانت داتة من أبي سفيان فذلك الذي  
حل ما وبه على الخافر يادناي سفيان وذلك في سنة أربع وأربعين وشهد عنه ده  
مالك أبو ربيعة والمخدر بن الربرعل اقرار أبي سفيان انه ولده وكان أبو بكر يقول  
والله ما رأيت حية باسفيان فمات قال بعضهم لعمام بن شراحيل الشعبي هل تجوز الصلاة  
حلف ولد لزياد قال نعم منذ ثلاثين سنة أصلي خلفه ونرجو من الله القبول والعلو وقال  
زياد لرجل يا ابن الرانية قال أنسبني بشئ شرفته أنت وآباؤك وقال بعضهم كان زياد

ابن عبيد من موالى تغلب ثم تعالته الحال فظهرت قوته وحزمته حتى ولي فارسا على  
 ثم احتل مالا وهراب الى معاوية وانتهى امره الى ان ادعاه معاوية اخا لما رأى من  
 نجابته ومن اصابت رأيه وجمع له بين العراقيين وولاية وهو أول من جمع له والمراد  
 بالعراقين بين عراق العرب وعراق النجف وعراق العرب فتح في زمن عمر بن الخطاب بمروة  
 بفتح المعين أي نهر اواسم ثم رضى الله تعالى عنه بين النجف وطيب القوم بمذلوله  
 ثم دفعه فمأسوى مساكين ورضيته على المسلمين وحرم لاهله اجارة وولاية للمذلولة السكينة  
 بخراج ماله فودونه كل سنة فربب الشجر درهمان والبرار نعة والشجر وفتب  
 السكر ستة رال الى ساية واعب شجرة والريون شمس وشجره ساحة الحار باب  
 ثلاثة آلاف وسف مدرع والباثله على رقة خوف اشتغال العادين بدلا منه  
 عن الجهد دوحه طولان ولعنادان تشديد الموحدة الى آخره ديرة الموصل  
 وحده من صلب اول الفادسية الى آخره ان هاله والصحف ان البصرة وان  
 كانت داخله في حد العراق بل من احكامه لاهل كانت بقاءها عثماني من أي  
 الماص وعنه من رزان فومن ثم رضى الله تعالى عنه ثم شجره عشرة عشر  
 بعد فتح العراق والصحف اب في العراق من الدور والنساكن يجوز به ما عدم دخوله  
 في وقته ونخراج العراق بصرف المصالح من ومن مدان عراق العرب مدادوهي  
 مدينة شامية المصروى الجباب العربي الى المدح والخطب عليها أم والاعطاية  
 يقال انه أمق عليها من آلاف ديواروكات في أم البراءة مدينة عناية يقال  
 ان جوامعهم احصرت في وقت من الاوقات وذلك من طوارقهم من العلماء والوزراء  
 والمطاطة والروماء والسادات مالا يوصف لالعالمى أقص حدة مدادانه كان فيها  
 سبوت ألف حاتم كل حاتم يتباح على الأقل الى ست طرب وادو وفادوزبال ومدواب  
 وفاتم وحارس وكر واحد من هؤلاء في ليله العبد يتباح الى طل صابون لنفسه  
 ولاهها ولاولاده هدمته انه المصاعل وسبوت المصاعل صابون برسم هؤلاء الحمامات  
 لاغير فاطمك ستره اسروما جتاجور ايم من الاضاف في كل يوم ومن مدائه  
 أيضا المدائن وهي مدائن فدية جارية وم آثارها تروى بها اليونان كدري المبرور به  
 المالى واقليمها يعرف بارض بال ومن مدائه النيل وهي مدينة حسنة وهي على  
 العراق بين بغداد والكوفة وسبب تسميتها بالبل ان الجاهل بن يوسف حشرهم من

الفرات وسماه النيل باسم بيل مصر وأجره إليها وعليه مدن عظيمة وقري ومزارع  
 \* ومن مدائنه ينوى يقال انهم المدينة التي بعث إليها يونس بن متى عليه السلام \* ومن  
 مدائنه الكوفة وهي على شاطئ الفرات بها إنشاء حسن ونخل كثير وغرطيب جدا  
 \* ومن مدائنه البصرة وحدثت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال انه كان  
 بها سبعة آلاف مسجد وشرق البصرة مائة الانهار وهي تزيد على عشرة آلاف نهر  
 الشكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي حفره والعاب على هذه الانهار الملوحة وحكى  
 بعض النجار انه اشترى التمر بها اسمائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم \* ومن مدائنه  
 واسط وهي بين البصرة والكوفة وهي أعبر بلاد العراق وعاليها معمود ولا تغداد ومن  
 مدائنه عبادان وهي مدينة عامرة على شاطئ البحر في الجهة العربية من الدجلة وفي  
 قعر البحر المارسي خشبات منصوبات بالحكم وهندسة وعاليها ألواح هندسة يجلس  
 عليها احراس البحر ومعهم زورق شقة الايمن لعراق والأيسر لذارس (وأما) عراق  
 الجهم فهو اقليم عظيم ويسمى اقليم خراسان كما انه يسمى عراق الجهم وله نحو من خمسمائة  
 مدينة قواها خارجة عن القري \* ومن مدائنه همدان وبها البور وقم وخراسان  
 وأصبهان وخرجان وأردبيل وطوس فسجستان خاق الخاق ومالكهم ومنهم  
 ومديهم لاله الاهول اشهر بكنه في ممالكهم (ومهم) الخجاج بن يوسف الثقفي وول أمره  
 وكيفية وصوله الى عبد الملك بن مروان انه لما شد شوكته أهل العراق على عبد  
 الملك بن مروان دعاب الناس وقال ان يران أهل العراق قد دعاه لالهها وكثر خطبها  
 في رهاسار وشهها واراد من رجل شديد ذي سلاح عتيد أبعثها فاقام الخجاج  
 وقال أنا يا أمير المؤمنين قد ومن أنت قال الخجاج بن يوسف بن الحكم بن عامر  
 وقال له اجلس ثم أعاد الالكلام فلم يقم أحد غير الخجاج فقال كيف تصنع ان وليتك فان  
 انحوض العورات وانتم المالكات من نازعني حارسته ومن هرب مني طلبته  
 ومن لحقته قتلتة وعلى أمير المؤمنين ان يجرب من كنت لاواصل قطاعا ولا رواج  
 نزاعا ولا دموال جاعا ولا فاسقة بدلي فقال عبد الملك من ناذب وجد بغيره  
 اكتبوا له كتابا واؤم الخجاج من قبل رصاعه قيل ان أم الخجاج كانت عند الحرث بن  
 كادة فطلقها ونزق جهاب يوسف بن عقيل امي في تولد له الخجاج وقيل ان أمه المارسة  
 بانث مسعود الثقفية وكانت قبل أن يترق جهاب يوسف عند المغيرة بن شعبة فدخل عليها

لوما حين أقبل من صلاحه - داوهى تغفل فقال لها يا طاعة لئن كان هذا الخال من  
 أكل اليوم انك انتم - و ان كان من أكل البارحة انك لتعذرة اعتدى فانت طالق  
 فقالت - هنت هنت من معاق ما هو من ذاول من ذلك ولكنى استكت فتخلف من  
 سوا كى فاسترجع ثم خرج فلقى يوسف بن الحكيم بن عقيل فقال انى قد نزلت اليوم  
 عن خبر نساء تعيف وحدته بالقصة فتزوجه يوسف فولدت له الحجاج مشوها لادبرله  
 فثقب دبره رأى أن يعقبه لى الذى فاعياهم أمره فتصق را هم الشيطان على صورة  
 الحرث بن كاذب وأشار عليهم أن يبيع حدى اسودو يواغوه من دمه يومين وفى الثالث  
 يذبح له ليس يواغوه من دمه ويطالوجه - بهما بقى منه فانه يقبل الرضى فلهوا ذلك  
 فأنبل على ثدى أمه فأكسبه الرضاع الاول لوما وأما الرضاع الثانى فعير الطباع - فكان  
 فى كبره سفا كالدرماء فلما بلغ أشده صار هو وأخوه معالين بالطائف وذهباه بعضهم  
 بقوله فلولابن مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبه - دامن عبيد زياد  
 زمان هو العبد المقتدر بذله \* يراوح صبيان القرى وبعادى  
 (وقال آخر) يذكر نعيمه الصبيان

أينسى كليب زمان الهزال \* ونعيمه صبية الكور  
 الكور تفرق به فى الطائف رث الحجاج معاليم او على هدا يكون اسمه كليب او هو الاوليه  
 وقد تقدم منه الولوع للدم فى صغره ورضاعه فكانت ر \* ومما يؤيد ما ذكر من لومه  
 ما كتب له به عبد الملك بن مروان لما أراد قتل ناس من مالارضى الله تعالى عنه أما بعد  
 فانك طغت بك الامور وولوت فيها حتى تعدت طورك وايم الله يا ابن المستغفرة بهجم  
 الزيد - لا ركس لك ركضته - حل بهم فى جعس أمك فاد كرمك كليب آمان بالطائف  
 اذ كانوا ينقلون الجارة على ظهورهم ويحفرون الآبار بايديهم - قد ابيت ما كنت  
 عليه وآ باؤك من الدماء والارم فاعلمك الله - فغش العيبين أصل الرجاين تمسوح  
 الساعدين وان يتخفى على - لى - بؤك لسلل بابا - تغر وسوف تعلمون (ذكر) أهل  
 التواريخ انه لما مات الحجاج أصمى من قتل صبرا سوى من قتل فى حروبه وسراياه  
 فوجدوا مائة ألف وعشرين ألفا ومات فى حربه - فحسبون ألف رجل وثلاثون ألف  
 امرأة وكان يحبس الرجال والنساء فى موضع واحد ولم يكن يحبس به سماء تعقبهم - الحر  
 والعبد وكان الحراس يهونهم اذا السعطوا من حر الشمس وذمهم بالبرد \* وذكر

أهل التاريخ أيضا أنه ركب يوم الجمعة يريد الجامع فسمع ضجة عظيمة فقال ما هذا قالوا  
 أهل السجن يشكون ما هم فيه فالتفت إلى نائبهم وقال اخبروا فيها ولا تكلمون  
 فيه قال انه مات في تلك الجهة بواسطة خمسة وخمسين وهو ابن أربع وخمسين سنة  
 وكان آخر كلام مع منه الله ثم اغترل فان عبادك يظنون أن لا تفع له عمل وكانت مدة  
 امارته على الناس عشرين سنة الا سنة ايام قال الناطم رحمه الله تعالى ونفاه  
 آبي \* (عشرة الزاهد في تحصيلها \* عشرة الجاهد بل هذا أدل) \*  
 أي عشرة الشذوذ الزاهد في الدنيا في تحصيلها واجهها كعشرة الشخص الجاهد  
 بل الدال الملهة أي الجنة والمنه لك على الدنيا وجهه في ان كلامهم الا يا كل ولا يلبس  
 الا ما كتب الله له في أرله ثم ضرب الناطم عن النساوي بنه ما يقال بل هذا أي  
 الشذوذ الجاهد أدل عند الله وعند الناس من الزاهد في الدنيا يترتب على جهه من  
 التمدد لاهلها والتواضع لهم \* وقد كرسن يحيي بن عباداته قال في كتابه النباذيل  
 النلووس وفي كتاب الاخرة من النفوس فيما يجي الى يختار المدة في طلب ما يفي  
 ويترك اهل الذي بقي وقال في تبيينه الطاهر روى عن أبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اما زعيم الثلاثة ثلاثة لا مكب على الدنيا والحريص عليهم او انشعب ما به فقر لا يوشغ  
 لا فراغ وهم لا روح \* وروى عن أبي عبد الله روى الله تعالى عنه انه قال رأيت  
 على عربس السحاب روى الله تعالى عنه في صاويه اثنا عشر رقعة وهو على المنبر يحطاب  
 \* وروى عن أبي ذر انه قال اني لا أعرف الناس من البيطار بالدواب فاما خبائره \*  
 فالزاهد دون في الدنيا وأما شرارهم من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه وروى جند  
 العلويل عن معروف السجلى قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ألهماكم التكاثر حتى زرت  
 المعة ارف فقال يقول اس آدم على مالي وهل لك من مالك الا ما أكلت فابت أو ابت  
 فابليت أو زدت فابت \* وروى رويس الربيع عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياها عائشة ان أردت للعوفي فيكفيلك من الدنيا  
 كراد الزك وبالك وبجبالسة الاغنياء ولا تخلفي فوباحتى زرقه \* وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن  
 أبغضني فاكثر ماله وولده \* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المنة مشقة  
 في الدنيا مسرة في الآخرة والعنفى مسرة في الدنيا مشقة في الآخرة \* وروى عن الحسن

أنه قال ما أنصفنا منواتنا لا غنياء لانهم ياكلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب  
 ويلبسون ونحن نلبس ولهم فضول أموالهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليها معهم وهم  
 يحاسبوننا عليهم ونحن منهم أبرأه \* وروى عن شقيق الزاهد انه قال اخذنا من الفقراء ثلاثة  
 أشياء واخذنا من الأغنياء ثلاثة أشياء اخذنا من الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة  
 الحساب واخذنا من الأغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدّة الحساب \* وروى عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل أمة دنية وان قنته  
 أمتي هذا المال \* وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عرضت على طاعة مكة ذهبها  
 قلت يا رب أشبع يوما أو أجوع يوما فاجب ذلك اداشعت وأضرع البئر اذا جعت  
 انتهى (فائدة) قال في الفتح واعلم ان مثل أهل الديار في عقابهم لئلا قوم ركبو اسلينة  
 فانتم والى جزيرة مشقة تخرجوا القضاء الحاجة في مذكرهم الملاح من التناخر فيها  
 وأمرهم أن يقيموا بعد دراجتهم وحدهم من أن يقع ما لا يفيقون تركهم فيبادر  
 بعضهم فرجع سريعا فاصادف خير الامكنة وأحسنها فاستقر فيه واقسم الباقون  
 أنفسهم الاول استعرو في المنار الى ازهارها الموقرة وأنتم ابرها وأنتم ابرها العائمة  
 وجواهرها ومادتها ثم استقر في بقا فبادر الى اسلينة فاقى كادادون الاول ونجاني الجملة  
 القسم الثاني كالاول لكنه أكبر على تلك الجواهر والثمار والازهار ولم تسمع  
 نفسه تركها لعل منها ما قد راعاه فاشغل بجمعه وحمله فوصل الى السليبة فوجد  
 مكانا أيضا بقي من الاول ولم تسمع نفسه يرضى ما استعجب به فصار من غلاتهم لم يأت اذ ذلت  
 الازهار وبست تلك الثمار وهاجت الرياح فلم يجد من القاء ما استعجب به حتى نجى  
 بحشاشه فحسه القسم الثالث غفل عن وصية الملاح ثم سمع داءه لرحيل فرد وجده  
 السليبة قد سارت فبقي بما استعجب به في البر حتى هلك القسم الرابع اشتد به الغفلة  
 عن سماع الداء وسارت السليبة فتقسم فرقا فممن من اذتر منه السباع وممن من ناه  
 على وجهه حتى هلك منهم من مات جوعا وممن من شتمه الحيات فهذه امثال أهل  
 الدنيا في استعجالهم بحفظ وطهم العاجلة وما ينج من بزعم أنه عاف لئلا يغير بالاجار من  
 الذهب والفضة والازهار والثمار ولا يصيبه شيء من ذلك بعد الموت انتهى \* قال  
 الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\* كم جهول وهو متركز \* وعالمات منها بالعال



هذا البيت والذي بعده من آيات قوله فمن عادتهما فخلص العالی وتعلی من سفل ای  
 کم رأیت شخصاً جهولاً ای متصلاً بالجهل وعدم العلم وهو متر بضم الميم وسكون الميم  
 ای كثير المال فقوله مكثر عطف تفسیر قال فی المصباح التروة كثرة المال وأثرى أثراه  
 استغنى والاسم منه الثراء بالغنى والدوقوله وعليه بالجر معطوف على جهول ای وكم  
 رأينا شخصاً علیماً ای متصلاً بالكثرة العلم مات منها من أجل هـ هذه الدنيا بالعلل اضيق  
 العیش عاياه والعال جمع علة قال فی المصباح العلة المرض الشاغل والجمع على مثل  
 سدره وسدر انتهى والله در القائل

عنيت على الدنيا الرفعة جاهل \* وتأخير ذي فضل فقالت خذ العذرا

بنوا للجهل أبناءى لهن ذارفعتهم \* وأهل التقى أبناءى فى الاخرى

(وقته در سدى عبد الرحمن الملاح حيث قال فى تجميعه)

سائر الاقوال عنها انصر \* ولكم قد حار فيها عشر \* حكمة قد حيرت من يهمر

كم جهول وهو متر مكثر \* وعالم مات منها بالعال

(وقته در امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه حيث قال)

من الزمان كسيرة لانه قضى \* وسروره ماتت كالاعداد

ملك الا كبرياء - ترقى فاهم - م \* وزراء رفا في يد الاوغاد

وقال الآخر رأيت الدهر بالانصراف يكبو \* ويرجع راية القوم اللثام

كأن الدهر ممتود حسود \* يطالب حقه عند الكرام

وقال آخر يادى مصائب اللثام ولم تزل \* أبداً لانباء الكرام معاندا

وعرفت كالميزان ترفع فافصا \* أبداً وتخفض لاسماله زاندا

قال الناطم رحمه الله تعالى وبلغناه آمين

(كم شجاع لم يزل منها المني \* وجبان مال غايات الامل)

أى كم رأينا شخصاً شجاعاً أى قوى القلب لم يزل أى لم يباغ منها المني بضم الميم جمع منية

كديف وهدى والمنية ما تراه الانسان وكم رأينا شخصاً جباناً أى ضعيف القلب قال أى

بلغ غايات الامل جمع غاية وهى آخر الشئ وأكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد

حصوله قال كعب بن رهير رضى الله تعالى عنه

أرجو وأمل أن تدوم ودتها \* وما خال لدينا منك تنويل

بخلاف الطامع فإنه لا يكون الا في مقرب حصوله فان عزمت على سفر الى بلاد بعيد تقول  
 املت الوصول ولا تقول طمعت الا ان قربت منها وأما الراءى فبين الامل والطامع  
 لان الراءى قد يخاف أن لا يحصل مأموله فان قوى الخوف استعمل بمعنى الامل وعليه  
 بيت كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه والاسم يعمل بمعنى الطامع هكذا يستفاد من  
 المصباح \* (فائدة) \* الشجاع هو الذى لا يهاب القتال اذا انتفى الجماع قال فى المصباح  
 شجع بالضم شجاعة قوى ذابها واستهان بالحروب فهو شجاع وشجاع وشجاع بنو عقيل نفع  
 الشين حلا على نقيضة وهو جبان وبهضم يكسر هالا تخفيف ويجمع مع الشجاع على  
 شجعة مثل غلام وغلة وعلى شجاعة مثل شريف وشرفاء والجبان يفتح الجيم ورضعيف  
 القلب الذى لا يصبر على القتال بل يولى هاربا أو هوى النبي صلى الله عليه وسلم بالشجاعة  
 واستعان من الجبن بقدر وى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن حنينة وصيته له كن شجاعا  
 فان الله تعالى يحب الشجاع \* وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال فى دعائه اللهم انى  
 أعوذ بك من الجبن والخلى أنسى (ومن) عرف بالشجاعة اعطاهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال أنس بن مالك رضى الله عنه لقد درع أهل المدينة الهة فأتاها الناس  
 قبل الصوت فخلعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قدس بهم الى الصوت وعرف  
 الخبى بر على فرس لابي طلحة عرى والسيف فى عنقه وهو يقول لن نرعا وال نرعا  
 \* ومن الشجاعة أيضا أبو بكر الصديق رضى الله عنه فانه يوم مات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قوى قلبه بخلاف غيره فان عمر رضى الله عنه كذب بؤنه وأما عثمان رضى الله  
 تعالى عنه فخل لا يكلم أحدا أو أمار على رضى الله عنه فقدم فى بيته ولم يبرح منه فدخل  
 أبو بكر رضى الله تعالى عنه وهو ثابت العقل مصيب فى القول فأكب عليه صلى الله عليه  
 وسلم وكشف عن وجهه الكرى وقبلى جبينه وبكى ثم خرج والداس قد ماتت عقولهم  
 فبعد المنبر وقال من جلة خطبته من كان بعد محمد اهان محمد اذ مات ومن كان بعد الله  
 فان الله حى لا يموت ثم تلاو ما يجد الارسل قد خلت من قبله الرسل اهان ما ان أوقتل  
 اتقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين  
 قال عمر فوالله لكاننى لم أسمع ما أظنى كتاب الله (ومن) الشجاعة أيضا عمر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه فكان موصوفا بالشدة والشجاعة وكان يضع يده اليمنى على أذنه  
 اليسرى ثم يذب على فرسه (ومن) الشجاعة أيضا على بن أبى طالب كرم الله وجهه



آمين \* (أي كلفتم تطوعاً تطوعاً \* فرماها الله به بالشال) \* الأكاس  
أي أي كلف كانت تطوعاً تطوعاً \* ثم كسر الداء أي لم تطوعوا تطوعاً تطوعاً  
ونفع ثابته أي من الشيء الذي أماده تها أي أعطاه وقوله فرماها الله أي أماده  
أي من عنده بالشال أي لم تطوعوا تطوعاً تطوعاً \* ثم كسر الداء أي لم تطوعوا  
الكسب \* كبرهاون \* ثم \* ولا يقال أي كلفتم تطوعاً تطوعاً كرهاً  
بقوله فرماها الله في \* فرماها الله وهي الإوا \* قال في المسح الكسب من الإنسان  
وعنه \* قال ابن الأريزي \* ثم من لا يثبت به الكسب \* ثم كسر الداء أي لم  
كسب \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
وأولس قال الأزهري \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
البدن انتهى وفي هذا \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
عن العدل بقوله ولا تجعل يدك معة إلى عنة رأسك ملاحضات قوله وأحسن  
أحسن الله إليك \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
نحو الذين يملكون عتاً \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
ما تلجأ به يوم القيامة وقوله تعالى والذين يكرهون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
سبيل الله فشرهم \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
وجوبهم وطهورهم هذا ما كبر \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
أهل المعاني الماخض \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
لوي \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
(وروي) الخاطب \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
الله عليه وسلم قال لما أخذ الله \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
أما أول ما هرت عن السبل \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
ثم قال له الطهري \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
وقال الله عز وجل أنت حرام على كل \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
بمرتبه وعنايه وجلاله لا يدخل المذبح \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
على المذبح والخيل \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء  
الحل \* ثم كسر الداء أي لم كسب \* ثم كسر الداء

دكان خلد فخره الله تعالى لا يرى قبول شهادة البخل ويقول بخذه بعمله على أن  
 وحده فو حقه شهادة أن يعين فمن هذه حاله لا يكون ماموا وقال بشر الخافى لا غيبة  
 البخل والشرا على حتى أحب إلى الله من عابد بخل وقول البخل بلا بطنه والجار جامع  
 ويحفظ ماله والمرض صائم (قال الشاعر)

ومن الجاهل بالإنكار من أن يرى \* حار يجمع وجار شبعان  
 \* (وقال الحق سبحانه الموصلي)

أرى الناس ثلاث الحواديد لا ترى \* تعب لاله في العالمين ناسيل

والله رأيت الخلد يرى ماله \* فأكبرت نفسي أن يخال البخل  
 وقال الحسن البصري لا أراثة ناله من الخلد لأنه في الدنيا متهمة معه وفي الآخرة  
 محاسب على ماله آمن في الآخرة ولا ربح في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 هبش الفقراء وحده في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 ماله إلى آية وحده ماله في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 منفق ومتردد في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 فقرة في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 قيل أن حريته في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 جاء به عوب الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 : من يوسف الذي قدس في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 (وقد ناله ذلك بعض الشعراء قوله)

لو أني كنت من أصحابه \* لربيتهم يوم رحب بال

وأما يوسف في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا

وقال الأديب في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 فقالت كل ليلة لهم فخره في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 بعيسى والسر ينشأ في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 لأن كل ليلة لهم فخره في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 المتدققين يريدون أن يهادوا في الآخرة من المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 اليه بله دابة قال من هذا الذي أعطى فقير فقيل له ابنك المتهمة في الآخرة من المتهمة في الدنيا  
 بنه من أجله فلما طال ذلك من سم وأضر بهم الحال جاء أكبرهم وقال يا أبا ناسك





والشرف قد يحصلان للإنسان دون آبائه وأجداده كرامة من الله تعالى كما هو مشاهد  
وهو الموم بالضرورة فالتشاهد أشبه أصا كثير من خصهم الله تعالى بالعلم والاباء. فموم كرامة  
الانلاق ولم يخصهم أحد من آباءهم وأجدادهم وشاهد أيضا أن الطغاة المنقوشة  
إذا صليت بالنار صلت من الغش وحصلت من الرغل فقد سادت على أمهاتها قال  
الناظم رحمه الله تعالى

\*(وكذا الورد من الشوك وما \* يطالع البرحس الامن اصل)\*

أى ومن الامن له الورد المعلوم فإنه مع حسن مضارته وحرارة قوته وساطته على الارض  
يطالع من الشوك المؤذى طبعه فى اقليم ضرورية انه يسار على أصله ومن الذى صلى  
الله عليه وسلم بأنه قال لما أسرى الى السماء سقط على الارض من عرق ونبذ منه  
الورد فى أحب أن يشم رائحته الورد أحر جهنم عدى كاله (وعن) أنس  
رضي الله تعالى عنه مرفوعا الورد الابيض خالق من عرق ليلة المراح والورد الاحمر  
خالق من عرق حبريل والورد الاصفر خالق من عرق البراق أحر جهنم فارس فى كتاب  
الريحان (وروى) ابن القيرى تاريخه بده الى على من عبد الله الهاشمى قال دخلت  
الهند فرائيت فى بعض قرها وردة زينة طيبة الرائحة سوداء مكتوب عليها يحط  
أبيض لاله الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الطارق وشككت فى ذلك  
وقلت انه معمول بده من الورد ثم فتح وتحتها مكان به ثل ذلك وقوله يطالع هو  
بضم اللام من باب قد كفى المصباح (ومها) أنما ارجس وهو كسر الراء والجيم  
على المشهور المختار ويعبرون بها مع كسر الجيم أيضا تسمى المصباح وهو زهر ذكى  
الرائحة ومع ذلك رائحته وصفه الموم وصارته يطالع من اصل وهو خبيث طعمه  
ورائحة الموم ضرورية أيضا انه ساد عن غير اصل \* وبما جاء فى البرحس ما ورد عن  
على بن أبى طالب كرم الله وجهه - أنه قال البرحس لوى اليوم مرفد لوى الشهيرة  
ولوى الدهر مرة فى اعقاب حبس الحو والجلد ذام البرحس لا يقطعها الاثم  
البرحس (وقال) بقرط كل نبي بعدوا الجسم البرحس بعدوا العقل (وقال) الحسن  
ابن سهل من آدم شتم البرحس فى الشئ تاه من من ابرسام فى العيف وقال بعض  
طرحه الادباء البرحس زهرة اطراف اطراف وعذراء الروح ومادة الروح  
(وقال) كسرى الى لا تسخى أن أباضع أى أجامع فى مجلس فيه البرحس لانه أشبه نبي



بالعيون الناظرة (وفيه يقول الشاعر)

وإذا قضيت لنا بهين مراقب \* في الحب قللك من عيون النرجس

(وقال الشاعر)

ذراً كثر الناس في تشبيههم أبدا \* للنرجس الغض بالاجفان والحدق

وما أشبههم بالعيب إذ عاشرت \* لكن أشبههم بالعين والورق

وذكر بعضهم أنه ما فزع من الباعث ومن الصداغ البارد ومن سائر الامراض الباردة انتهى من حاشية سيدي أحمد الساجي على النظم (وقال) الجلال السيوطي روى أبو نواس في النوم قوله ما فعل الله بك قال نعم لي باربعة أبيات فتم في النرجس وهي

تألي في رياض الارض وانفار \* الى آثر ما مع المليك

عيون من الجبر شاحسات \* ما حذاق نية الذهب السيلك

على قضب الررجد شاهدات \* باب الله ليس له شريك

وأن شجداً عند رسول \* الى الله ما أرسله المليك

(قائمه) \* في من الامثلة التي سادها النبي على أصله شيئا لم يذكره الناظم

أحد هذه الامثلة فانه مع صفاته وعلوه وعلوه طعمه وشدها الناس به يخرج من اعوان

ذباب الدل فاعلم انه سادس غيره من اهل الجبر في جميع انواعه من ابراهيم

وذيابح وغير ذلك فانه مع عظمته وقوته ومنافعه الهامة التي لم توجد في غيره يخرج

من دود ضعيفة دقيقة الجسم حدا فاعلم انه سادس غيره اصل (قول الملاح في شفه به)

ان تكن من اصل كرما \* من الدسل شفاة فلما

ومن الدود حربا حدة \* وكذا الورد من الشوك وما

\* بلع الحس الامس مل \*

\* قال الناظم رحمه الله تعالى وفيه ما به آيات

\* (مع اني احذر الله على \* سبي انباه بكراتصل) \*

أي لا تتوهم أي السامع ان قول الشاعر لثلاثة اصل ناسي من عدم اتصال نسبي باصل

شريف بل هو من الصيغة المأمور بها والافعال احدى الله سبحانه وتعالى فان نسبي

متصل بافضل الاولين والاخرين بهما النيين والمرادين وهو أبو بكر الصديق رضي

الله تعالى عنه وتحدث بذلك انشا لفقوله تعالى وأما بنعمه توكل فحدث وانما حمد الله

تعالى على النعم به أى في مقابله لا مطلقا لأن الأول واجب والثانى مندوب وانصال  
 نسبه رضى الله تعالى عنه بابي بكر رضى الله تعالى عنه صحيح لا خلاف فيه وأما أبو بكر  
 رضى الله تعالى عنه فهو الامام الافضل والخليفة الاكمل عبد الله بن عثمان المكي بابي  
 في مرة بن عمار بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم من مرة يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كلاب بن خزيمه بن  
 مدركة بن المادي بن معسر بن نزار بن معد بن عدنان وآمه أم الخير سلى بنت حنظل بن  
 عمار بن كعب النخعي أسلمه وأبوه وآمه موفى أولاده وأولادهم من عدنان السجانيه منهم  
 عبد الله بن الزبير أمه سماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واقب بالصديق  
 لأنه أول رجل آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به واقب بعتيق أيضا متق من  
 النار وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن في أنه كره حبه كره  
 بخلاف غيره من بقية السادة رضى الله تعالى عنهم فجعلهم في شدة النبي صلى الله عليه  
 وسلم كمثل في الرأفة والرحمة وباراهم الخليل في الوفا والعهود في الحديث أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لما طاعت الشمس والاعراب عن أحد بعد النبيين والمرسلين  
 أفضل من أبي بكر وول جبريل عليه السلام على أبي بكر رضى الله عنه وسلم وقال  
 يا رسول الله ان الله عز وجل يقول لا اراض من أبي بكر الصديق قال هو راض عني  
 وأخرج أبو بكر بن عمار بن ماسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا جبريل  
 أنا فاطمة يا جبريل حدثني هائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثك فاضائل عمر منذ  
 ما لبثت فوج في قومه ما حدثت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات أبي بكر وأخرج  
 أبو بكر بن أضاء عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عرج يميني السبعة فامرت سماء الا وجدت فيها ان رسول الله وأبو بكر الصديق  
 خلفي وأخرج ابن أبي عمير عن عمار بن عبد الله بن الزبير قال سألت ولولنا كتبنا  
 عليهم ان اقبلوا انفسكم قال أبو بكر يا رسول الله لو أمرتني ان أقتل نفسي لأفعلت قال  
 صدقت وروى عن سماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصال الخير اثنا عشرة  
 وستون خصلة اذا أراد الله بعد خير اجعل فيه خصلة منها ايدخلهم الجنة فقال أبو بكر  
 يا رسول الله أى ثمنى منهم قال نعم كلها فإن هنيئاً لانا يا بكر وأخرج ابن عباس عن  
 عائشة مرفوعاً للناس ههنا هم يحاسبون الا يا بكر فاعلم عمر بن الخطاب لو وزن ايمان

أبي بكر يايمان أهل الأرض رجعهم وقال وددت أني شمر في سـ در أبي بكر وقال علي  
 رضي الله تعالى عنه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر لا يجتمع  
 حي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن وقال علي أنضالا بغضاني أحد علي أبي بكر إلا  
 جلدته جلد المغترى وقال أبو بكر بن عباس سـ ألقى الزبير وقال يا أبا بكر كيف استخفاف  
 الناس بأبا بكر الصديق فقات يا أمير المؤمنين سكنت الله وسكنت رسوله وسكنت المؤمنين  
 فقال والله ما زدني إلا عبي ذلت يا أمير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أيام  
 فدخل بلال عليه فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مرأيا بكر يصلي بالناس فصلى  
 أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكوت  
 الله وسكنت المؤمنين اسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبته فقال بارك الله فيك  
 وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارتحلت مكة فسمع أبو خافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أمر جلي بن قام بالإمامة بعده قالوا ابنك فقال هل رضىت بذلك بنو عبد مناف  
 وبنو المغيرة قالوا نعم قال الله سـ لم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت وقال مصعب  
 ابن الزبير كانت لابي بكر في الاسلام المواقف الرفيعة سـ منها قصة ليلة الاسراء ونبأته  
 وجوابه للكهفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عاهله وأطفاله  
 ولم لاؤتم له في الغار ثم كاد يموت بدرو يوم الحديبية حين أشبهه على غيره الامر في  
 نادر دخول مكة ثم كاد يموت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبداحبه الله بين  
 الدنيا والآخرة ثم نبأته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطةبته الناس وتسكينهم  
 ثم قيامه في فضيلة البيعة فلهمة المسلمين ثم اهتمامه ونبأته في موت جيش أسامة بن زيد  
 الى الشام ثم قيامه في قتال أهل الردة وكم لاصـ دبري رضي الله تعالى عنه من مواقف  
 وما تروى مناقب وفاضل لا تحصى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا قال لها  
 صفي انا أبا بكر فالت رجل أبيض نحيف خفيف العارضين وعن عائشة أيضا قالت  
 كاد أول بدء مرض أبي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لاسبع خلوت من جمادى الآخرة  
 وكان يوم باردا فخم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء الثمان بقين من  
 جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مات به في البيت وأبو بكر في الترع

وأبيض يستقي الغمام بوجهه \* نعال اليتامى صهبة للارامل  
 فقال أبو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى رضى الله عنه في توطين قدعين  
 بامر رضى الله عنه وقال ان الحى أوجب الى الجديدين الميت وأوصى أن تغسله  
 امر أنه اسماء بنت عميس وبعينها عبد الرحمن بن أبي بكر وقرئ في طهرته وعمر وطهنة  
 وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر ودفع الى عبد الله بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل  
 رأسه عند كتفه صلى الله عليه وسلم ومات والده أبو جعفر بعد ستة أشهر وأيام في الحرم  
 سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة رضى الله تعالى عن هـ هذا الولد والده  
 ونفعنا ببركة هذا الميت في الدارين آمين \* قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين  
 \* (قيمة الانسان ما يحسنه \* أكثر الانساب منه أو أقل) \*

هذا البيت مأخوذ من كلام الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كل شئ قيمة وقيمة  
 المرء ما يحسنه انتهى والقيمة تكفى المصباح الثمن الذى يقادرم المتاع أى يقوم مقامه  
 والجمع قيم مثل سدره وسدر انتهى ولكن المراد من النظم ان رفعة الانسان وشرفه  
 على قدر ما يحسنه أى يعرفه ويتقدمه من العلوم والصنائع ان غاية الافعال وان كثيرا  
 فكثير كما قال الناطم أكثر الانسان منه أو أقل وأظهر في مقام الاحكام الضرورة النظم  
 ودل قوله تعالى تعلمون مما علمكم الله فكلوا مما آتاكم من علمكم على ان لا تكاب العلم  
 فضيلة على غيره من سائر الكلاب فالانسان اذا كان له علم فاولى أن يكون له فضل على  
 غيره وما أحسن ما قيل

فانقر به لم ولا تنبه له أبدا \* فالناس ولى وأهل العلم أحياء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه \* والجاهلون لاهل العلم أعداء

وهذا بالنظر للعوادث وأما بالافعال فله صلى الله عليه وسلم شأنه تعالى فان رفعة كل انسان عنده على  
 قدر الاعمال الصالحات كما قال تعالى وثلاث الجنة التى أوردتموها بما كنتم تعملون هـ فان  
 قيل قد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال ان بدلت الجنة آدم منكم بدمه قيل ولا أنت  
 يا رسول الله قال ولا أنا لأن يتعدى الله برحمته منى دى \* فالحجاب عنه أن نفس  
 المخلوق لا يكون بالاعمال وانما هو بفضل الله ورحمته وأما غير المخلوق كالغرف  
 والقصور والحدود والولدان وغير ذلك مما أهداه الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة فهو  
 على قدر الاعمال الصالحات أكثر الانسان منها أو أقل \* قال الناطم رحمه الله تعالى

ونفخنا به آمين

\* (اكتبتم الامرين فقر اوغنى \* واكتب الفلاس وحاسب من بطل) \*

اكتبتم بضم الهمزة والمثناة الموقوفة فعل امر وحرك بال كسر لالتقاء الساكنين  
والامرين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى وفقر اوغنى بدل من الامرين  
واكتب بضم السين المهملة أى اكتب الفلاس بفتح الفاء وسكون اللام واربعه  
ولاستقله وحاسب من بطل أى الذى بطل أى شجع ولا نفل له ماله خوفا منه قال فى  
المصباح رجل بطل أى شجاع والجميع أفعال مثل سب وأسباب انتهى فيستحب للفقير  
أى يكتم فقره عن الناس بمعنى أنه لا يفاخر بالفقر والكنة على جهة التفتيح فإن الفقر  
شعار عباد الله الصالحين \* وروى زيد بن ابي سلم عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم  
قال بعث الفقراء رسول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رسول  
الفقراء اليك فقال مرهم بالثوبين جئت من عندهم جئت من عند قوم أحبهم الله  
فقال يا رسول الله ان الاغنياء قد ذهبوا بالخبر كما هم يتخجلون ونحن لانتدبر عليهم  
ويتصدقون ونحن لانتدبر عليهم ويتقون ولا تقدر عليهم فاذا مرضوا تبعوا وبطل  
أموالهم فذبحنا فقال صلى الله عليه وسلم لا يباع عنى الفقراء أن ينصروا منكم واحسب  
ثلاث خصال ايسر للاغنياء من اثنى \* أما الخصلة الأولى فان فى الجنة غرفة من ياتونة  
جراهم ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الارض الى النجوم لا يدخلها الا اثنى فقير  
أو شهيد أو مؤمن فقير \* والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو  
مقدار خمسة ائمة عالم يتقون فيما كتبوا أو يدخل سليمان من داود عليه السلام  
بعد دخول الانبياء عليهم السلام الجنة باربعين سنة وذلك بسبب ما أعطاه الله  
تعالى فى الدنيا \* والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
تواضعاً ويقول الغنى مثل ذلك فخاصم الحق الغنى الفقير وان أنطق الغنى معها عشرة  
آلاف درهم وكذلك أعمال البر كما امر به الله الرسول وأمرهم بذلك فقالوا  
رضينا يا رب \* وروى أن الملائكة تقول يا رب عبدك الكافر يتساعل الدينان وزوى  
عنه البلاء ويقول الله للملائكة اكشفوا الهام عن عقابه فاذا رأوه قالوا يا رب لا ينفعه  
ما أصابه من الدينار يقولون يا رب عبدك المؤمن زوى عنه الدينار تعرضت له البلاء فيقول  
الله للملائكة اكشفوا الهام عن ثوابه فاذا رأوه قالوا يا رب لا يضره ما أصابه من

البلاء وروى الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثر ما من معرفة الفقراء  
وتأخذوا عندهم الأيادي فان أهم دولة قالوا يا رسول الله وماذا لهم قال اذا كان يوم  
القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم كسرة من سقاكم شربة من كساكم ثوبا فخذوا  
بيده ثم امضوا به الى الجنة وعن الفضالة قال من دخل السوق فرأى شيئا يشبهه فصبر  
واحتسب كاله خير من مائة ألف دينار يدفعها كاهن في سبيل الله انتهى وفي تنبيه  
الغافلين ويستحب لغة فقير أيضا أن يكون صابرا لا يحدث السابعة ولا يشتم به  
أعداؤه وأن يدفع من يؤايل الناس ما يمكن وقد مدح الله تعالى الفقراء الموصوفين  
بذلك قال تعالى يحبهم الجاهل أعيانهم من التعطف وكان أبوذر رضي الله تعالى عنه  
اذا سلم سوطا من يده يكره أن يقول لا حرام ولا حلال (واعلم) ان الفقراء على دين حاس  
وعام عام هو احتياج الحق بهم الى الله تعالى قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم  
الفقراء الى الله والله هو العلي المبدأ أي أنتم المحتاجون الى الله والله عني عنكم وأما  
الفقر الخاص فهو المأثور بكمه ولا يحب الغنى أيضا أن يكثر غاما لما يثبت عنه من  
التفاخر والتعظيم والمجلاء الذي هو من شأن ذوي الأوال والاباء لانه أيضا بسبب  
الإظهار من الحدوث في العالم والاصح عليه انتهى ولذا روى عن معاوية بن  
أبي سفيان رضي الله تعالى عنه ما أنه قال لما سألته ما اعدا فيكم فقال كل واحد منهم  
شيئا قل معاوية العدة للرجل في أربعة أشياء بيت يارب به عيش يكفيه وزوجة  
ترضيه ونحو لا يعرفه وذو به يعي لا يعرفه لسلطان وروى عن سمعان التوري  
أنه قال نعم ما اسألكم الله تعالى لان ما رزق الله به الى علمه واشكره اجزا بآيات  
السلطان واجتماع باب العايب انتهى واختار العلماء رضي الله تعالى عنهم في  
الفقر والعسر أي أنهم أفضل فلا يكثر من على أن الفقراء أفضل من العسر اذا كان مقرونا  
بالرضا ولذلك احتاره صلى الله عليه وسلم حين عرست عليه ما تبيع خراش الارض وقال  
يا جبريل أريد أن أزوج يوما أشبع يوما ماذا جعت نصرت الى الله سبحانه وتعالى  
وإذا شبعت حمدته وشكرته وقال صلى الله عليه وسلم اللهم أحبي مسكينا وامتنني  
مسكينا واحشني في مرمة المساكين قال بعض العارفين وسأل الله تعالى أن يحشر  
المساكين في مرمة المساكين الفخر العظيم فكيف رزق الله المساكين في حشرهم  
وذهب آخر روى الى أن العسر أفضل من الفقر واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم

البذل العليا أفضل من اليد السفلى واختلف أيضا هل الفقير الصابر أفضل أم الغني  
 الشاكر فقيل الفقير الصابر أفضل لخلق يده من الدنيا الملهية عن الله عز وجل ولما  
 يلحقه من المشقة الشديدة التي يوشك أن يكون الفقر بسببها كفر أو قبل الغنى الشاكر  
 أفضل لما فيه من السعة والاعتراف بنعمة الله عليه والبر والمواساة والاحسان إلى  
 الفقراء والمساكين انتهى قال في الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم اطاعت في  
 الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطاعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء قال في  
 الفتح ايس قوله اطاعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وجب فضل الفقير على  
 الغني وانما معناه أن الفقراء في الجنة أكثر من الاغنياء وایس الفقراء ذلهم وانما  
 دخلوا بصلاحهم مع الفقراء ان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل على الغني لكن طاهر  
 الحديث النحر يرض على ترك التوسع من الدنيا كما ان به تحريض النساء على المحافظة  
 على أمر الدين لا ليدخل النار (ها قالت) هذا الحديث ينافية حديث أبي يعلى  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في صفة أدنى أهل الجنة ويدخل الرجل على اثنتين  
 وسبعين زوجة مما يشئ الله وزوجتين من ولد آدم فانه مقتضى هذا الحديث ان  
 النساء في الجنة أكثر من الرجال (ويجواب) بان كون النساء أكثر أهل النار في  
 أول الأمر قبل خروج العصاة من النار بالمشاءة في وجوب أيضا بان المراد  
 من قوله صلى الله عليه وسلم تحريض النساء على المحافظة على أمر الدين لا ليدخلن  
 النار بقاءهم وأجاب شيخ الاسلام زكريا الانصاري بان المراد بكونهن أكثر أهل  
 النار نساء الدنيا و ~~بكونهن~~ أكثر أهل الجنة نساء الاخرة لا تنافي انتهى من  
 العلقمى على الجامع الصغير لكن جواب شيخ الاسلام لا ينافي مع قوله وزوجتين من  
 ولد آدم وفي قول الناطم رحمه الله تعالى واكسب الفلاس وحاسب من بطل اشارة الى  
 ما في المسئلة من الخلاف بين العلماء وهو هل الاكتساب أفضل أو التوكل أفضل فذهب  
 جماعة الى ان الاكتساب أفضل واليه يشير كلام الناطم رحمه الله تعالى واستدلوا بقوله  
 تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في ما كتبنا الآية وذهب آخرون الى  
 أن التوكل أفضل واستدلوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وبقوله صلى  
 الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكلنا لرزقكم كبر رزق الطير تغدو وخصا وترزق  
 بما اتوا وذهب آخرون الى الجمع بينهما وهو الأفضل وقالوا ان السعي لا ينافي التوكل

واستدلوا بما ورد في قصة الاصرابي الذي اراد دخول المسجد على النبي صلى الله عليه وسلم وفاته بيده فقال يا رسول الله اأرسلنا نقي توكلنا صلى الله عز وجل أم أعاقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعاقها وتوكل انتهى \* ويحجب عن ذوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه بان معنى التوكل اعتقاد ما دلت عليه هذه الآية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وليس المراد ترك السبب مع الاعتماد على ما يأتي من المخلوقين لانه لا يجر الى ضد ما يراد من التوكل وعن الحديث المذكور بانه صلى الله عليه وسلم ذكر الغدو والرواح في طلب الرزق فقال تغدو وخاصا وتروح بطائنا ولا شك انهم اسبان في الرزق فطريقة أهل البصائر الى والطالب مع الاجمال فيه والتوكل على الله تعالى لان الارسطه المثير كقيل

ألم تر أن الله أوحى لمريم \* فهزى اليك الجذع بسافط الرطب

ولولاء أذنى الجذع من غير هره \* اليها وانسحب كل شيء له سبب

قال في تنبيه الغافلين في الباب الحادي والتسعين مائة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب الدنيا حلالا لاستعطاها عن المسئلة وسعي على الهيال والاهل ونعطاه على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه كوجه كائنه مريلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكثرا لما خرا امرائنا الى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان \* روى أن داود عليه الصلاة والسلام كان يخرج منه كرايسا عن سيرته من يرام من أهل مملكته فعرض له جبريل عليه السلام على صورة آدمي فقال له داود يا نافي ما تقول في داود فقال له نعم العبد غير أن فيه شملة قال داود وما هي قال جبريل يا بطل من بيت مال المسلمين لم ير وما في له ما أحب الى الله تعالى من عبد يا كل من كسب يده فعد الى شرا به يا كيا من ضر عايقول يا رب علمني صنعة تعينني بها عن بيت مال المسلمين فعلم الله تعالى صنعة الدروع والآن له الحد يدحني كالحد يد يابني في يده بمنزلة الجعبي وكان اذا طرغ من قضاء حوائج أهله يعمل درعا فيبسه ويتهبش هو وعياله بمنزلة ذلك قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحفظكم من أنفسكم \* وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان سليمان ابن داود عليه السلام يخضب الناس على المنبر وان في يده الخوص يعمل به القلعة فإذا فرغ من آوله انسا فقال اذهب فبسه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى



الله عليه وسلم ان ذكر يا عليه السلام كان تجاروا عن عمر رضي الله تعالى عنه قال  
 يا مفسر النقرة ارفق وارؤسكم وانجروا ولا تكونوا عبالا على الناس وعن ابن المبارك  
 انه قال من ترك السوق ساء خلقه وذهب مروءته وعن جابر ابن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من غرس غرسا أو زرع زرعاً ما كل منه انسان أو دابة أو طير أو صبيح  
 فهو له صدقة وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قامت القيامة وفي  
 يدا أحدكم نواة فمات استطاع ان يلاقي يوم حتى يغرسها عليه عمل وعن جعفر بن محمد عن  
 أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق وبشرى حوائج أهله  
 وسئل عن ذلك فقال أخبرني جبريل عليه السلام ان من سعى على عبالة له كلفهم عن  
 الناس فهو في بيوت رقبيل ابعض الحسنة ما خيرا المكاتب قال خير مكاتب الدنيا  
 طالب الحلال للروا الحاجة والاخذ به لا قوة على العبادة وتقديره لئله لادبوم اقامة  
 وأما يرمي مكاتب الاخرة يعلم عمله ونشره وعمل صالح قدمته وسنة حسنة أحببتها  
 قبل وشر المكاتب قال أما شر مكاتب الدنيا فخرام جعته وفي المعاصي أنفقته وان  
 لا يطاع ربه خالفته وأما شر مكاتب الاخرة فمَن أنكرته حسداً وموسبة قدمتها  
 أصراراً وسنة سيئة أحببتها أعدوا عن النضر سيجي قال بلغنا عن بعض أهل العلم  
 أنه قال لا يقو الدس والذبا بالاربعاء بالعلماء والامراء وأهل القرآن وأهل  
 الكسب وبعض الزهاد فسر هذا الكلام فقال أما الامراء فهم الرعاة يرعون الحاقق  
 وأما العلماء فهم ورنه لا يبياء وهم يدلون الحاقق الى الاخرة والناس يفتنونهم  
 وأما أهل العراء فهم جند الله على الارض اقمع الكفار ويقولون بدين الله الاسلام  
 وأما أهل الكسب فهم أمناء الله تعالى فيسألهم الحاقق ثم قال اذا صار الرعاة ذئاباً فمن  
 يرعى الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واشتغلوا بالدنيا فمن يفتنهم الحاقق والقراء اذا  
 رافقوا الفقير والحبيب الا وهو جوا لا طمع فمن يظفر بالعدو وأهل الكسب اذا خانوا  
 الناس ويكذبونهم الناس \* (واعلم) \* أن للكاتب آفات كالكذب والافتتان  
 بالكاذبة وغـير ذلك \* قال قتادة وكان يقال لنا جركيف يتخاصر وهو يخالف با نهار  
 ويحسب بالليل \* وقال بعض الحكماء اذ لم يكن في التاجر ثلاث خصال افتقر في الدين  
 جميعاً أولها ان يكون لسانه نقياً عن ثلاثة الكذب والامور والخلف وثانيها ان  
 يكون صافياً من ثلاثة العش والحيانة والحسد وثالثها ان يكون بخافاً لثلاث

الجمعة والجماعات وطلب العلم في بعض الساعات \* وعن علي بن أبي طالب رضي الله  
 تعالى عنه قال التاجر إذا لم يكن فقهه الزمان في الربا ثم ارتطام يعني غرق فيه فإذا  
 لم يعرف الحلال من الحرام لم يامن أن يقع في الربا وقال سليمان الثوري لا تظنوا إلى  
 أهل ذي السوف فإن تحت شياهم ذنابا وعن ابن شبرمة قال العجب من يتقنى من الحلال  
 فتأذنه لئلا يفكر بطلبه من الحرام مخافة الدار وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس إن أحدكم لن يوفى حتى يستكمل رزقه فلا  
 تستعجلوا الرزق وتواضعوا لله الواحد الوافي الصلابة وخذوا ما حلال وذروا ما حرام وقال  
 الحكميم الناس في الكسب على خمس مراتب منهم من يرى الرزق من الله تعالى ومن  
 الكسب فهو مشرك ومنهم من يرى الرزق من الله ولا يدري أيها عليه أم لا فهو غافق شاك  
 ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويعمل الله لأجل الكسب ولا يؤدي حقه كما أمر  
 الله تعالى فهو ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سبيبا  
 ويخرج عنه ولا يعمل الله لأجل الكسب وهو ومنهم من يسعى في رزق من الله على  
 الله عليه وسلم أنه قال من استسب ما لم يأت به صدقة أو وصل به رجاء أو ألقه في  
 سبيل الله جمع الله ذلك كله وألقاه في الآر ومنهم من يسعى في رزق من الله تعالى عنه  
 أنه قال لا يقبل في ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة ولا عتاق ولا نفقة من ربا ولا رشوة ولا  
 خيانة ولا غلول ولا سرقة انتهى قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا الله آمين  
 \* (واذرع جـ داودا واجتنب \* تحببة الخبي وأرباب الحال) \*

هذا من تمام ما تقدم من الأمر بالاجتهاد في الكسب والجور ففتح الجيم الاجتهاد قال في  
 المصباح الجد في الأمر الاجتهاد وهو جدي يهدم باب ضرب وقتل ولا يسم الجد  
 بالكسر ومنه يقال فلان يحسن جد أي نهاية ولا يقال يحسن جد بالفتح وقوله وكرا  
 معطوف على جـ داود وهو يفتح الصفات التي واجهل الاجتهاد والتعب في  
 اكتساب الرزق كاللذرة المشتمل على جميع ذلك يعني أن تجتنب دوتين برجليك  
 ويدك وسائر جسدك في طلب الرزق لانه أمر بخود وقال صلى الله عليه وسلم إن من  
 الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ولا كفرها اللهم وفي طلب  
 المعيشة ذنوبا لا يكفرها إلا كفركم عن أبي هريرة روى في الكسب واجبا كذا روى على  
 الكسب يحتاج إليه لا نفقة فمن ترك ذلك كان ماسيا فانه في دفع الباري وعن ثوبان

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الناس دينار ينقعه الرجل على له ودينار ينقعه دلي دابة في سبيل الله ودينار ينقعه على أصحابه في سبيل الله وكان ثابت البناني عند أنس بن مالك فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قد ضمن دين العبد اذا استدان في ثلاث أحدها من أجل النكاح ثمانية الفجور ثم لم يدر على قضائه حتى مات فقد ضمن الله تعالى دينه أن يقضيه عنه يوم القيامة والثاني دينه لآئنة المسلمين أبحر جوا إلى الغزو والثالث اذا استدان لتكفين ميت فان الله تعالى برضى جماعة يوم القيامة قد دخل ثابت البناني على الحسن البصري وذكر له ما سمع من أنس فقال الحسن قد كبر أنس وضعف ونسى الا فضل من ذلك بل ضمن الله تعالى مع هؤلاء دين رجل استدان ليعطي على دينه واجتهد في قضائه فلم يجمع مات لم تكن بينه وبين جماعة من أهله يوم القيامة وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قالت يا رسول الله الجالس مع العيال افضل أم الجالس في المساجد قال جالس مع جماعة من العيال أحب الي من الاعتكاف في مسجد يرى هذا قال قلت يا رسول الله النفقة على العيال أحب اليك أم النفقة في سبيل الله أحب قال درهم ينقعه الشخص على عياله أحب ان الله تعالى من دينار نفقة في سبيله قاله في بيته العائليين \* وقوله واجتنب منعة الحق جيع أحق وهو من أبس له ملكة ثلاثهم انفسه عند الغضب أو هو فاسد العقل ويشغل أب يكون مراده بالحق المرأة الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروجوا الحق فأرعبتها إلا وفي ولد لها ضياع ولا تسترضعوا الحق فأرلبها بغيره لعمري رضي الله تعالى عنه لم يقم جيب في بطن حتى تسعة أشهر الا يخرج مائعا قال له منهم هذا الحق أنه قلة الاصابة ورضع اشئ في غير الموضع الذي وضع له وقيل له منهم ما هذا الحق وقال لاحد له كالعقل انتهى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حوز أبعض الخلق الى الله اذ حرمه أمر الاشياء عليه وقيل أو حرم الله عز وجل الي موسى عليه السلام لا تدري لم رزقت الاحق قال لا يارب قال لا يعلم العاقل أن طلب الرزق ليس بالأجتهاد وقالوا الحق داء ودواء الموت قال الشاعر

لنخل داء دواء يستطبه \* الا الحاققة أعبت من يدادها

(وروي) أن عيسى عليه السلام أتى باحق ليدأويه فقال أعباني دواء الاحق ولم يعفني دواء الا كبر الا برص وقال الا صمى قلت اغلام من أبناء العرب أبسر لأن

يكون للمائة ألف درهم وانك أحق قال لا والله فقلت ولم قال أخاف أن يجهني على حق  
 جناية تذهب مالي ويبتق حق وقال سعيد بن عمار مكتوب في النور ان من صمغ لاحق  
 معروفا فهو خطيئة مكتوبة عليه وقيل اذا قيل لا ان فقيرا استغنى أو غنيا افتقر أو حيا  
 مات أو ميتا عاش فصرق وإذا بلغ ان أحق استغنى أو افتقر فلا تصدق وقالوا الاحق تسمى  
 أمه أنم أنك كانه وتسمى زوجه وتسمى جارية منه الوحدة ويوجد جليسه منه الوحشة وقال  
 الاحنف بن قيس اني لا جالس الاحق الا راحة جدد في عقلي وقال لقمان لابنه  
 لا تعامر الاحق وان كان ذابجا الاله كالباب منظره يفتح اثره وقال سالم بن  
 قتبية لا تطالب حاجتك من أمة فانه يبرء أن يظلمك فيضرك سلوونه خبر من نطقه  
 وبعده خبر من فربه ورونه خير من حياته وقال الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما  
 هو ان الاحق فربه الى الله تعالى وقالت الحكمة العاقل بنزل عقلة عند دجاجة ورة  
 الاحق وقالوا مثل الاحق مثل الثوب الخاق ان رفاقه من موضع تحرق من موضع  
 آخر (ولله درالقائل)

انك الاحق لا تصعبه \* اما الاحق كالثلث الخاق  
 كما رقت منه مياها \* حركته الريح وهما فانحرق  
 واذا عاتبته في برهوى \* زاد هلاوته نأدي في الخاق

(وممن) عرف بالحق المعلوم قال الجاحظ قسم الله الخاق مائة جزء جعل منه تسعة  
 وتسعين جزءا في الملبس والخمر والاسخري سائر الناس (وقال الشاعر)  
 كفي المرأة نقصا أن يقال بانه \* معلم صبيان وان كان ماضلا  
 وكان الجاحظ كبيرا ما يشد

وكيف برحمة العقل والرأى عند من \* يروح على شهيد ويدعو على طفل  
 (وممنهم) النساء ولذا قالوا لا تدع أم صبيك تضربه فهو أعقل من هوان كات آسن  
 منه ويقال عقل مائة سبي عقل معلم مائة معلم عقل خصي وقيل مائة خصي بعقل  
 امرأة (وممنهم) الحصيان قال الجاحظ في الحصي خصال متضادة بها أنه لم يخرج من  
 ظهر مؤمن ولم يخرج من ظهره مؤمن ومنه ما حلا قمار رجل الا وحده نفعه الله أنه  
 امرأة ولا خدام مع امرأة الا وحده نفعه الله أنه نذر جل قاه في غمر الخمر سائس \* وقوله  
 وأرباب الخلال أي واجتنب محبة أهل الخلال بفحيتين أي العيب كالزاني والفاسق

والسارق والديوث وما أشبههم من يعاير بما شتمهم ويحسد على المقص بما احتجبهم  
لمقصهم في الدنيا والآخرة عدا لله وانما نحن الناظم رحمه الله تعالى عن محبتهم - م لان  
الطبايع تسرق بالعاشرة ألا ترى أن الانسان بما شتمه العلماء وأهل السكالات يصير  
كذلك لا وجه شتمه المسفة وأهل الرذائل يصير ناصا كقيل

بن اجناد كل ذي بدعة \* ولا تصحب من به اوصف

ويسرق طبعك من طبعه \* وأنت بذلك لا تعرف

وقال آخر عن المرأة لا تألأ ولسل عن قريبه \* فكل قريب باقارن يقتدى  
وما شراولى المتقوى - من تقاهم \* ولا تصحب الاردى وتردى مع الردى

وقال آخر عليك بار ما بال صدور من ذنبا \* ضاها الارباب صدور تصدرا

وابل أرزوى - من مفاصل \* ما قدرا من علل وتعفرا

وهذا آخر من عشر الاشراف ومشرقا \* وهو الشرا لا اله غير مشرق

ما تدارك الجاد الحقير مقبلا \* بالشر ما صار جادا مكث

قال الشاعر بالله على ونة عابدة

(ببيت تدير وتدل ردة \* وهو هديسان دامة تل)

أى لانه او م على الاضواء حتى يباح له تدير الذى هو انه اذا المال في غير حقه ولا

على الامم - الا حتى يلع الى الحل الذى هو مع السائل مما يفسد عن الحاجات بل كن

وما يبين تدير وال لا يراى واحد منهم ما دام عليه شخص قتل وأهالكه هل

الله تعالى الى ايديه ليس الصلوة والله لم ولا تحمل بذلك معونة لا عقب ولا تبسطها

كل البهائم فتعده مشهورا لا يدرى له اق حتى تصيق بى ملكا وهلك

ولا تصل رحله ولا ترحم في الهلاك وسر الداحى لا تبقى في بلد شيا بل توسط بين

ذلك كنهال تلى ولد يراى انه هو لم يفرقوا وكان بين الملك قوما أى حالا

وسطا لم تلتصقهم الص على قه البلى وعلى قه التدير \* ثم انش فقهه لا يفتح الى

الص عليه وقد ورد في ذمه من الآيات والاحاديث والاشعار ما لا يحصى قال تعالى و

تحميهم الذين يداور بها آثمهم انهم اصله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيما وتون

ما يحولونه يوم القيامة وقال عليه الصلوة والسلام لا اله الا الله بعزته وعظمته وجلاله

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكفر ولا يجزى الله تعالى عنه الجبل ينجل





الغفر له عيشه يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وأما  
 التبذير فقد ورد في ذمه آيات وأحاديث وأثار كثيرة قال تعالى وآت ذا القربى حقه  
 والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا المنذر من كانوا أحوانا من السبيل والطيب وكان  
 الشيطان لربه كفورا وقال عليه الصلاة والسلام آفة الجود السرف وقال معاوية  
 رضي الله عنه ما رأيت سرفا قط إلا أوانى حابه حقه مضيع وقال بعضهم السخاء خلق  
 من شخص من لم يتركه السرف وتبذير فان من بذل جميع ما يملكه من لا يستحقه لم يسم  
 سخيا ولا عاليا من ماله ما يراه من رأى أن يوزر العماري معاوية يوما ورأه فق مالا كثيرا  
 فقال له ان كان هذا من بيت المال فأتنا نحن والله لننير نيرة السخا من كان من  
 ماله ان كانت سرف والله لا يحب المسرفين وقالوا ما وقع تبذير في كثير من الأسماء  
 ولا دخل تبذير في دليل الاكثره وقال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اني لأبغض  
 أهل بيت يدفعون رزق الأيام الكبيرة في يوم واحد \* ودل معاوية بن أبي سفيان  
 رضي الله تعالى عنه لولده يريدا ان أعطيت ماله في غير الحق فوالله اني سأخفى الحق  
 وابس من ماله ما أعطى فيه وقال اندر يبريهم ويؤيى الله لوالده ليربحن ويدرس  
 الكثير (وكان) جبرائيل من الأجراد الذين بهم رويت وهم طوائف  
 العباد وانهم وبه الأوتار إلى أن سأل رجل فقال له ان كان الله مرة تتحدث الزمان  
 ولا تكن أعطيت ما لم يكن فاعطاءه ردناك عليه ثم حل منزه فقال اللهم استرني بانوت  
 في البيت بعد دعوتك أم أياما انزل (ولله راحة نال)

وله قدمت على رجال طائفا \* قدم الرجال إليهم منهم ثمة ما

أخى الزمان عليهم فكأثمهم \* كانوا نازحين أجت فتقروا

الجود فلهم وغيره الله \* فاليوم ان الله العز والحدوا

(واعلم) ان اصطلاح المعروف انه الأجر من الأجر والبر والفضل والبالصهم أصل

كل عارضة اصطلاح المعروف الى الله \* وقال الله لهم فله الله أعظم من الله

أسديت الى غيره في حب ولا سرور عرف به \* هم ما اع المعروف في غير الله

كالسراج في الشمس (وتهذر العائل)

مقي تسددهم وقال في غير أهله \* رزقت ولم تطفر بجمه ولا بجر

(تنبه) قال الفقهاء الاصحاب سرف المال في الصدقة ووجوه الخيرات وفي الطعام



والألبس ليس بشيء ذير ولا اسراف لان في المداقات غرضا وهو حصول الثواب ولان المال انما يجمع للانتفاع به في المال كل والملبس وغير ذلك \* وقال بجاءه ولو كان أبو قبيس الجبل المشهور ولرب جل ذهباً ثم أتبعه في طاعة الله تعالى لم يكن اسرافاً ولو أنفق رجل درهما واحداً في مصيبة الله كان اسرافاً انتهى وقيل الحسن بن سهل وكان كثير العطاء لانه في السرف وقال لا سرف في الخير وقته در القائل

ذهب المال في جدواً \* ذهب لا يقال له ذهب

(وحي) ان علي بن موسى ارضى الله تعالى عنه وعن آباءه فرق في يوم عرفته ماله كله فقال له الفضل بن سهل ما هذا اكرم قال بل هو المغنم لانعد من ما انعمت به أحراً أو كرمه ما قد كان جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخر شيئاً لقد وعدني على ما من لا ينال ما عرفته في غير الخصال \* قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعه ما به آمين \* (لا تنقص في سب سادات مضوا \* انهم ليسوا باهل للزال)

في لا تدخل نفسك ولا تترككم بسوء في حق سادات مضوا وما توالا انهم رضى الله تعالى عنهم ليسوا باهل للزال ولا للعطا ولا للعصر بل هم مبرقون منه فيجزم سب من مضى من سادات المشايخ والحواضر في أعراضهم على اليل في مقامهم وذلك كالسادات من الصحابة والعلماء والمؤدبة في نهضة بحرم سب الاحياء وقد ورد ان الميت اذا مضى مما يتأذى منه الحي فيجزم سب الصحابة الخارجين على علي بن أبي طالب مثلاً في وقعة الجمل وصف فيه والسرور والام - م رضى الله تعالى عنه - م خارجون بناويل وان كانوا شعثاً في نفس الامر لانهم كانوا شهداء في المصيب في احتجاده في الجحيم وفيه له أجروا حدوكم \* ان رضى الله تعالى عنهم وقواتهم وقواتهم في السمة فالتمسكم فيهم فيهم في دينه لانهم المبلعون انما وعدوه وأكاهم وكذلك يجرم التكم في السادات الذين تكلموا في العارضة وأطهر وأخوار في اعداء كالسرير السعطي وأبي القاسم الجنيدي والحسين الخلاج وأشياءهم من المتقدمين وكالشج بن الدين بن جرير بن موسى بن عمر بن العارض وغيرهما من المتأخرين هؤلاء السادات رضى الله تعالى عنهم وان كانوا قد زعموا تكلموا بأشياء خارقة فلا يجوز سبهم ولا ع - تراض عليهم يحل من الاحوال لانهم لا يرمون لقوا هذا الشرع فلا يصدر منهم قول ولا فعل بخلاف الشرع \* وما أحسن قول بعضهم من لا يعرف مصالحة الايجوزة الخوض في

طه بقية الله على كل مسلم أن يلزم الأجوبة المحسنة عن الأكارم المتقدمين من أنبياء  
 ومجتهدين وعارفين قال سيدي على الخواص الواجب على كل مسلم  
 إرضاء الصحابة فدلائل الأئمة والمرسلين ومن أعراض المسلمين عن  
 ما بين لأن هؤلاء هم حلة الدين ومن سبهم إلى نقص فقد أراد أن يحول حدود  
 دينهم وقد لعن الله من غير حدود الأرض كمن من غير حدود دينها انتهى (١٠١)  
 أحاطوا به عن سيدي ع من العلماء رضي الله عنهم في قوله أما الغلبان فلا يريدان  
 شاء الله تعالى وأما العروة الغلبة من حيث هي فإقراؤه تعالى ذلك الدار  
 الآخرة عما لا يدور على الأرض ولا في الأرض ولا في السماء ولا في الأرض  
 الله تعالى هو من قبل ذلك الأوصاف الغلبة وانما لها وهو شأن الأكارم والاولى هذا  
 الامام لا يريد على الأرض يقيم ولا يريد ذلك قول الحسن العسكري له حاتم ما من  
 عمل الحسن إلا عمل من لا يؤمن بيوم الحساب أفاضت له صدقت لا تكسر من يمينه  
 (ومما) رواه عن الامام مالك بن أنس رحمه الله عليه في عدم حصوله بالجماعة حسنا  
 وشريفا من غير أن يكون له عددا من العلماء المحمديين حاتم ما من عمل الحسن  
 الامام أسلم وحله على عمل حسن أم من رضي الله تعالى عنه (ومما) أحاطوا به من الامام  
 الشافعي رحمه الله تعالى في قوله

وله لا أراهم بالعلماء روى في كتابه اليوم أشعر من ليل

وله لا حجة الرجس روى في كتابه الناس لهم عبيدي

أن المراد تذكركم في ذلك الأول شكر الله تعالى في ذلك ومن بالاداس في ذلك الأول  
 والتكليف لا يراوا واستطاعت شكر الله تعالى في ذلك ومن بالاداس في ذلك الأول  
 الدين الذي يمتثلونها بحكمه اطاعوا قوله تعالى بعض العارفين بعض المعجزات  
 عدي ماله بذلك فقال لا ذلك هو الذي أراهم في ذلك الأول أو قال مراد الامام  
 بذلك شكر الله تعالى حيث أن الله تعالى في ذلك الأول أو قال مراد الامام  
 أبناء الدين وتعد ذلك (ومما) أحاطوا به من العلماء في قوله خضعت لهما  
 وقفت لأبيهم ساجدا ثم من ذلك أبناء الحسين كونه عفيفا عن الدنيا  
 فلا يباع عابهم الصلاة والسلام وذلك لأنهم هم من أجاز التوحيد ودوره في الامام  
 الآخرة يدعون الناس إلى الخوض أي في ذلك كمال في ذلك حيث وقفت وأما ما



وَأَلَسْنَا إِلَّا كَوَازٍ كُنْتَ وَاعِيَا \* شَهْرٌ دُنُو حُدُودِي بِحَالٍ فَصِيحَةٍ

وان بعد و اغیری وان کان مقدم \* سوی وان لم یضر و اعتدلیه

أن ذلك وقع منه على لسان الألوهية وأراد به شهادة بوجوب التوجه إلى المال

المدخل للمؤمن والكافر في حكم العداة بالحال وتوهم به الـ مسجدة أنخرج التوجيه

المقالى ولم يتعرض له ولا لأ<sup>هـ</sup> - لأنه مخصوص بالأمم دون الكافرين وأبس<sup>هـ</sup> و

المقصود الاعتناء بهم في الآخرة من ماله الذي هو فوقه تعالى وان من في الآخرة

محمد و فاطمه زهرا - انا النبي محمد كل - محمد - حدو حيو واروحا

وكان الحق الى قول كل من هو حريص على دينه واطمئنان امرائه

فانقول ان كل واحد من الطاهر وحدثي الباطن حاز من قوم المؤمنين كلام الله

رواه - عن ابيه - انه لا يدس لاله ما بين اثنين او بين اربعة اشبار في الآفة الى التوحيد.

الحال في رقبته واليك لافتهون - وهو واليك هذا اليسير من الحال لا ينفع الا كذا.

[illegible]

مادری که در نزد ما در دسترس است و در دسترس شماست.

• (وعدا من أوله) • (منه) • (عدد المائتين) •

أى أظهر من هذا على أن "توراء" و "توراة" من "اس لانام" أى لم

دعایاں سے اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ اس کتاب سے فائدہ حاصل ہو۔ آمین

الاسم ونظرائي وهم ذواتهم المسمى بولاد، ولا ماء على، وراي الاس

وہو جو طو... (بسم اللہ الرحمن الرحیم)

ان تدریس ما به این روش \* حل مسائل و سوالات

فلا ولي الله اقل من امور الـ من ربه والهم وثقه اللهم لاني حسن اسلامي المزمع

ملا منه في الميثاق ولنه

الامير فخر الدين

وما إلا نسف القباخره وهم من آل فرعون إلا نجاة آل فرعون بعضهم لبعض ولم يدعوا آل فرعون شيئا من الدين

النفس من حيث لا كاد أحد عنده من آحاد طلبة القاصم من وسوءهم من يكون

[illegible]

ومنهم من يكذبونه كثرة التردد الى المالك والامر امر الاعيان ومنهم من يكذبونه

بالسطوة والقهر على حسب ما تحلى عليه الحق سبحانه وتعالى وهم من يكون ستره  
 ما سخر بآيات وصفه اقتداء وحافه للعبية وهم من يكون ستره بالكلام القبيح الذي  
 لا يطيق أحد سماعه وهم من يكون ستره بالخبث البشعة ونحوها وفي حال داهية انقلب له  
 هذا صالحا منهم من يكون ستره بغيره لطفة والاولاد المارد منهم من يكون ستره  
 بخلوصه عند الملاحى وهكذا في كل ما لا يدرى سوى العاقل من سائر ما يكون من أحوالهم  
 العاقل والبا هو ومستر شئ من هذه الاستار فتدعواكم العقوبة وقال الله الاحلام  
 ذكر بالانسانى اذا رايتهم قد امنوا من احوالهم من ستره بالاعمال والاعمال  
 ان ستره بالانسان قد تولى نفسه من ستره بالاعمال والاعمال والاعمال  
 حارثته ان خدمه ان ستره بالاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 على ذلك شئ من ستره بالاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 فلم يجد في الموضع الذى يريد فيه ستره بالاعمال والاعمال والاعمال  
 وذلك فانكثرت الى ستره بالاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 خدمته يبدون العتق وقال ستره بالاعمال والاعمال والاعمال  
 الدنيا وما فيها وما كمالها كمالها كمالها كمالها كمالها  
 الملك على ستره بالاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 العدو ما ظهر وكذا طاعة العدو من ستره بالاعمال والاعمال  
 بالملك والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 وزيت معانيه مع ما هو كمالها كمالها كمالها كمالها  
 حراجه على ستره بالاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 من لولم يخلف الحواري وخدمه من ستره بالاعمال والاعمال  
 والسيد اذوب منهم الصلوة والسنة وخدمه من ستره بالاعمال  
 والسيد اذوب منهم الصلوة والسنة وخدمه من ستره بالاعمال  
 والسيد اذوب منهم الصلوة والسنة وخدمه من ستره بالاعمال  
 صوت به كراته تعالى وحده على ما يفعل ذلك من ستره بالاعمال  
 مذكرة وتبين صالهم الاحوال لانه لا يحرم من خدمه من ستره بالاعمال  
 دوا اذا ستره من الاولين قولا لانه اطلع على ما يطاع عليه من ستره بالاعمال

[illegible]

\*(ليس يغفل المرء من صدق وان \* حاول العزلة في رأس جبل)\*

أى ليس يغفل الإنسان من صدق أى شخص مضاد وخطأ الفله وان حاول العزلة أى الاعترال عن الناس في رأس جبل بل وان كان نبيا مرسل لا يرفع للرسول عليهم الصلاة والسلام مع أنهم معاهو مصوص في الكتاب العزيز بخصوصا ينبغي عليه أفضل الصلاة والسلام فان قرأنا حاله وعادوه حتى خرج من المدينة مكة وهاجر الى المدينة المنورة لا بد ان يلقى الخلق من صديقه اربعة والاول للواحدة من السبر والتسلي بالمساكين الخ قال صلى الله عليه وسلم في قصة شعور ربه رحم الله أحمى موسى اعداؤذى باكثر من هذا صبر (ولله در البوصري حيث قال)

فدله امن مضى اذ علمتم \* فالسلي لا طس فيه عراء

ولولم يكن هدو ولا انسان أصلا غي البليس اعلاه الله الكمال كذا يلال من الله المعلوم أنه أعدى الأعداء انى آدم \* قال لهم رحم الله تعالى وطمعنا به آمين

\*(مل عن السام واهرمه \* بالغ المكروه الامن نقل)\*

أى اترك السام ودعه وقوله واشهره تسليما لانه وقال ذلك قوله وما بلغ أى وصل المكروه أى الذى تذكره النفس الا الذى يقره لك وتخبرك به والتمام كبر الم وهو الذى بالحديث اوقع دمه او حشفة في القلوب وهو حرام اجاعا الم تدع الحاجة اليه كما اذا أخبرك شخص ان اسبابا يريد البشاش لك أو باللك أو باهلك فهذا هو ليس بتورام تأصريح به النبوى رحمه الله تعالى والمذاهب متفقة على انه كبيرة لحديث الأحبة من لا يدخل الجنة عام أى مع السابقين وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من أشد أركم قالوا الله ورسوله أعلم قال ذوالوجهين الذى يدعى هذا ابو جهم وهذا ابو جهم وعن الحسن رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نزل الناس ذوالوجهين باقى هؤلاء ابو جهم هؤلاء ابو جهم ومن كان ذا لسانين في الدنيا يعمل الله به يوم القيامة لسانين من نار (وروى) عن حماد بن سلمة أنه قال باع رجل من رجل غلاما قال لا تشتريه ليس فيه عيب الا أنه غلام فاشتف المشتري من هذا العيب واشتراه على ذلك العيب فكث العلام عنده أياما ثم قال لوجهه ولأنت ذو حلك لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك بمعنى يريد أن يتسرى جارية أفتر يدب أن يعطف عليك وذو حلك قالت نعم قال لها ائخذى هذا الموى واحاقي

شعرات من باطن لحية اذ امام ثم جاء الغلام الى الزوج فقال ان امرأتك تتخادعت اى  
 اتخذت حايلا وهى قاتلة ان تريد ان يقتل لك ذلك قال نعم قال فتناوم لها ففعل الرجل  
 لحافا ثم انة ما موسى لتحاو الشعر فظن الزوج انم اتر يد قتله فانذره منها موسى فقتلها  
 به نجاة اولياءه وهافة الجوارى وجاء اولياء الرجل ووقع القتال بين الفريقين وقال بعضهم  
 اكثرا النمام ثمر من الساحران النمام - مل في ساعة ما لا يدمله الساحر في شهر وكان  
 الحسن البصري من نقل اليك - ربا فاعلم انه ينقل اليك غيرة - حديثك وروى عن  
 تيرس عبد العزيز انه دخل عليه رجل من كبره وروى عنه خلافة قال له عراب شئت نظركا  
 في امرتك ان كنت كاذبا كنت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاستمعوا له وان كان من  
 صادق فانك من أهل هذه الآية فما شاء منهم وان شئت عفو ما كنت فقال العيو  
 يا أمير المؤمنين - لا أعوذ الى مثل ذلك \* وروى عن كعب الاحبار انه قال أصاب  
 نبي اسرائيل فقال فرجهم موسى عليه السلام ثلاث مرات يستعقون فلم  
 يستعقوا لى الله تعالى فخرجوا الاثلاث مرات فلم يستجب دعاءهم فوحى الله تعالى  
 اليه ان لا تستجيب لك ومن معك فيكم رجل فاعلمت على الجمع وقال موسى عليه  
 السلام والى السلام يا ابن من هو حنجر - من هذا فقال الله تعالى وتعالى لموسى  
 انما لكم من النعمة وانكون عبادا قالوا منهم موسى عليه السلام وقال يونس  
 النعمة جارية افتابوا ما جعلهم وصية والتمس النعمة عند الله - تعالى وصف  
 الله الوليد بن المغيرة مشيرة توصاف - دونه وكرمه النعمة فقال تعالى ولا تطمع  
 كل خلاف - من هو الزمان - معية الآية قال ابن - لا علم ان الله عز وجل وصف  
 أحدا بالذمة - على ما وصف الوليد بن المغيرة ومرا القاطم رحمه الله تعالى ما لم يباشه بل  
 المعتاب أيضا وذلك لان العبد قال - كالفقيه والمسلمين عند الفقهاء وكان طرف  
 والجار ونحوه وهذا النعمة التي استحقها أو قالوا - انما هي النعمة والعبية - كالأخبار  
 بما فيه مما يكبره سواء ذكرت ما فيه المظن أو كذا أو بشارته اليه بذلك أو بذلك  
 أو أرسله وضابطه كل ما فهمت به غيرك - فعدان - لم فهو غيبة والغيبة بالاعقاب ثمرة  
 كبرى بالسلطان ونحوه من العبدية على المعتاب يحرم استماعها أو إقرارها هي تاكل  
 الحسنة كذا كل النار الحطب الياس قال في تنبيه العاقلين (مانعه) عن أن يهريرة  
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أقدر من ما القبة - قالوا الله









فبينما أن يعرف الجار حق الجار وإن كان دميما ويقال من مات وله جيران ثلاثة وهم  
راضون عنه غفر له وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاءه رجل يشكو إليه جاره  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب أذاك عنه واصبر على أذاه وكفى بالمتفرقا  
وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى ليس حسن الجوار كف الأذى عن الجار ولا يكن  
حسن الجوار الصبر على أذى الجار وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه  
قال ثلاثة نصال مستحسنة كانت في الجاهلية والمسألة أولهم الأول هو التزلم لهم - ثم  
ضيق الجندوا في براء الثاني لو كانت لأحد منهم امرأة كبيرة عنده لا يطاعها أو يسكنها  
خفاقة أو تضيق الثالث إذا لحق به جارهم من أولاد أو أمة شدة جندوا حتى يقضوا عنه  
دينه وأخرجوه من تلك الشدة \* وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الجارية ملق بجاره يوم القيامة ويقول يا رب وسعت على  
أشيء هذا فترت علي أمسى جائعا وهو يسمى شبعان فأسأله يا رب لم أغلق بابي دوني  
وحرمتي مما قد وسعت به عليه وعن سليمان الثوري أنه قال من الجفاء أن يشجع  
الرجل وجاره جوعا لا يطعمه شيئا من طعامه ويقال بعضهم تمام حسن الجوار في أربعة  
أشياء الأول أن يواسيه بما عنده الثاني أن لا يطعمه شيئا عند جاره الثالث أن يمنع أذاه  
عنه الرابع أن يصبر على أذاه والله أعلم قال في تنبيه العاقلين وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال إن الله يحب الرجل له الجار القوي يؤذيه فيصبر على أذاه ويتحسب حتى  
يكفيه الله أو يموت وأما من عدا كبر عن أبي هريرة \* وقد كان لسان بن دينار جارا  
يهودي يقول اليهودي مستغفرا إلى جدار البيت الذي فيه مالك وكان الجدار منه دما  
فكانت تدخل منه النجاسة ومالك ينفذ البيت كل يوم ولم يقل شيئا أو أقام على ذلك مدة  
وهو صابر على الأذى فضايق صدر اليهودي من كثرة صبره على هذه المشقة فقال له يا مالك  
أذيتك كثير أو أنت صابر ولم تخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل  
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه فندم اليهودي وأسلم وحسن إسلامه وعن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كم حاربه ملق بجاره يوم القيامة يقول يا رب أغلق  
بابي دوني فنهى عن روفه وعن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يؤمن  
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قال أحمد بن حنبل وخسر من هو يارسل الله قال من لا يامن جاره  
بوائقه أي غوائله وشرويه \* ثم الجارية يقع على الساكن مع غيره وعلى الملاصق وهو

المراد من كلام الناظم وعلى أربعين داراً من كل جانب فقد سئل الحسن البصري عن  
الجار فقال أربعون داراً أمامه وأربعون خلفه وأربعون عن يمينه وأربعون عن  
يساره (نقطة) في قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره  
معنى لطيف وهو أنه إذا ضرباً كرام الجار مع الخائل بين الإنسان وبينه فينبغي أن  
يراعى حق الخائفين الذين ليس بينهم وبينهم أجساد ولا حائل فلا يؤذيهم ما يرفع  
الخطافات فتدور دأئهم أسرار تفرغ الحسامات ويحزبان بوقوع السيئات فينبغي  
أكرامهم ورعاية حقهم بالأمان من الطغاة ويحبب الخمرات فهم أولى بالأكرام  
من جميع الجيران انتهى \* قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\* (جانب الساطع واحد بطشه \* لا تخافهم من إذا قال فعل) \*  
أي ترك الناس أن يتأذوا به ولا تذهب إليه إلا بقدر الحاجة والضرورة مما يترتب على  
ذهابك إليه حين شناعة أو وعاته أو غرور ذلك وقوته واحذر بطشه أي أخذ بقوة  
وعنف ولا تخافهم من أي الذي إذا قل قولاً فعل فعله على طبعه ولا رده عنه وإذا رأى  
الافتقار له المساعدة والعامل ذلك يؤدي إلى البطش بك أو بحالك والمراد بالساطع  
من له سلاطة وقوة وشوكة يشل غير ولا يلام ورعي له شوكة في هذا البيت تخرج  
باجتباب الساطع وعدم الاجتماع عليه وتخرج أيضاً عدم اجتماعه معه ومعاندته  
وعصيانه وإذا قدر للأشخاص الاجتماع يجب عليه أن يكون معه على أحسن الأحوال  
وأذلها في نهيهم وأمرهم وعاشريته وحفاظهم إذا عايناهم منه في جميع الأحوال  
والأحوال \* قال بعض الحكماء لولده يابى من كثرة كلامه كثرت له أوباك والركون إلى  
الساطع وإن الركون إليه هلاك ونفس مضيق ليس منه مكال وإذا استدعاك  
بنفسه فكن منه على حذر ولا تلن مكره وغدره فليس العاذر إذا غدر وتكلم من حيث  
يريد ولا تسكهم من حيث لا يريد وارفع يه تهرق بالطفل الصغير ولا تدخل بينه وبين  
أحد من أولاده وعشيرته وأهل بيته حديثه حديثاً فاحذره إلى غيرك من الأنام  
وهذه وصيتي لحفظها وأعمل بها (وقال) آخر لولده إذا خدمت الساطع أو غيره من له  
ولاية أو قوة أو شوكة فلا تنتم إليه فإنه لا يريد ذلك إلا نفوراً منك خوفاً أن تنتم به فتعنت  
إليه وكن أقرب الناس منه عند فرجه وأبعدهم منه عند غضبه ولا تعارضه فيما يريد أن  
يفعله ولا تنه أفعاله ولا من يلود به من طائفة وذريته ومحبيه وعالمهم بأحسن

[illegible]

[illegible]

• اب یہ اداس<sup>۲</sup> داس • وہی لڑکا دھواں (ادل) •

هذا البيت من رواية لسان الحكمة من كتب من كتب في الادب والاحكام  
والمعاني والمجمل من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
والاحكام من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
احكام من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
الاحكام من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
موسم من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
الاحكام من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
وهو والعدل من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
أعوانه من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
الاحكام من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
على ايدى من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
فأما من كتب الادب والاحكام من كتب في الادب والاحكام  
وقال عمرو بن العاص لما سأله عن امرئ بن وهب قال ادع له ان في رعيته  
ثم جازني واحد لم يصف عدله حور وورثته من حور وورثته من حور  
رجلين من روثه عدولته وهو واحد من حور وورثته من حور  
حركه بفضيلته حور وورثته من حور وورثته من حور وورثته من حور

لامولى وابس بيلك وبي الله قرابة أنصف الخاق وانظر له منك \* وكتب جعفر بن  
يحيى الى بعض عماله أنصف من وليت أمره والآنصفه منك من ولي أمرك وهو الله  
تعالى \* وكتب أخوه الفضل بن الرزاق الى المعتز العدي على المعتز ليعده في القاتل

يا أيها الملك الذي \* بصلاحه على الجميع

أنت الزمان من عدل \* فعدله نذار يبيع

(وقد آخر) انك ولاية لاند \* وعرف لاهر قد شغل

وأحسن بيده في لؤل \* على لاهر احسان وحمل

قل الماطه رحمة تهاد \* ومعاليه تيس

\* رهاه \* ومن من لاه \* (وقد تهادى الخشراش) \*

أي حلاكم كائن من ال \* ومن من ال \* وهو \* وهو \* وهو لا يثنى الى

بمركوب تركبه ووجهه \* من ثوب خمر \* من ثوب خمر \* من ثوب خمر \* من ثوب خمر

الى ال \* الى ال \* الى ال \* الى ال \* الى ال \* الى ال \* الى ال \* الى ال

اصداق حراثة \* حراثة \* حراثة \* حراثة \* حراثة \* حراثة \* حراثة \* حراثة

بدرهم \* بدرهم \* بدرهم \* بدرهم \* بدرهم \* بدرهم \* بدرهم \* بدرهم

والاولى \* والاولى \* والاولى \* والاولى \* والاولى \* والاولى \* والاولى \* والاولى

بشوب حول \* بشوب حول \* بشوب حول \* بشوب حول \* بشوب حول \* بشوب حول \* بشوب حول \* بشوب حول

ديكف \* ديكف \* ديكف \* ديكف \* ديكف \* ديكف \* ديكف \* ديكف

قول من \* قول من \* قول من \* قول من \* قول من \* قول من \* قول من \* قول من

في أفت \* في أفت \* في أفت \* في أفت \* في أفت \* في أفت \* في أفت \* في أفت

طوف من \* طوف من \* طوف من \* طوف من \* طوف من \* طوف من \* طوف من \* طوف من

اصاثة \* اصاثة \* اصاثة \* اصاثة \* اصاثة \* اصاثة \* اصاثة \* اصاثة

الامر \* الامر \* الامر \* الامر \* الامر \* الامر \* الامر \* الامر

آتت \* آتت \* آتت \* آتت \* آتت \* آتت \* آتت \* آتت

عبر الادل \* عبر الادل \* عبر الادل \* عبر الادل \* عبر الادل \* عبر الادل \* عبر الادل \* عبر الادل

من الدجال \* من الدجال \* من الدجال \* من الدجال \* من الدجال \* من الدجال \* من الدجال \* من الدجال

بقه لاهاب \* بقه لاهاب \* بقه لاهاب \* بقه لاهاب \* بقه لاهاب \* بقه لاهاب \* بقه لاهاب \* بقه لاهاب



[illegible]

إذا ما قضيت إليكم بما لكم \* وأقنيتهم أياكم \* وكم بكم  
 فمن ذا الذي يغشاكم في ملة \* ومن ذا الذي يلقاكم بسلام  
 وضيق من الدنيا يا بسر باعة \* باسم غلام أو شرب مدام  
 ألم تعلموا أن اللسان موكل \* بدح كرام أو بدم لئام  
 قال الناطم وجه الله تعالى وبعثناه آمين

\* (إن للعص ولا سنة) قال في \* لفظة القاصي لو تطاول مثل \*

هذا البيت متعلق بالقاص الذي هو أحد الحكم أي في المقصر بالصاد المهملة وفي  
 الاستقبال المضمين لهذا لفظ القاصي به عظامه لا شأنا بجزجراته من ماله  
 عقل عن الدخول في ولاية القضاء ووقف الناطم وجه الله تعالى بالسكون على من مع  
 أنه منصوب به على لغة الذين يظنون على المصوبات بالسكون وبأن لفظة في  
 لفظ القاصي أنه من الأسماء المفعولة كالثاني والاول وتكون مفعولة عرابه  
 الرفع والخفض ويظهر به المصوب وقد ورد السمة في الرفع والكسرة في الخفض والسابع  
 من ظهور الضمة في الاول والكسرة في الثاني التالي (قال ابن مالك رحمه الله تعالى)  
 والثاني مفعول ونصبه طهر \* وروعه ينوي كذا أن يصح  
 (ولله در الملاح حيث قال في نغمه به)

وإذا ذلت مقاضه سيف \* عاد في الحكم خير مصف

فتأمل حكمة السر الخفي \* إن للعص والاستقال في

\* لفظة القاصي لو تطاول مثل \*

وفي كلام الناطم الهجر عن قول القائل وهو نحو قول من ليس به أهلية له لغيره من  
 ذلك أو لجهله وعدم معرفته والامانة في قوله الصالحين له فرض كفاية في ما حية  
 تحتاج إلى فاعل كالحاد والامر امر وجه والهي من المردود يكون فرض بين  
 كادالم يوجد في النامية صالحة إلا أنه واحد من بينه وقد ورد في قوله من  
 الكتاب واليه ما يرغب فيه كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل أنتم تعلمون  
 الناس بما أراكم الله وقوله تعالى وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب  
 المقسطين وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى مع القاضى ما لم يجز فادجار تبرأ الله  
 منهم والزعم الشيطان وادعواكم واليه في (ولله در الغائل)

نعم الوظيفة القضاء له \* وظيفة الاشراف والافاضل

فاحفظها - وقها را عمل بها \* ولا تكن عن حفظها اذاهل

(وقال بعضهم) مرتبة الرسول طه المعطى \* أكرمهم أبين الأنام مرتبة

وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنَ الْحَمِي عَنْ وَلَايَتِهِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ فِيهِ أَهْلِيَّةٌ لِقَضَاءِ كَقَوْلِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «حَدَّثَ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَأَنَّ سَادِسَ بَعْرِسْ كَبِيْن وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عن ابن أبي عمير عن محمد بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في يوم الجمعة بعد الصلاة إذا قرأ القرآن فليذكر الله تعالى وذكر ربه عز وجل وذو الجلال والإكرام

العداب ما نود أن لم يكن قضى من النبي وما هذا الحديث أمتنع منه أكرام العلماء

كلامهم الاعظم فله أدخل على يدي جعفر الدواقي فقال ما بأباحتهم أعتا على أمرنا

فقال ارحمهم فانهم المؤمنين اعداء الامم فقال له ارحمهم فاحسن الله اعداءا

على أمره وعلال أمير المؤمنين ان كنت قد دفعت له فقد أخبرتك ان لا تسلم هذا

الأمراء. كنت قد ماور حل لائقاً بتي هذا الأمر. قال له الطاهر رحمه الله تعالى وبعه به

آمین \* (اے اوی لدہ الحکمہ) \* یا، اے من اذالہ من اوی (اورل) \*

أو لا تقوم لالة المالككم، فامام الدين يعمل للشخص وقت انعراجه حين يقوله ما يجب

أمره أنت مع ذلك أربع ما يحصل لك كم في دولة ولاية من بلاد الأمر والنهي

والاسماء مع واء، ذلك لانه اوى قول اولي مرتبة، ولما الحقه بيب ذلك

من ائمة والمفتاوة بطريق واعمال الامر وعمل ذلك وقد حقه الله كان مراد

(۲) در مورد نام این لی اعموم در تمام مدارج و مرتبه کار و خواص آن قریب

الانسان في هذه الدنيا كمن يمشي على سحاب

و بعد از این که در میان مردم و در میان

فصل اول در بیان احوال و حال

و

معمود الساعه

أما في هذا الموضع

\* 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 \*

وهذا أصله أو نحو - إليه أصله / ذواته / لإزالة الفسادة / لئلا يقع في الحجة فساداً إلى

1-21-

فلا حول





هذا البيت نظر يسع على البيت الذي قبله أى فالاحكام وان كانت حلاوة كالعسل لما  
 ينشأ منها من حلاوة الامر والنهى والسطوة والعلو والعظمة وغير ذلك مما يتقناه  
 النفس ذلك العسل منه سم قال لوقته لما شاع المذكورات من السكر والعجب  
 والخلاء واحدة المسائر ولان الغالب في متولى الاحكام ان تكون آخره تفرق  
 منه وتشبهت به وموته غير انما تهاوه شاهد به لونه فقد ثبت أن بنى أمية تفرق  
 أمرهم غاية التفرق وكذلك بهرهم \* ولما تفرق الامر بين مروان بن الحارث وخزيم  
 بنى أمية وأقر برؤال ملكه وغالبه بنى العباس عليه مال كاتمه والدين بنى  
 قدام تحت أن تكون مع مدوى تظهر لهم العذر من طاعتهم فالتفت أن تطعن في  
 حلاله والاولاد تفرق خطا حتى بعد وفاته فقال عدا له والذى أمرت به أقطع  
 الامر من لك وأمرهم بنى وما عدى الا لوفاء لك حتى فتح الله أو أدخله فهاهنا منه  
 ساعة وأعاد عليه القول ثانية فقال والوفاء بهم ادعاهم ادعاهم ادعاهم في البأساء  
 والاصرار ومن الاسم يزل به حتى دتل ولكنى آحراد من ولاه ومائة وله أربع  
 وجسود سنة فذل وهو بترقة من بهرهم وهو آخره لى بنى أمية فوكت مدة  
 دولتهم ثلاثا وتسعين سنة وشذذ عشر شهر فبأبوا هربا من يداله فربما يعرف  
 بالاشهرين فالتفت في ابدل عليه وحل الى انى انهم من السامح من لم يحط به  
 (وذكر) بهرهم ان جماعة من بنى أمية دخلوا على بنى العباس في المطامع فجمهم العجم  
 ابن هشام بن عبد الملك قال يا بني أمية انهم من بنى العباس انشد

وقال عبد الله بن أبي بكر وهو أبو \* لا يات من كان منكم

والعرايب يبتدوا واثبات \* كلكم العر بعقد وثبة

فعبه ذلك منه وحله من على السرير وفدا عليه فوه يدا او بالالوت قد  
 بهم وشكر وعلى ذلك ديه لهم فحدثوا بدخل عليهم فدفنوا بمون فاشد  
 السامح اقصية التي أوها \* نرا ليس فاستارها \* حتى بها قال السامح اس  
 هشام كيف ترى شاعرنا فقال ما سامح اس شاعرنا لا شاعر من شاعرهم وكثيرا  
 وضع لسانا قال السامح وما قال شاعركم وقال قال

لوتحمل البت والافعال منقولة \* احلامهم تركت عقر المياهير

لا يعبتون اذ الجفت مع فاهم \* زين الجبال من ريسان الرباير

فاجرت عينا السباح وهاجرت به حية كانت قد سكنت ثم ضرب على نغذا الغمر وقال  
طهت أمة أن يجاوزها ثم \* عنها وذهب زبدها وحسبها  
كلا ورب محمد دوملكه \* حتى يباد كغورها وخونها  
ثم قال لهم قوموا إلى مقصورتكم ثم دعا بثلاثة وسبعين رجلا من أهل خراسان  
فأعطاهم الخشب وقال اشدحوهم فشدحوهم عن آخرهم ثم قال - يدف والله  
ما خرجت من الأندلس حتى رأيته - ثم علقين بعراقيبه - ثم قد نشت الكلاب رؤسهم  
(ودخل) اسمعيل الملقب بسيف المدكور على السفاح وعنده سليمان بن هشام بن  
عبد الملك وقد أدناه وأعطاه يده فقلها فلما رأى سيف ذلك قبل على السفاح فقال  
يا ابن عم النبي أنت سيء \* استبدت لك البقي الحيا  
يلوصي الشهداء أكرمك الله فقد كنت لآله يدويا  
لا بعريك ما ترى من خضوع \* إن تحت الصلوع داهويا  
أطعن العصي القديم وأصحي \* ثم تأتي تلومهم ملويا  
فضع السيف دارم الصوت حتى \* لا ترى فوق صهرها أمويا  
ثم أقبل أبو العباس ودخل وأدال الدليل فدأله في علق سليمان ثم حردنح (ودخل)  
شبل بن عبد الله عا حمد الله بن محمد بن علي ع - دأله من عباس بعد ما ولي الخلافة  
دواها وهواش أربعة وعشرين سنة في ربح الأخر سنة ثمان وثلاثين ومائة وعنده  
ما تثار حل من بني أمية وهم جلس معه على الماء فقام اليوم أشد يقول  
أستبجى العرش من الأساس \* دأله الجمل من بني العباس  
طاوا وبرها ثم دشقوها \* ودأله من الزمان دأله  
يا كبري الطاهر بن مازن ح - من وبارأش على طود راسي  
لا تقبل من عداي عشرين عشارا \* واقبل كل قلة وأواس  
دأله أطمع التودد بها \* وحسب منكم الخ الماوي  
واقعد عا طي وعاطس - واث \* فربهم من سارق وكراهي  
أزلوها بحيث أزلها الله بدار الهوا والانعاس  
واذكروا مصرع الحبيب وزيد \* وقتيلا بحباب المهراس  
فامرهم بعد الله شدحوا ربنا البسط عليه - ثم وجلس عليه أودعا الطعام وأنه

يسمع أبهم وعوايهم فلما فرغ من طعامه قال ما أكلت أكلة هي أهنا ولا امرأ ولا  
أطيب في نفسي من هذه ثم خرج في طلب أبي أمية في قمار الأرض ابن وجد سيافته  
وان وجد قبر أبيه وأحرق في دمه أتى دمشق فدخلها وقتل وجاهل يوم جمع في  
شهر رمضان سنة ثمان مائة في أمية وموالهم كانوا قد استجاروا بالجامع فمصرهم  
(ولما) وصل إلى الرصافة أخرجهم من هناك ما من ثمة دسره مائة وعشرين سوط حتى تدار  
الحمل وقال له صرت في ستين سوطا حملنا وقوله وادكر ما صرع الحسرة أي الحزن  
اس على رضى الله تعالى عنه حين قال لا يدس معاوية دسعه مشهورة وقوله  
ووديد حاصل قصته أن الامام زيد أرى الله تعالى عنه طهرى سنة ثمان وعشرين  
ومائة بالكوفة فأسلهم من هناك إلى رتبة يوسف بن القنفذ فلما قامت  
الحرب بينهم على ساقها انهم رأوا حاد زيدو في جماعة قاتلة أشاروا إلى أن  
يرل يقال حتى تمانه سهم في حمله من ماله لا دسره أصح ثم لم يوسف على دسره  
فأخرجهم وقطع رأسه وأرسله إلى دمشق فعلقوه على شجرة عارية فماتت برقة حتى  
سارت سوتة وقيل أن العديكون سارت عليه حتى سارت عودته إلى قاتل ماله  
صهرهم أولم يرأكلان أيام راي دس من ذلك العام من أن حوتهم ماله  
حسن وشر من دس في ربيع الأول من العرس ووسعه كاتبة  
حلفت دس عشرة سنة وعشرة شهور ماله وقوله وقتل الجراح من الرأفة  
حسن من الجراح سيدنا هذا الذي شاع له في الجراح وقوله من قد أمانا  
سماير رضى الله عنه فاد الخبير يوم حرقه الجراح والهراس معاً حرقه في  
برز الخائن \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح

\* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح

المسألة تمام واداد الله في الجراح \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح  
ورأى \* أمه ردة وقوله أو هو جدى في الجراح \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح  
وقوله وعنه \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح  
ملاطفة وملاية الجراح في الأزد وهذا السرير \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح  
صب من دس \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح  
أعدده أو غيره \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح \* قال الطاهر رضى الله تعالى عنه في الجراح



جاءى أى تجلدى وتضربى \* (تتمة) \* سئل معاوية بن أبى سفيان رضى الله تعالى  
 عنهم عن السفالة فقال هم الذين ليس لهم فعل موصوف ولا سب معروف ولذلك قال  
 بعدهم شهادات الالهة الالهة أصدق من شهادات الرجال وقال الاصمعى السفلة هم الذين  
 لا يبالون عما قالوا أو قيل فيهم وقال يحيى بن أكثم هم الذين لا يعيهم ما صنعوا  
 (وسمع) الاحممر حلا يقول لا أمانى مدحت أو دمعت فقال يا هذا استرح من حيث  
 تعب الكرام \* وقال بعضهم هم الذين يكافون على الفعل الحسن بالقبح كما يحكى أن  
 رجلا يقال له همام مرة أحدهم خصا يقال له مباشرة من أمه لما مات اليوم وضاعت  
 بنز به درعا فراه همام وأحسن إليه فيما بلغ مباشرة الحسليم أتى شيئا ففجأه فساءه به  
 وترد حتى دم وعاته أى قتله فصاره لى العرب تقول كره من مباشرة (وحكى) أنه  
 أنار المائس - يئس الجعفى على شى القبيح فساقه - لم لا فاطمة وأخاهم الأعمى  
 ببلقوه همام مدرعوا عابسه ولا وصلوا إليه ثم انه فكر إذا كانت لبعضهم عسده  
 على ما كان في بدو وولده مصر فادروا فافوا ان املكه فادروا ولا مامه لك وقد فعلت  
 حيلة رل ولا بارام والحماء رل فلما طما وسكن اخذته به دام موتوا وعابيه  
 وقيلوه عذرا بعد اسال الاسافل (وقد) وردنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 جمع الله الاديان والآخرة من رجع الى ما رلوه من هذه عذرة الاب وقيل ان عيسى  
 عليه الصلاة والسلام مر به سائر يطار دجيه وهى تقول له والله بن لم تذهب عيسى  
 لانك نيك نحة فطعمك طعمه المصعب عيسى وعاد وجد الحية في يد الرجل فحبوسة  
 وقال لها او ينك أبى ما كنت تقولين ديت يروح الله انه خافنى وعذروا بن عذره  
 اقبل به من سرفوعى كرم الله وجهه او دعه ليعذر عذروا عذروا به ليعذر  
 ومهوقوا العذر سلخ في ثمن من المواضع ولذا - درل عذارى ولا - هله في عذر  
 الحصائص \* قال الله طم رحمة الله تعالى ورحمة امين

\*(قصر الامل في الدنيا نهر \* دلائل العقل تقصير الامل)\*

اى قصر آملك في طلب الدنيا فانك ان فعلت ذلك فرب أى طغرت بكل حبر واستفاد ما  
 على حاله فان تقصير الامل دليل على كمال العقل فسيل العاقل تقصير آماله في  
 الدنيا والقرب الى الله سبحانه وتعالى بصاح الاعمال وله - دافا بل بعضهم قصر الامل  
 سبب لارهد لان من قصر آمله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة

والنسيب بالتوبة والرغبة في الدنيا والنسيب لا تسخره راحة في القاب وقيل من  
فصر أمه قل همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في العناء ورضى بالقبيل  
وقال ابن الجوزي الامل مذكوم الاله العلماء فلولوا لهم لما انفقوا ولامدعوا وفي الامل  
من لطيف لانه لولا الامل لما نهض احد دعيت ولا طابت نفسه ان بشر عني - ل من  
أعمال الدنيا قال صلى الله عليه وسلم اما الامل رحمة من الله لا معنى ولولا الامل  
ما أرضعت ثم ولد هاتين عرس عرس البحر اودا الخطيب من أنس رضي الله تعالى عنه  
والمدح ومن الأمر الاستمرار فيه وعدم الاستعداد للأمر الآخرة من سلم من ذلك لم  
يكلم بار الله ورد في دم الاستمرار في الامل حديث من ردهه أربعين من الشقاء  
جود العين وقصة القاب وطول الامل والحرص - في الدنيا والارادة في فتح  
الباري وقال في تنبيه العباد ابن روي عن فاذة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لهم من اس آثم كل شي الا ثمار الحرص واذن \* وروى علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه - أنه قال يخوف ما اناف عليكم ان طول الامل ياتساع  
الهوة فان طول الامل ياتي الآخرة وتابع الهوى به - من الهمة \* وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم - أنه قال صلاح هذه الأمة لرهد اليقر بها ما آحرها  
بالحل وطول الامل انهي وان لم تن استبق بقية الامل وادم لا تفرس ليه هو  
كرار الوت والقبر والارواح - قال وأهل القباة قال صلى الله عليه وسلم - لم  
أكثر وامن ذكره ادم الناس ما مائة كريمة - بل الاثرة ولا في ان يرا الا لله أي  
ما ذكر في قابيل من العمل السخ الا كثرة ثوابه ولا في كثير من الامل الاثامه وعن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنه قال - يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ثمان عشرة فقال رجل  
من الانصار يا رسول الله من أكيس الناس قال أكثرهم علم لانه اذا كثر علمهم لم  
يبتعدوا عن أولئك الاكابر وروى ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
فساوة في علمها فانها انكثري من ذكر الموت دفعت ذلك ورق قلبها \* وقال  
عبد الله بن عتبة عن رجل لامرأته قالت قدمت عليك فقلت كبر فقلت والله لا يقول  
خرجت من الدنيا وقامت قيامتي \* غداة قل الخاملون جنازات  
وعجل أهلي حفر فبري وديروا \* خروحي فنجبلي اليه كرامتي  
كانتم لم يعرفوا قاصصي ورفي \* غداة اني بوني على ساعتي





وكان بن عبيد أتر السجود (وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شدة  
الموت وكرهه على المؤمن أشد من ثلثمائة ضربة بالسيف وروى عن عبد الله بن مسعود  
أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في براد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام  
وقال اذا دخل القور في القلب انفسح رانشرح قيل وهل لذلك من علامة قال نعم  
التأني من دار العرو والامانة الى دار الخلود والاستعداد للموت قيل نزوه وقال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لا كعب الا حار حديث عن الموت فقال كأنه غص شوك  
أدخل في جوف رجل فاحسب كبر شوكة عرفته حدم ارحل شديد الجذب جذبة  
شديدة تنزع منه ما يطعم وأقم ما بقي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت البهائم  
ما تعلمون من الموت ما كنتم بها لما سمعوا ندا \* وقد كثر عصى عليه السلام كان  
يخبر الموتى بان الله تعالى بعض الأسماء التي تحت حديد القور بالوفاة لم يكن  
ميتا فاحسب ان من في ارض الاول فقال لهم اخذوا من شتم وقالوا أحيى لنا اسم من  
يخرجنا من القور وصلى وكعب بن زيد الله تعالى فاسم الله تعالى سامس روح فادار رأسه  
ولم يجه قداير فله ما دعا الشيطان في لم يكن في زمان وقيل سمعت الدعاء  
وقالت أم المؤمنين رضي الله عنها في الأسماء فقالوا ما لكم أنت تسمي قلوبهم  
أربعة أسماء مائة من سكرات الموت \* وروى عن عبد الله بن مسعود رضي  
الله تعالى عنه أنه قال من نفس ردة ولا يروى الا في حديث جابر بن عبد الله قال قال الله  
تبارك وتعالى وما سمع الله حيرا لا يراى قال فاحراده فقال الله تعالى يا أيها  
المرسل ما سمع الله حيرا \* وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ما سئل في المؤمن من أصل قال أحسن حاله ان ياتي مؤمرا بكيس قال  
أكثرهم للموت كراوا منهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من  
دأب بطنه وقل له بعد الموت والعامر من أسع به هو وأخبرني في الله عز وجل  
الاماني عني اعدت قاله في بيته ما اولين (ولله راجع حيث قال في قوله)

اتق الله وقصر أملا \* وارض من رزقكم احصا

ليس في الدنيا خلود لاملا \* ان من يطالب الموت على

\* عرفه جدير بالوجل \*

قال الداظم رحمه الله تعالى وفيه ما به آمين

\*(عبد و رزعه تزدحمان \* أكثر التردد أضناه المال)\*

أمر الناطم رحمه الله تعالى بالعبيّة عن الناس فقوله غلب كسر الهمزة بين الميمتين اعتزل  
الناس ولا تنحاطهم ثم أمر بالزيارة لهم فقوله وزرعا كسر القين الميم أي يوما بعد يوم  
هذه والمراد زيارة العبد ولكن المراد هنا أن لا يعيب زمنا طويلا بين الزارتين ثم  
على الأمر بزيارة العبد بقوة من أكثر التردد على الناس أضناه المال أي أمره مرضا  
ملازما والمال الساقط فواضع وهذا البيت مأخوذ من قوله صل الله عليه وسلم لا يرد غيبا  
يرد حيا وهذا البيت اختلاف الناصب معهم في زيارته كل يوم ما علمت أن  
الاعتناء به يومئذ لم يزل ذلك ونصهم يوما بعد يوم ونههم بعد أن يسوع إلى غير ذلك  
من سجد زيارته لاخوانه والائمة انضمامه على حب ما تارة به المال لا ذلك مما  
يورث المحبة في العباد مع حصول الثواب الجزيل (١٠) المالح السعيد دل على الله  
عليه وسلم أي مداراة الله تعالى الإبردى تطلعت وطأت لك الجنة تنهى وقول  
في غرر الخصائص أنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عصى مرة أو دارها  
نادى ما أشطت وطأتك ولو وأناب إلى الجنة مردود من الله تعالى قال أمش  
ميا لا وعصى مرة أو دارها نادى ما أشطت وطأتك ولو وأناب إلى الجنة مردود من الله تعالى قال أمش  
بعضهم الأفراف في زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمش  
التماعض في كثير التردد وقد ورد في بعض النسخ أن أكثر التردد سبب  
التماعض (واقدا حذر بعضهم في قوله

فإنك تزدحمان إذا كثرت زيارته

ألم تر أن العبد تزدحم إذا كثرت زيارته

ومما يكون من اللذة فعادة الزبدي لحسن الإسلام على أحسن ما يحسنه الحديث  
حين يحضر في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره من الطيبات الطاريف  
في عبادته لم يرض عنه في الأمد وقال في كلامه جميل آية (١٠) أن عروين  
الهلا رضى الله تعالى عنه مرضعها معن الأصناف طاعة الله تعالى ما عاتك  
قال أريد أن أسألك قال أنت في وألمة تسلي وألمة فيه أنت في هروا له  
لا يدعى أيامه وأنه أسأل أن يسوق لاهل العافية الشكر ولاهل البلاء صبر (وحي)  
سلسلة قال دخلت على الفراء أعوده طاعت وأطاعت في السؤال فقال دن ودون



يدخل فيه لان النصر مقر ونجده دون كمال الشاعر

انتهمز المرمصة كي تحطلي بها \* فالعلم مرادف في حده

ونخذ بجدا السيف واتركه \* فالنصر مقر ون الراد بجده

وهذا محمول على ماذا كان العدو صائلا على نفسك أو بعضك أو مالك فترده بالانخف

فاذا لم يمكن رده الا بالسيف فخذ بجده دون غده ولا اثم عليك لاني الدنيا ولا في الآخرة

ويجتمى على أن يراد به التماخر الحربى فيكون في كلامه ترغيب في الجهاد والعز والذى

هو فرض كفاية على المسلمين نعم ابن عباس رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه

وسلم امت عبد الله بن راحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فقال عبد الله صلى الله عليه

مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحق بالصحابي وقد غدا أصحابه فلما صلى رآه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال له يا ابن راحة مالك لم تغد مع أصحابك فقال أحببت أن أصلى معك الجمعة

ثم الحق بالصحابي فقال له لو أنفق ما في الأرض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم (وعن)

الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدوة أو راحة في سبيل الله أفضل من الارس

وما علموا لموقف الرجل في الصف الاول أفضل من عبادتين سنة وعن أبي هريرة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله

ودخان جهنم في جوف عبد أبدا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل عين باكية

يوم القيامة الا لثلاثة عين بكت من خشية الله عين غطت عن محارم الله وعين حست

في سبيل الله \* وروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السبوف

مما أجمع الجنة قال واذا التقى الصفات في سبيل الله تزيات الحور والعين فاطلعن فاذا

أقبل الرجل قال اللهم انصره اللهم انصره اللهم انصره فاذا أدمرت عينه وقال اللهم

اغفر له فأنزل غفر الله بقل قطرة تخرج من دم كل ذنب هو عليه وتقول عليه اثنتان

من الحور والعين تحضن انعم الله \* (روى عن) \* أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اني كثر اني دم الوحه من الرمح فحسبوا كل الحبيب فاني أنا

ان قاتلت حتى أقول قل أنسى الجنة فاسلم ثم التهم القاتلة فالتوا فالتوا فالتوا فالتوا

قال النبي صلى الله عليه وسلم ففقدوا الخواكم فلعنوا فقالوا يا رسول الله هذا الحبش

قتل في وادي كذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلما أتمهم عليه قال اليوم حسن

الله وجهك وطيب ريحك وزك حبيبك وأعرض عنه فقالوا رأيناك أعرضت عنه فقال









بعضهم ولا يقيم بدال ذلك بأفهامها \* إلا الاطلاق عبر الحى والوند  
هذا على الحسب مربوط بمرته \* وذات شمع فلا يرث له أحد  
قوله عبر فتح العين المهملة الحار والوند بكسر الهمزة وفتح الواو - والحسب بفتح  
حيم وفتح هاء المهملة القهر والرمض الرأع الحسب على التالى ويرث بكسر الميم وفتح الراء  
نحو \* قال الماطم رحمه الله تعالى ونداه أمى

[illegible]

ان لا احسن مني وهو صادق \* في شرفي ان اعرف في العقل  
لو ان في شرفي ان اعرف \* لم \* في شرفي ان اعرف في العقل  
والعقل ان اعرف في شرفي ان اعرف في العقل \* في شرفي ان اعرف في العقل  
وان في شرفي ان اعرف في شرفي ان اعرف في العقل \* في شرفي ان اعرف في العقل  
لا ان اعرف في شرفي ان اعرف في شرفي ان اعرف في العقل \* في شرفي ان اعرف في العقل

[illegible]

سائر نخبه دین ائمه و العلامه کرامه و سائر افاضه و سائر  
و کرامه و سائر افاضه و سائر افاضه و سائر افاضه و سائر افاضه  
قال الامام رحمه الله تعالى و لمع ان آمل

\* (أيها العائب قولي عاتما \* ان طيب الورد مؤدبا لجعل) \*

أشار الماظم رحمه الله تعالى في هذا البيت والايات السبعة التي بعده الى دفع الاشخاص  
المعرضين عن بطامه العائيب اليه حسدا او بضاوعا اذا أي أيها العائب قولي لانه لانه  
لا طريق للثمة الى عيبه واعايشته أت لان رائحته طيبة جدا عني أهم اذاعة في الدرس لمن  
سمعه اسماع قبول واتعاظ به في أدنى من رائحة الورد وأنت أم العائب غزيرة الجعل  
في كوك اذ سمعت بالوا عاظت عاظت عاظت ديت من سمعها كأكأ الجعل اذ انهم  
رائحة الورد ندى كأي اور ساهة لوقتة والجعل بصم الجيب وفتح العين المهمة لخر ماء  
وجعه من الازم مثل صردوه ران انتهى والخر كسر الحاء وسكون الراء المهمة لمن  
يعدده موحدة في المصاح أذا الطارء مودود قال هي ذكر أم حبيب انتهى وأما  
حبيب بالحاء فهو من العطاء مودة الر قبل بيت أم حبيب لعلم بطاها أحد من الأحب  
وهو الذي يات في قوله لا هري أم حبيب من حشرات الارض شبه الشب انتهى  
وقوله صر من العطاء كذا من العطاء كذا من العطاء كذا من العطاء كذا من العطاء كذا  
أبدا العطاء موداه أهل عالم الى عاقبة ما تروى وهو كسر لاء والعطاء مودة  
يتم وجمع لا في العطاء مودة كذا من العطاء مودة كذا من العطاء مودة كذا من العطاء مودة  
والحاء موداه والراء موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
وتدو معها كذا من العطاء مودة كذا من العطاء مودة كذا من العطاء مودة كذا من العطاء مودة  
اذالمة توت الشبر اذ موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
رأسها موداه لا تزداد موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
ايها موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
يكون موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
كدام الموداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
الخر موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
لهم أبيض أو موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
الشدة موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه  
لما كان الخراء موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه موداه



أى لا يخفى ذلك على أى سـ هولة من فتى أى شاب قوى والمراد به هنا أى شخص كان  
 فشمّل الناظم رحمه الله تعالى وشمل غيره ثم علل ذلك بقوله ان للعبات جمع حبة لينها  
 به تزل أى يتخلى عنه ويتبعه منه فقد شبه الناظم رحمه الله تعالى فى هذا البيت  
 والبيتين اللذين بعده نفسه بأشياء لينة فى نفسها قاتلة بعابها فالناظم رحمه الله تعالى  
 وان كان لينا فى ذاته هينا فله سطوة تخشى وحركة تدل على قوة باسه وحذر رحمه الله  
 تعالى من تلك السطوة فقال لا تغرب لىنى فتجترى على بسبب ذلك فان لىنى اذا أغضبتنى  
 بصير كاي الحية ومن المعلوم أنهم اوان كانت لينة فى نفسها اذ لها سم قاتل فى وقت وساعة  
 انتهى قال فى غرر الخصال من مآثره قال بعضهم ان كان فى الجماعة الناس خبر فان  
 تركهم أسلم وقال بعض الرهبان لرجل ان استطعت أن يكون بينك وبين الناس سور  
 من حديد فافعل وان كان فى الجماعة الانس فان فى العزلة السلامة وقيل لبعضهم ما تجد  
 فى الخلوة قال الراحمة من مداراة الناس والسلامة من شرمهم ويقال العزلة عن الناس  
 تبقى الجـالة وتسرى العاقبة وتدفع مؤنة المكافاة فى الحقوق وقال بعض الزهاد لو أن  
 الدنيا ماتت سباعا وحيات ما خفتم اولوا بقى واحد من الناس لحفتم وقالوا استعذ من  
 شرار الناس وكن من خيارهم على حذر وقال أبو الدرداء كل الناس ورقة لا شوك فيه  
 فصار واشوكا لا ورق فيه وقال سليمان الناس أربعة أقسام أسود وذاب ونعالب  
 وضان فالأسود الملوك والذئاب التجار والنعالب القراء المخادعون والضان المؤمن  
 ينهشه كل من يراه وقال جعفر الصادق لبعض اخوانه أقبل من معرفة الناس وأنكر من  
 عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على  
 حذر انتهى (ولله در الفائل) اياك ان تصاعق بمن ترى أحدا \* ولا تثق بأمرئى فى حاة  
 أبدا (ولابن الرومى رحمه الله تعالى)

عدوك من صديق مستفاد \* فلا تستكثر من الصحاب

فان الداء أكثر من الدواء \* يكون من الطعام أو الشراب

وقال بعضهم وزهدنى فى الناس معرفتهم \* وطول اختياري صاحبهم

فلم ترنى الايام خـ لا تسرفى \* مبادئ الاساءة فى العواقب

وما كنت أوجوه لدفع ملـمة \* ولكنه قد كان احدى النوايب

(وقال آخر) بمن يثق الانسان فيما ينوبه \* ومن أين للبر الكريم بحاب

وقد صار هذا لباس الأتقلم \* ذنبا على أجسادهن ثياب

قال الناظم رحمه الله تعالى ونهضناه آمين

\*(أنا مثل الماء سهل سائغ \* ومتى سخن آذى وقتل)\*

أى أنا مثل الماء الكثير فى كونه لا يتغير بقول الحاسدين والاعداء العائين لنظمى كما  
ان الماء الطهور لا يتغير بالجيف الواقعة فيه بل يستمر على الطهورية كما هو مخصوص  
فى الغرور وفى كونه سهل الاحلاق سائغ المذاق لـ كن اذا آذانى شخص وتعبت عليه  
وقوسلت الى الله فى أحد حق منه ياخذ الله عاجلا من حسن ظنى فى ربي سبحانه وتعالى  
كما أن الماء وان كان عذبا فانا وشرا ما ساء له لكنه اذا سخن بالنار وخرج من الحدد  
والاعتدال آذى وقتل فى الحال كما هو محسوس وفى هـ ذا البيت اشارة الى أن الناظم  
رحمه الله تعالى كان من أولياء الله تعالى الذين يغار عليهم كما فى الحديث الصحيح ان الله  
تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب أى من عاداه من أجل كونه وليا لله تعالى  
والافتقار الى بين الصديق والغايب وبين العباس وعلى وكـ ير من الصنعة ما حرى  
والكل أولياء الله عليهم الرضوان وقوله فقد آذنته بالحرب عدا الهمزة أى أعلمته بانى  
بمحارب له أى عمل به معاملة الحارب من التجلى عليه بطاهر القهر والجلال والعدول  
والانقاع والافال بعد لا يتصور منه محاربة لربه لانه فى أسر خالقه انتهى فالوجه الولى  
الى ربه فى شئ أجابه وبصره كما قال فى آخر الحديث ولئن سألنى لاعينه ولئن استعاذنى  
لاعينه فانوات ان جماعة من العباد والخلقاء دهوا بالعدا ولم يحاربوا فالحوا بان  
الاجابة تنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يتأخر الحـ كما فيه وتارة تقع  
الاجابة بعبر المطلوب اذا كان أصلح انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ونهضناه آمين

\*(أنا كالخبر وزعصب كسره \* وهولن كبله اشئت انقتل)\*

أى أنا كالحشب الخـ ير ران فى كونه لا ينام مع الكسر ولا يقدرا حـ د على  
أذيتى لتوكلنى على ربي سبحانه وتعالى وقوتى وشدتي به تعالى كما أن الخبر ران وان كان  
ليما فى نفسه صعب فى كسره فلا بد من الاستعانة عليه بالقدوم ونحوه كما هو محسوس قال  
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو  
حسبه ولا شك أن الشيخ عمر بن الوردى صاحب المنظومة كان من المتوكلين على الله  
تعالى ومن العلماء العوامين كما تقدم الكلام عليه فى أول الشرح بسبب وطائفة من الله



تعالى به وجعلنا من أتباعه آمين \* قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين  
 \* (غـ) يرأى في زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الاجل \*  
 \* (واجب عند الورى اكرامه \* وقليل المال فيهم يستقل) \*  
 لما ذكر رحمه الله تعالى أن كلامه له رائحة ذكية كرائحة لور ذبل أعلى لما اشتمل عليه  
 من المواءمات الجارية والتحقيق والتدقيق وأراد رحمه الله تعالى نشره بين الخلائق لاجل  
 أن يزداد ثوابه بكثرة أتباعه الاستثنى وأخبر أنه في زمان لم يكن قابلا لما  
 يريد من نشر العلم ولوم واطهار الفضائل بل هو في زمان قبل أهل على الدنيا وأعرضوا  
 عن الآخرة وقد دبت فيه أفعال الاموال ولو كانوا جهلة على أهل العلم والفضل  
 فصاحب المال عندهم عزيز مكرم مقبول القول وأما قليل المال فهو الحقير المستقل  
 الذليل المهان الذي لا تسمع له كلمة (ولله در القائل)

ان النفسى اذا تكلم بالخطا \* قالوا أصبت وصدوقا ما قال  
 وادانته بآصا ب قالوا كلهم \* أخطأت يا هذا وقت ضلالا  
 ان الدراهم فى الأما كن كلها \* تكسوا لى جال مهابة وجالا  
 فهى اللسان لمن أراد فصحة \* وهى السلاح لمن أراد قتالا  
 وقالوا اذا افتقر الرجل انهم ممن كان يامنهم وساعبه الغان من كان يحسنه واذا أذنب  
 غيره ينسب اليه ومن كان له صار عليه (ولله در القائل)

يعبدوا الفقير وكل شئ ضده \* والناس تغلق دونه أبوابا  
 وترامهم بمقوتنا وليس بمذنب \* ويرى العداوة لا يرى أسبابها  
 حتى الكلاب اذا رأت ذابرة \* أصغت اليه وحركت أذنانها  
 وادارت يوما دقـير عازيا \* نجت عليه وكشرت أنيابها  
 وقال عبد الملك بن صالح رب حسب دفته الفقير (ولله در القائل)

الفقر يزرى بى باقوام ذوى حسب \* وقد يسود غير السيد المال  
 وقالوا الفقير يحرس لسان الطعان عن حشته ويجعله غريبا فى بلده (وما أحسن ما قاله  
 بعضهم) ولا رفع للنفس الدينية كالغنى \* ولا وضع للنفس الشريفة كالفقير  
 قاله فى غرر الحقائق وكلام الناظم رحمه الله تعالى بالأسبغة لما كان فى زمانه وهو  
 آخر القرن السابع وأول الثامن وكان فى الحقيقة زمان الخير والفضل والسيادة

خصوصا وكان فيه محدثون وفقهاء وأصوليون ومفسكاهون ونحوهم من علماء  
الاسلام فساباك زماننا هذا الذي تقدمت فيه الجهلاء على الفضلاء والاشرا على  
الانبياء انقرضت فيه العلماء واشتبه فيه الأمور وصار القابض فيه على دينه كالفابض  
على الجمر وحطى فيه القواد والمتمسخر ون كما قال الشاعر

قد رمينا من الزمان بسهم \* قدم النذل والكريم ناخر  
مات من عاش بالفضيلة جوعا \* وحطى من يعقود أو يشتم مخمر

فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الله وانا اليه راجعون وفي الجامع الصغير قال صلى  
الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشرة ما أمر به هلك ثم ياتي زمان من عمل  
منهم بعشر ما أمر به نجا رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال انما ادى  
انكم أيها الشعب في زمان بالامن وعز الاسلام من ترك منكم فيه عشرة ما أمر به من  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هلك أي وقع في الهلاك لان الدين فيه هز يرتف  
أنصاره كثرة فالترك تقصير بلا عذر ثم ياتي زمان يضعف فيه الاسلام ويكثر فيه الظلم  
ويعم فيه الفسق وتقل أنصار الدين وحيد ثم من عمل منهم أي من أهل ذلك لزمان بعشر  
ما أمر به نجا لانه المقدور لا يكاف الله نفسه الاوسعها انتهى \* قال الناظم رحمه الله  
تعالى ونفعنا به آمين

(كل أهل العصر غمروا \* منهم فارتك تفاصيل الجمل) \*

أي جميع أهل العصر أي الدهر اعلموه وهو عصر رمى الله تعالى عنه فساباك بعصرنا  
غمروا بضم الغين المعجمة أي لم يجرب الامور وأصله الصبي الذي لا عقل له ثم أطلق على  
كل من لا خير فيه ولا عقل له ولا رأى ولا علم صالح ثم انه رحمه الله نص على نفسه بأنه  
غمروا بقوله وأما منهم بعد دخوله في القضية الكلية وهو قوله كل أهل العصر غمروا نواضعها  
لربه عز وجل ومن المعلوم ان من نواضع لله رفعه ثم أمر بترك البحث والتفكير في أحوال  
الخلق بقوله فارتك تفاصيل الجمل أي ارتك تفاصيل الاشياء الجملة لاجتماعها وعوقبها  
بنفسك فاجتهد في خلاصها بالاعمال الصالحة ولا تنظر الى عيوب غيرك لانه تضيق  
لزاما فيم لا يعينك ومن حسن اسلام المرمر انه مالا يعنيه (ولله در الغافل)

من العرض وابدل كل مال ما يكتنه \* فان ابتدال المال للعرض أصون  
ولا تطلقن منك اللسان بسوء \* فعندك عورات وللناس ألسن

وعينك ان أبدت اليك معايها \* يقوم فقل يا عين للباس أعين  
وعائير بمعروف وساخ من اعتدى \* وفارق ولكن بالتي هي أحسن  
قال بعضهم اذا وجدت مساواة في قلبك وضعفاني بدنك وحرماناني رزقك فاعلم انك  
تسكمت بما لا يعينك فكلام الشخص فيما لا يعنيه يعنى القلب ويضعف البدن  
وبعسر أسباب الرزق \* وروى أبو عبد الله عن الحسن أنه قال من علامة اهراض الله  
عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه ومرحسان بن أبي سليمان بغرفة فقال متى بنيت  
هذه ثم أقبل على نفسه وقال تسألني عما لا يعينك لأعاقبك بصوم سنة فصامها (تمة)  
في ضابط ما يعنى وما لا يعنى فالذى يعنى الانسان ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه مما  
يشبهه من جوع و برؤية من عطش ويسر عورته وبغف فرجه ونحو ذلك مما  
يدفع الضرورة دون ما فيه تاذ وتنعيم وما يتق به عاده مما فيه ثواب والذي لا يعنى هو  
ما لا تدعو الضرورة اليه من اللعب والهزل وكل ما يخجل بالمرء أو التوسع في الدنيا  
وطلب المناصب والرياسة وحب الشجرة ونحو ذلك مما لا يعود عليه منه نفع آخرى فانه  
ضايح للوقت الملبس الذي لا يمكن أن يعوض فائده وقال بعضهم ما لا يعنيه هو ما يخاف  
فيه فوات الاجر الذى يعنيه هو ما لا يخاف فيه ذلك وقال بعضهم ما لا يعنيه هو ما يعود  
عليه منه منفعة لدينه أو نيل الموصلة لا آخرته وما لا يعنيه عكسه وهو ما لا يعود عليه منه  
منفعة لدينه أو نيل الموصلة لا آخرته بخلاف دنياه قطعه وتفرد عليه آخرته انتهى  
وهذا آخر كلام الناظم رحمه الله تعالى والحمد لله أولا وآخرا \* (ولم تكلم) \* على  
ثلاثة أبيات ليست من كلام الماظم لكنهم من القافية والوزن تضمنت الصلاة  
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والسادة المتقدمين  
فاخترنا لكلام عليها تقيما للسائدة بل هي الفائدة العظامى لانه صلى الله عليه وسلم باب  
الله الاعظام قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وهي هذه  
\* (وصلاة وسلام أبدا \* للنبى المصطفى خير الدول) \*

أى ودعاء بخير وأمان من جميع الآفات ثابت كل منهما أبدا أى دهر اطر بلا ليس  
بمحدود للنبى أى كائن للنبى المصطفى أى الختم خير أى أفضل الدول جميع دولة من لدن  
آدم الى يوم القيامة انتهى فالصلاة في اللغة الدعاء بخير وهو المراد بها وفى الشرع أقوال  
وأفعال مفعلة بالتكبير مختومة بالتسليم بشرائط مخصوصة والصحيح ان الله تعالى يزيد

نبههم بصلاتهم عليه ويشبنا نحن على الصلاة لكن لا ينبغي للمصلي أن يقصد نفع النبي  
 صلى الله عليه وسلم وانما يقصد نفع نفسه والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا  
 ولا يدخلها رياء بالنسبة للعذر الذي للمصطفى صلى الله عليه وسلم وأما العذر الذي للمصلي  
 فيدخله الرياء ويؤثر فيه وبالجمله فالصلي ينتفع بها ولو كان مرآيا لان الثواب الحاصل  
 للمصطفى عليه الصلاة والسلام كاف في ذلك وجع الناطم بين الصلاة والسلام خروجا  
 من كراهة أفراد أحدهما عن الآخر وقوله للبي تشديد الياء مأخوذ من نبي ينمو اذا  
 علا وارتفع لانه من رفوع الرتبة على غيره أو باللهمة مأخوذ من الدنيا وهو الخبر لانه  
 منبر بفتح الباء أى أخبره جبريل عن الله تعالى أو خبر بكسر الباء أى الخلق فان قلت  
 قد ورد النهى عن المهور وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا تقولوا يا نبي الله وأما  
 قولوا يا نبي الله أى بالتشديد فجوابه أن المهور يقال ويراد به العاريدي مطابق ويراد  
 به الخبر فلما كان يتوهم منه معنى العاريدين هم عنه أولا ولكن لما كثرا للاسلام وشاع  
 صار لا يتوهم هذا المعنى وهو انساب أو حى اليه بشرع وأمر بتبليغه كل رسول نبي ولا  
 عكس والكلام على اشهر فلا تميل ذكره قال الزاظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين  
 \* (وعلى الأئمة الكرام السعداء \* وعلى الاصحاب والقوم الاول) \*  
 أى وصلاة وسلام على آل صلى الله عليه وسلم قال عوض عن الصمير وآله  
 صلى الله عليه وسلم في مقام تحريم الزكاة وممن نبى هاشم وبني المصطفى في مقام المدح  
 كل تبقى وفي مقام الدعاء كل مؤمن ولو عاصيا لله ما وقوله الكرام نعمت لا كل أى  
 الاخبار جمع كريم السعداء نعمت ثان جمع سعيد وهو خلاف الشقي وعلى الاصحاب أى  
 وصلاة وسلام عليهم جمع صاحب ويجمع على يحب وصحابة أيضا فلصاحب ثلاثة  
 جوع وهو من اجتماع مؤمنين في الصلاة صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك والكلام  
 عليه مشهور وصلاة وسلام أيضا على القوم الاول أى الجماعة السالطين من التابعين  
 وتابعيهم باحسان كالائمة الاربعة وتلاميذهم وكاشيخ الجيود واتباعهم اللهم ونفعنا  
 بهم آمين والقوم كل المصباح جماعة الرحال ليس فيهم امرأه الواحد رجل وامرؤن  
 غير الغفلة والجمع اقوام سمو بذلك لقيامهم بالاعظام والمهمات قال الصغايور بما دلت  
 على النساء تبعه الان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤتى فيقال قام القوم  
 وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رطط ونفرائهم فلمن

النظام أن الصلاة والسلام على القوم وقع تبعاً وهو كذلك وأما الاستغلا فلا يجوز فيقال  
 اللهم صل على النبي وعلى سببى عبد الرحيم القناوى فقط ولا يرد قوله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم صل على آل بنى أوفى لأن من استحق شيئاً أن يخص به غيره (واعلم) أن  
 مقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الصلاة والتسليم ومقام الصحابة الترضى ومقام من  
 بعدهم الترحم كنص عليه الأئمة المحققون \* قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين  
 \* (مانوى الركب بعشاق الى \* آمين الحى وما غنى رمل) \*

ما مصدرية ظرفية للصلاة والسلام على من ذكر ونوى بالواو من النسبة وهو العزم أى  
 ما عزم وسار الى كج جمع راكب من ل صاحب وسحب ويجمع أيضاً على ركن كفى  
 المصباح وقوله بعشاق متعلق بنوى جمع عاشق وهو المفرط فى المحبة ويقاق على الذكر  
 والائتلافية الرجل عاشق وامرأة عاشق أى كفى المصباح وقوله الى آمين الحى متعلق  
 بنوى و آمين يفتح الميم أى جهة الميم كفى قوله صلى الله عليه وسلم الاين فلاين وأما ضم  
 الميم فهو اليمين والحى هو القبيلة من العرب والجمع أحباء وسميت به القبيلة لخصايتها  
 بالساكنين فيها وقوله وما غنى بالتشديد الصوت أى ترنم بالغناء أى الصوت قال فى المصباح  
 والهاء مثل كتاب الصوت وغنى بالتشديد اذا ترنم بالغناء وقوله رمل يفتح الراء المهملة  
 وفتح الميم هو نوع من أنواع النغم كالرهاوى والحسينى والجازى والعربى والرصد  
 والسبكاء وما أشبه ذلك من أنواع الاهوية وفى قوله غنى رمل اشارة الى بحر هذه  
 القصيدة فهى من بحر الرمل كالتقدم فى صدر الكتاب \* (خاتمة) \* روى أبو طحانة رضى  
 الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يرقق فقلت يا رسول  
 الله ما رأيتك كاليوم أطيب نظراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومائى لا تطيب  
 نفسى وقد جاءنى جبريل عليه السلام الساعة فقال لى من صلى عليك من أمتك صلاة  
 كتب له بها عشر حسنة وحسنت عنه عشر سيئة ورفع له عشر درجات وروى عن  
 عائشة رضى الله عنها قالت كتبت أحب ما شافى السحر فسمعت الأبرهة وأبطلها المصباح  
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من ضياء وجهه فوجدت الأبرهة  
 فقلت ما أضوأ وجهك يا رسول الله فقال يا عائشة الوليد لم يرنى يوم القيامة قالت فقلت  
 ومن الذى لم يرنى يوم القيامة قال البليل فقلت ومن البليل - بل يا رسول الله قال الذى اذا  
 ذكرت عنده لم يصل على \* وعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة ليلة الجمعة أو يوم الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا أو بعث إلى ملكه يدخل على قبره فيخبرني باسمه ونسبه فاكتبه عندي في صحيفة بيضاء \* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله قبل من هم بارسول الله قال من فرج عن مكر وب من أمنى ومن أحيا مني ومن أكره الصلاة على \* وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على تعظيبي الحق خالق الله عز وجل ملكا من ذلك القول أحد جنات جنة بالشرق والآخرة بالمغرب ورجلاه غروزان في الأرض السابعة وعنف تحت العرش فيقول الله تعالى له صل على عبدى كما صلى على نبي فهو صلى عليه الى يوم القيامة \* وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بقبري ملكين فلا أذكر عند مسلم صلى على الا قال الملكان مجيبين له غفر الله لك فنقول حله العرش وسائر الملائكة جوابا بالملكين آمين ولا أذكر عند أحد فلا يصلى على الا قال الملكان لا غفر الله لك فنقول حله العرش وسائر الملائكة جوابا بالملكين آمين \* وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال أكرهكم على صلاة أكثركم في الجنة أروا \* وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على مائة مرة ترزحت البارحة \* وروى أنه اذا كان يوم القيامة وضعت حسنة المؤمن وسبائة فتدخل بها من عند الله بيضاء على حسنة فترج حسنة على سبائة فيقول الله تعالى هذه صلواتك على محمد فعاتبها به انك وجعته الاك ذنوبه (ولله در القائل)

لا أجد فضل لابعده ولا يحصى \* وليس له في الدهر حد فيسقة قضى  
فمن كان مسلمي مذنباً وقصراً \* فقام رسول الله فدجبر بالقصا  
فيما فوز من صلى عليه من الورى \* فذالك بثقل لميراته تحصى  
وروى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأجرهم حدا صلى الله عليه وسلم هنا ما هو أهله أنعب سبعين كاتباً ألف صباح ولم يكن لنبى به حق الأداة وغفر له ولوالديه وبحشر مع محمد وآل محمد وعن وهب بن منبه رحمه الله تعالى

الله قال خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام ونفخ فيه روحه ففتح عينيه ونظر الى باب الجنة فرأى مكتوباً بالاله الا الله محمد رسول الله فقال أي رب هل تخلق خلقاً هو أعز عليّ مني فقال نعم نبيسان ذريتك فلما خلق الله حواء وركب فيه الشهوة قال يارب زدني فقال الله تعالى ادفع مهرها فقال يارب ومهرها قال أن تصلي على صاحب هذا الاسم مائة مرة قال ان فعلت تزوجنها قال نعم فعلى آدم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة فكان ذلك مهرها نزل وجهه الله تعالى بها (ولله در القائل)

وأولك آدم إذ رأى حواء قد \* زفت بانواع الحلى والجواهر

صلى عليك فكان ذلك مهرها \* والخور بين مهمل ومهمل

(وروى) أن أنخاب الحديث بأن يوم القيامة يجيء إبراهيم بقول الله تعالى الجبريل عليه الصلاة والسلام اقض حوائجهم فانهم كانوا يصلون كثير على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فذا بينهم وأدخلهم الجنة (وقال) بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه من أمه - وكانت أعفاه فلا يقبل وأمره بالتوبة ولا يطيع - فلما مات رأيته في المنام وعلمت من حال الجنة لباس الاعرار والاصرام فقلت له - لمت هذه المرأة وهذا المقام فقال حضرت يوم تجلس العلم فسمعت الحديث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع صوته وجبت له الجنة ثم رفع الحديث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته معه ورفع القوم أصواتهم وظهر ما جميعاً في ذلك اليوم فكان يصيح من هذه الصلاة أن جاد على هذه المعمة (ولله در القائل)

ان شئت من بعد الضلالة ثم تدي \* صل على الهادي الزبير شدي

يا ذرهم صل على عيسى - فإنه \* يتعوى الاماني بالغيم السرمدي

يا ذرهم صل على ابيهم - فإنه \* يا بشروا بعيش الهوى الارغد

صلوا عليه وارفعوا أصواتكم \* بعفرايتكم في يومكم قبل الغد

وبه سمعكم رب الانام بغض له \* بأفاضل الجنات يوم الموعد

صل على عيسى - لله جل جلاله \* ملاح في الافاق تنجم الفرد

(ومن) فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها ولدها مسرف على نفسه وكانت تامله بالخير وتنهاه عن الفحشاء والمكر والقضاء والقدر غالب عليه

فكان وهو مصر على ما كان عليه فخرت عليه أمه حزنا شديدا وظننت أنه مات على غير  
الملة فتمت أن تراه في النوم فرائته بعذب بارد ذات عاب حزنا فلما كان بعد مدة رآته  
وهو على هيئة حسنة وهو فرح سرور فسالته عن حاله وقالت يا ولدي اني رأيتك  
تعذب فم نلت هذا النكير فقال يا أمه اجتاز رجل مسرف على نفسه بالنزوة التي أباها  
فنظر الى القبور وتذكر في البعث والنشور واعتبر بالموتى فبقي على زلته وندم على  
تخلفه وتوب الى الله تعالى وعقد التوبة معه من لا يعود ففرحت له وتوبته ملائكة  
السموات اعلم انه لما توب وعلم الله صدق توبته تآب عليه بقر أشيا من القرآن وصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم مر مرارا وأهدى نواحي الأهل التوبة التي أباها فقسم نواحيها  
عليه ما بيني من ذلك جزء فغفر الله له وحصل له من الخير ما تزين به على يا أمه ان الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم توفى القلوب وتكفيهم للذنوب ورحمة للأحياء والأموات  
وقد قيل في بعض الروايات ان للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات احدها ان  
صلاة الملائكة تبارك اسمها شفاعته الى الله لا تقدر ان ياتوا باللائكة الا بالارادة  
مخالفة للمساقيم والكفار الخامسة والحايا ولا يزالون السادسة قضاء الحوائج  
والاوطار السابعة تنوير القواهر والاسرار الثامنة الحاقه من النار التاسعة  
دخول دار القرار العاشرة سلام الملائكة لعقار (وروي) ان من صلى عليه وحده  
وعلى رأسه سبع مئة من الجواهر فقبل له ما يدل الله لك قال غفر لي وأكرمني وأدخلني  
الجنة فقبل له بعدا فقبل اكثر صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروي) ان  
مصر فامن بنى اسرائيل لمسات رموه فاجاب الله موسى على نبيه ما افضل الصلاة  
والسلام عليه وكفته وصل عليه في ورغفرت له قال يارب وسم لك قال انه دفع  
التوراة يوم ما وجد فيهم السلام بعد صلى الله عليه وسلم لم صلى عليه وغفرت له بذلك  
(وروي) ان بعض الصالحين صورة ناقة في اليوم قال له اني انيت قات انما لك  
التي هي في ذلك من الناقة فان كنت الصلوة على المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وجعل بعض الصالحين كل اية على نفسه عددا فلو ما صابه على النبي صلى الله عليه  
وسلم عند النوم فادته عليه اية فرائى انى صلى الله عليه وسلم دخل عليه فامته  
بيته نوراد فله هات هذا العلم الذي يكفر الصلاة على نبيه له قال فاستغث فادته له  
خدي فقبله فانتمت فادته البيت يفوح مسكان رائحته صلى الله عليه وسلم لم يغيب





کتاب اربع الفاتح فی ذکر من تری

الدنوب والافعال للامام العالم

اس الحارثی رحمه

الله ورحمه له

آ .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تسر يا كريم بسم الله أبتدى وبكتابه أقتدى وبسنة نبيه أهتدى  
 وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله  
 عليه وعلى آله وأصحابه وسلم أسلم أكبر إلى يوم الدين \* (أما بعد) \* فإن حقوق الله تعالى  
 أعظم من أن يقوم بها العبد وإن نفعه أكثر من أن تحصى وتعد ولكن - بإذن الله  
 أصبحوا فادمين وأمسوا تائبين فإن الله سبحانه وتعالى له علينا حقوق وشروط علينا  
 شروط كثيرة فيمضي لما أن أردبها فلا تكن يا أنحى غافلا عنها فذنت بحاسبهم اليوم  
 القيامة وإذا أردت أمرا من أمور الدنيا فاعليك بالتردد فيه فإن رأيته موافقا لاسمك  
 نفعه والافقه من حتى تتعارف من أحده كيف عمل فيه وكيف تعامل منه ونسأل الله  
 السلامة وإذا أردت أمرا من أمور الآخرة فشم رائبه وأسرع من قبل أن يقول ينك  
 وبينه الذي إن وياك أن تكون مؤمنا من خان مؤمنا فدخل الله ورسوله وعليك  
 بقوة الله والعمل بما أمرك الله والمراقبة لله تعالى حيث لا يراك أحد الا الله وياك  
 والحرام فإنه لا يدخل الجنة لحمت من حرام وياك والطمع فإن الطمع هلاك الدين  
 وياك أن تضل نفسك واحدا رب يا أنحى أن يراك الله مشتتة لا غيره فتسقط من عينه  
 ولا تكن غافلا عنه فإنه ليس بعادل عليك وعليك بتقوى الله العظيم وأن لا يفارق  
 ذكر ما روت قلبك وأن يكون ذكر الله مزوجا لازمالا لك وقابلك وأنت تديم النظر في

كونه معالما عليك فعاينك بالاستغفار ولما قد سلف من ذنوبك واسئلى الله السلامة  
 بقى من عرك وأباك أن تخرج من الدنيا على غير قوية واعلم يا أخى انك ميت ومبعث  
 ومحاسب بعلمك ثم الوقوف بين يدي الله وأنت خاضع وذليل قد نشر دنوبك وظهر  
 كُتُوبك والجنة عن عينك والنار عن يسارك والصراط بين يديك والله عز وجل معالما  
 عليك يقول لك اقرأ كتابك وأنت مشفق مما فيه من ذنوبك فضايقه ودواها ما كان  
 كنت سعيدا فالى الله عابدة وان كنت شقيا فالى نار حامية تنز وديا أخى انفسك ومثل  
 الاخرة عليك فعاينك واجعل الموت بين يديك ولا تنس وقوفك بين يدي الله عز وجل  
 وكفى من الله على وجل وأدق انض الله وكفى من نار الله وخاف هو الكواكب والله  
 عز وجل فى كل وقت واحد الله على كل حال واجعل شوقك الى الجنة واستعبد بالله  
 تعالى من النار وأباك ونخالته الله تعالى فهما أمر لك به ودعاك اليه واعلم أن بين يديك  
 أهوال الودم واقف فاستطعت يا أخى أن تعد لك كل يوم زادا لما بين يديك فافعل فان  
 الامر أعجل من ذلك وتنز وديا أخى انفسك ونحذ فى جهارك وكفى وصى نفسك واعلم  
 يا أخى أن الليل والنهار لا يرحمان والعامل لا يبع ودوا الطالب حيث والليل والنهار  
 يسرعان فى هدم نفسك وقضاء ترك واضرار أجلك فلا تطمئن يا أخى حتى تعلم أن  
 مسكك ومسيرك ومسيرك ومنزلك فانظر انفسك واقض ما فاتك واقض ما أدت  
 فاض من أمرك وكفى بالامر يا تيسر على بقة واننى لا أقول ولا أعلم أحد أشد  
 تضيقا منى لذلك فكأنك بالقيامه وقد قامت وبالنفس الامارة وقد لامت وانفجعت  
 عين طال ما نامت وحررت فلوب العصاة وقد هامت وقيل فى المعنى شعر

غدا نوفى النفوس ما كسبت \* ويتصدق الزارعون ما رزعوا  
 ان أحسنوا أحسنوا الانفسهم \* وان أساءوا فأسس ما صنعوا  
 فانه درجة ودورهم \* وان جهلنا الله به يسمع  
 باربنا فاكثما اليوم فى ملا \* نسيكروا لكنا فانتسوا  
 واغثنا واعف عن جرمنا \* وامتن بامن فانسا ضرع  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينشر الناس يوم القيامة خطاة من اعطاهم الله  
 حيا من أهوال يوم القيامة لا يعلم الرجل بالمرأة ولا تعلم المرأة بالرجل قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما ثم يول كل الله لكل رجل أو امرأة ملكين يسوقانه الى الجنة أو النار وذلك قوله

نه الى رجاء كل نفس معها سابق وشهد وقال ايضا ثم تغف الخلائق يومئذ مائة  
 وعشرين صفا وامة محمد صلى الله عليه وسلم لم يزلون وهم ثمانون صفا يتنظرون الى  
 السماء وكل احد منهم مشغول بنفسه نادى على افعاله قال ابن عباس رضى الله عنهما  
 يقولون ثلاث مائة سنة من الدنيا مائة سنة في العرق الجمون ومائة سنة في الظلمة  
 يتخبرون ومائة سنة بعضهم في بعض يخرجون قد شخصت منهم يومئذ الاحداق  
 وظاوات الاعناق وكثر العاش وقيل الانفات وانقطعت الاصوات وضاعت  
 المداهب واشتد الفلق وعظمت الامور وطاشت العقول وكثر البكاء وقذبت  
 الدموع وبرزت الخطيئات وظهرت الخطيئات وبات الفسائح وظهرت  
 القبايح ووضعت الموازين ونشرت الاعلام وبرزت الجسيم وزفرت النار  
 ويش الكفار وشاب الصغير وسكت الكبير وسعرت النيران وتغيرت  
 الالوان وعظمت الاهوال وطال القيام وانقطع الكلام فلان جميع الالهة قال  
 ابن عباس رضى الله عنهما نجا من الله ما كان ينصب الصراط على منجيه ثم وهو  
 ارق من الشعرة واحد من السيف طوله ألف عام عابيه كاللايب وخطاطيف وله  
 مائة سودا زل مائة حب الله على الاعيان فان سلم والاهوى في النار والثاني  
 يحاسب على السالة فان سلم والاهوى في النار والثالث يحاسب على الزكاة فان سلم  
 والاهوى في النار والرابع يحاسب على الصيام فان سلم والاهوى في النار والخامس  
 يحاسب على الحج فان سلم والاهوى في النار والسادس يحاسب على الصوم فان سلم  
 والاهوى في النار والسابع يحاسب على البر والادب فان سلم والاهوى في النار ثم  
 ينادى مناد يا محمد قدم امة الحسب والموازع على الصراط فيهم من يجوز على  
 الصراط بالبرق الحافظ ومنهم من يجوز عابيه كالربيع العاصف ومنهم من يجوز  
 كالهرس الجراد ومنهم من يجوز ويحوي على ركنيه ومنهم من يجوز بزمف على  
 وجهه ومنهم من يجبر على وجهه ثم يخو ومنهم من يسقط على وجهه في النار اذا ما  
 الله واياكم منها

\* (فصل) \* اخواني تذكر واماني الحشر والمعاد ودعوا طول النجوم والرقاد  
 وقد دناكم منكم فادفئوا بقلوبكم في القيامة الحشرات وابعدوا بيزان لوزرات  
 دريق في الجنة ودريق في السمير فدريق برتقون الى الدرجات وفريقا يهبطون الى

المدركان وما بينك وبين هذا الامر الا ان يقال ولان قدمات يامن كان له قاب فبات  
يامن كان له وقت دفات اشرف الاشياء قبلك ووقتك فان انت ضيعت وقتك واهملت  
قابك فقد ذهب منك الفوائد ان كنت تبكي على ما فات فابك على فرقك وان كنت تبكي  
على ما فات فابك على قبلك وقبل في المعنى شعر

تأهب لادى لا بد منه \* فان الموت ميعان العباد  
أرخصي أن تكون رقيق قوم \* لهم راد وأنت بعير زاد  
وقال أبو أيوب رضي الله عنه مررت بواعظ وهو يقول لا هل يجلسه الله لو كان  
أعياكم تعرض على موتاكم ومعارفكم من الموتى قال أبو أيوب اللهم لا تفضحني  
على رؤوس عبادك يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يحاسب الناس يوم القيامة  
على ثلاثة أفعال يوسف الصديق وسليمان داود وأيوب عليهم السلام فأل ما يدعي  
بالمعاليك فيقول ما فعلكم عن طاعةي فيقولون يا ربنا جعلنا تحت الأتربة بين  
وابتنا فما برزنا فاشتملنا بعد منهم عن خدمته لك فيدعي بيوسف عليه السلام فيقول  
الله عز وجل هذا كان معك ولو ما شغله ذلك عن طاعةي ثم امرهم -م الى النار ثم  
يدعي باهل الدار فيقول الله عز وجل ما فعلكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا انما  
بذلناك فشيء ما فعلك عن عبادتك فيدعي بأيوب عليه السلام فيقول هذا ابتلي به ما شغله  
البلاء وما شغله لك عن طاعةي فيؤمرهم -م الى النار ثم يدعي بالاعتياء فيقول الله -م  
ما فعلكم عن طاعةي فيقولون يا ربنا أعطيتنا المال فاشتغلنا به عن طاعةك فيدعي  
بإسماعيل عليه السلام فيقول هذا أعطيتناه المال أكثر مما أعطيتكم وما شغله ذلك  
عن طاعةي فيؤمرهم الى النار

\* (فصل) \* آراخواني لاديه اخرون وبالل على مر اشكم تنامون ثم يقولون وأنت  
لا تفهون وكم تعاهدون وتقصرون ولم تشهدوا بالسر ولا تعبرون يا من دعون  
الاعمارى الغفلة على ما دأبتموه الموت والحسام والاعقاب بين أيديكم اما تعلمون  
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون هذا طلبون الاغالة فلا تعلمون وطلبون  
الرجعة فلا ترجعون أي طلبون الرجعة الى الدنيا طمعا في أن تعملوا بها اصلاحا غير  
الذي كنتم تعملون ولان الدنيا رجعون فان الله واما اليه راجعون وقال الحسن  
البصري عجب لاقوام أمروا بالرد ونودي بهم بالرحيل وهم يلعبون وتبكي في

المعنى شعر لوي علم الخلق ما يدور بهم \* وأبما ورد غدا يردوا  
ما يستعدون الله الحياء ولا \* طاب لهم عيشهم ولا رقدوا  
خوفاً من العرض والعرض على \* نار تلقى وحرها يقد

قال إبراهيم بن آدم رضي الله عنه دخلت على بعض اخواني أعوده فجعل يتنفس  
ويأثث فقلت له على ماذا تنفس وتثأث فقال ما تأثثني على البقاء في الدنيا  
ولكن تأثثني على ليلة غمتها ويوم أفطرتة وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى وقال  
الجني بذكر الله عنه لولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا وقال بعض الصالحين لي  
أربعون سنة ما غنى الا طلوع الفجر وقيل يزيد بن هرون كم تصلي من الليل فقال  
أو تألم منه شيئاً إذا لا تألم الله في منته عينا أبداً وروى عن مطرف رضي الله عنه أنه كان  
يقول لا يراني الله آكلهم اراوا لا تألم الا أبداً وكان ثابت البناني رضي الله عنه يصلي  
كل يوم ثلاثاً وسبعين ركعة وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت أعطيت أحداً  
الصلاة في قبره فاعطني ذلك وذكر بعض أصحابه أنه كان يقول رأيت في منامي وهو  
قائم يصلي في قبره وروى عن علي بن عبد الله رضي الله عنه أنه كان يسجد في كل يوم  
ألف سجدة كلوا يسمى به السجادة وروى عن أبيس القرني رضي الله عنه أنه  
قال والله لا أعبدن الله تعالى عبادة الملائكة ولا عبادة الأنبياء ولا عبادة الساجدة  
وقيل ابن عامر بن قيس رضي الله عنه كان يقول والله لا جنت دن وان نحوت فبرحة الله  
وان هلك فبرحة جهنم وكان مسروق رضي الله عنه يصلي حتى ان تلححت عيناه  
وقدماه وكان مسلم الخولاني رضي الله عنه قد دعا سوطاني في خوفه بنفسه وكان  
يقول انفسه قومي خير الله فوالله لا رجف بكن رجفا حتى يكون السكلك منك لا مني فاذا  
دخل انفردت وتناول السوط فيضرب به رجلاه ويقول انفسه أنت أحق بالضرب من  
دائيتي وكان يقول بقل أصحابي انهم قد ذابوا فوالله انزاجهم في اقيامه حتى يعلموا  
انهم خافوا وراهم رجلا وكان ضيغم قد عبد قائم حتى أتته ومعه دابة حتى استلقى  
ومعه اقية حتى مات وهو ساجد وكان يقول في دعائه اللهم اني أحب لقاءك فأحبيب  
لقائك وقالت امرأة حسان رضي الله عنها كان حسان اذا أوى الى فراشه جعل  
يحادهني كتحاذع المرأة لولدها اذا غت شروحه وقام الى الصلاة فاقول له يا عبد الله  
رفقا به فليس يقول اسكتي ويحك فوالله لا رقدن رقة لا أقوم منها لانا طويلا وكان

الربيع من خيمته رضى الله عنه لا يشام الليل ويخاف البيات وكان يسكن ليلته ما رواه  
ولا يفتر عن البكاء وكان السرى السعوى رضى الله عنه يدفع البكاء في أول الليل فإذا  
نام الناس أخذ في البكاء إلى الصباح وكان ضيقهم رضى الله عنه يقول لو علمت أن رضاه  
لي في تقرض لحى بالمقار بض المعات ذلك وكان بشر رضى الله عنه لا يزال مهموما  
فقبل له في ذلك فقال انى مطلوب وكان لا ينام الليل وكان يقول أحاف أن ياتنى أمره  
وأنا أائم وكانت أم سليمان رضى الله عنها على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام تقول  
له يا بنى لا تسكر الموم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة يا بنى  
من يرد الله لا ينام الليل لان من نام الليل ندم بالنها و قيل في المعنى شعر

يا أبا العزاف جـد الرحيل \* وأنت في أهـ و زاد قيليل  
لو كنت تدري ما تلاقى غدا \* لذبت من فيض البكا والعويل  
فأخاص التوبة تحظى بها \* فسابق في العمر الالفيل  
ولانتم ان كنت ذا غبطة \* فان قدماك فوما طويل

وقال بعض الصالحين رضى الله عنه كانت رابعة العدوية رضى الله عنها تقوم الليل  
وتجمع عد السحر فإذا انتهت قالت يا نفس كم تنامى بوشك أن ماى فلا تقوى الى  
يوم القيامة يروى عن يحيى بن زكريا عليهم السلام انه شبع ليلة من خير الشعر فقام  
فمن حربة فأوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا من دارى أو جوارا خيرا  
من جوارى وعرفت رجلا لو اطاعت على الفردوس اطاعة لذاب جسمك ودهست  
نفسك ولو اطاعت على وجهى اطاعة لتبكين الصريد بدل الدموع والانس الحريد  
بدل المسوح وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام باداود احدثك نفسك  
بالنوم فاذا كرم صرع أهل النار وصول الزبابة وغلق أبواب جهنم ما را انما  
ذلك انتنى النوم عليك يا داود قد حدثك من الليل ولا تغفل عن الصلوات واجعل  
موضع الضحك بكاء خوفا منى أحميك من حرار جهنم يوم القيامة وكان سعيد بن  
السياب يقول أبحار جل فأم من الليل فتوضأ وصلى ركعتين لا تبسم الجبارى وجهه  
وقال يام لا تكتنى أشهدكم انى قد علمت له وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه  
السلام يا داود قلى لبنى اسرائيل من صلى في السحر ركعتين بعقاب حاضرت وجهه الله  
بتاج كرامته يوم القيامة وحكى عن واصلة من هشام رضى الله عنه أنه كان يصلى



الليل كله وإذا كان وقت السحر قال الهى ليس مثلى يسالك الجنة ولكن أجرت من  
 النار وكان عمر بن عتبة رضى الله تعالى عنه يخرج كل ليلة الى المقابر ويقول  
 يا أهل القبور طوبى الصنف ورفعت الأذلام ثم يصف قدميه ويصلى الى الصبح  
 وكان أسيد رضى الله عنه إذا أوى الى فراشه يتقلب كالجبة على المغلى ويقول انك  
 لئن وفراش الجنة ألين منك ولا يزل راكعا وساجدا الى الصبح وكان الأسود  
 رضى الله عنه بصوم في الصيف وشدة الحر حتى يحمر مرة ويصفر مرة أخرى وكان  
 سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه ممن شدة تذكيره ببول الدم وكان إذا سمع المؤذن  
 يتغير لونه ويبكى حتى يغشى عليه وكان أبو عبيدة الخواصر رضى الله عنه يبكى  
 ويقول قد كبرت فاعتننى من النار وكان يزيد الرقائى رضى الله عنه يبكى حتى  
 أطامت عيناه وأحرفت الدموع بحجارهما وكان مالك بن دينار رضى الله عنه يبكى حتى  
 سودت الدموع وهذه وكان يقول لوما كنت البكاء لبكيت أيام حياتى وقبل إعطائه  
 السلمى رضى الله عنه ما نشتهى فقال أشتهى أن أبكى حتى لا أقدر أن أبكى وكان يبكى في  
 الليل والنهار وكانت دموعه سائلة على خديده وكان حذيفة رضى الله عنه يبكى بكاء  
 شديدا فقبل له ما يكاؤك فقال لا أدري على ما أقدم على رضا أم على خطا وبكى هذا  
 رضى الله عنه بكاء شديدا فقبل له ما يكاؤك فقال لا أدري من أى الطريقين أن أكون وقال  
 الخليل بن عيسى رضى الله عنه يبكى أبى على رضى الله عنه فقالت له يا بى ما يكاؤك  
 فقال يا أبى أنى أخاف أن لا تحمى العيادة وتفرق بيننا وقيل لزيد بن رضى الله  
 عنه ما لا يرى عينك نجف من الدموع فقال ان الله يوعده ان أعصيته ينجفنى  
 في النار وقبل ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكى فقال له  
 عليه الصلاة والسلام يا جبريل وما يكاؤك فقال يحد ما غفلت عني من ذنوبي الله  
 جهنم مخافة أن أعصيه فإعني فيها وقال عليه الصلاة والسلام ما أتاني جبريل عليه  
 السلام الا وهو يرعد خوفا من الجبار فقالت له يا جبريل مم هذا البكاء والخوف فقال  
 يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ما حدثت من ذنوبي الله تعالى جهنم فقالت له يا جبريل  
 صطها لي فقال يا محمد أرضها الرصاص وسقها النحاس وحيطها الكبريت وقيل لمر  
 عيسى عليه السلام بقى فأتهم على صخرة وحوله دم طرى ودم يابس فقال عيسى عليه

السلام ما الذي أصابك فقال ياروح الله دخل على خوف جهنم في قلبي فانشق له قلبي  
وجلدي وسائر لحمي فهذا الدم الذي يسيل من جسدي لذلك تفرج عيسى عليه السلام  
الى قومه وجمع الناس وقال هذا من أبناء الدنيا وخاف من النار فانشق جلده وسائر  
جسده ولم يدخلها فكيف حال من دخلها وقيل مر بعض العصاة بمسيرة فتناول فلان ما  
فلمنت في يده فقال ويل من تقصيري والى هذا صهرى فذهب الى أمه فقال لها يا أماء  
مالى أبى وما يصنع بالابن اذ اوجده سيده فقد وجدت شدة فقالت يا بنى لا تضيق على  
فصاح صيحة وخرم عيشا عليه فقالت له يا بنى فإين يكون الملقى فقال يا أماء اذ قدمت  
على يوم القيامة تسلى عنى مال كلنا من المار ثم صاح صيحة عناية فبات فتودى عليه  
بين الناس من يهلى على قتل جهنم وقيل فى المعنى شعر

لما ذكرت نذاب النار أزعجنى \* ذاك التذكر عن أهلى وأوطانى  
فصرت فى القفر أرى الوحش منردا \* كثر اذى على وجسدى وأحزاني  
هذا قليل مما لى فى جوارحه \* فباعن الله عبده على عياني  
نادوا على وقولوا فى مجلسكم \* هذا المسمى وهذا المسمى الجانى  
فيا بكم وما قصرت عن رالى \* ولا غصات بقاء الدمع أخطانى  
قال ابراهيم الخواص رضى الله عنه كنت كنتير المسمى الى المقابر فاستبوا ما فعلت  
عندى فذت فسميت ذلة يقول نذر اساءة فادخلوها فى فيه وأخر جوفه من أسفله  
واذا الميت يقول يارب لم أكن أملى لم أكن أقرا القرآن لم أجد من ألبت  
الحرام واذا بهائل يقول بلى ولكم كنت اذا انحسرت بالمعاصى لم تر ابنى وذى ضيعم  
قد حج عشرين حجة وجاهد عشرين سنة فلما مات روى فى النوم فقبل له ما فعل  
الله بك فقال أو تقضى بين يديه وقال بما دأبته فنى فقالت يارب حج عشرين سنة فقال  
ما قبلت منها شيئا فقالت بقراءة القرآن عشرين سنة فقال ما قبلت منها شيئا فقالت  
بجهاد عشرين سنة فقال ما قبلت منها شيئا فقالت يارب أنا بين يديك وفير اقبال وعزنى  
وجلالى لولا اطلاقى عليك يوما وقد خرجت من بيتك الى مع دارك لتنظر وقت  
الزوال ألا يفوت الوقت احتراز الما ورثته عليك لعذبتك فى النار فادخلنى الجنة  
وحكى عن الحسن البصرى رضى الله عنه أنه رأى فى المنام رجلا مودته فسلم عن حاله  
فقال أنا مسمى الله بين يديه وقال يا حسن تذكر صلاتك فى المسجد يوم كذا وكذا اذا رمقت

الناس بأبصارهم فزنت حساني صلاتك وعزني وجلالي لولا ان صلاتك لي خلاصة  
 امارتك عن بابي واقطعتك عني مرة واحدة (فصل) يا هذا ان أردت أن تعرف قدرك  
 عند الملك فانظرهم تشتغل ان كنت من أهل القرب خالص العسل وان كنت من  
 أهل البعدة طاعتك بمقاطع الامل كم بالباب من واقف بقصة ما يدخل الامن به نال ما نفي  
 ويعلم ما سالتني فسمما كان وما يكون وقيل ان بعض الرجال الصالحين قام ليلة  
 يتهجد فسبقته مدامعه فقال يا رب انا ترحم كائن فودى ان شئت فابك وان شئت  
 فلا تبك لو يكبت الدماء ما صلت لك وقبل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ليس كل  
 من صلى قبلت صلاته ولا من عبد الله بليت عبادته يا داود كم من ركعة طويلة لا تداوى  
 عدي شي الا انى نظرت الى قلب صاحبها ووجدته ان برزنت له امرأة متعريضة أجابها وان  
 علمه ان انسان في تجارة خاله يا داود طهر ثيابك الباطنة لان الظاهر لا ينفعت عدي  
 وانى كل شيء يحيط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤتى باقوا يوم القيامه الا هم  
 حسنت كما قال الجبال فيؤمرهم الى النار وقالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال صلى  
 الله عليه وسلم لم كانوا يصلون بما تصلون ويصومون بما تصومون ولكمهم كانوا اذا لاح لهم  
 ثور من الدنيا وتروا عليه وقيل مر عيسى عليه السلام بقرينة فادأها في الازقة  
 والمارق فوئى فقال يا معشر الخرار بين ان هؤلاء ما تروا من صفا الله تعالى وقالوا يا روح  
 الله ودنا لو لم نلتجئ بهم فلو حى الله نعمت الى الله يا عيسى اذا كان الليل نالنا فأنهم  
 يحجبونك فلما كان الليل يا اهل النار يا اهل النار يا اهل النار وما صابكم وما قصتكم  
 فاجابه حبيب ليك يا روح الله بينما نحن ننا في حافية أجبنا في الهاوية وقال وما ذلك  
 فقال يا روح الله تجبنا للذي ياربنا في الآخرة فقال عيسى عليه السلام  
 في ايامنا انكم لا تعبوني وقال انهم لما جئوا من بلادهم من بار بايدي ملائكة غلاظ  
 شداد وقال عيسى عليه السلام وكيف تجيبوني أنت من بينهم فقال انى كنت تزيلا  
 فذرهم ولم أكن منهم فلما رل بهم العذاب اصابني معهم فاني عاق على شفير جهنم  
 ولا أدري أجبو منها أم أثبت فيها فقال عيسى عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون  
 وقال بعض الصالحين رأيت ابا عبد الله بن أبي سلمة في المنام فقالت له كيف نرى حالك  
 فقال يا اخي تشي غداين ونفث غداين فغصنا معهم غافلين ومشاغولين (فصل) اخواني  
 لا ظلم أشد من العقلة ولا عبي أشد من عبي القلب ولا خذلان أشد من التسويف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت أقواما تقرض  
 شفاهم بمقار بض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء خطباء أممك  
 يوم القيامة يقولون ولا يطعمون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به ويجحدون ولا يصبرون  
 وقال عليه الصلاة والسلام ياتي على أمتي زمان يتعلمون القرآن ويحفظون حروفه  
 ويضيعون حدوده فويل لهم عما حفظوا وويل لهم عما ضيعوا وقال عليه الصلاة  
 والسلام من اتقى الله وهو مضيع للصلاة لم يعب الله بشئ من حسنة وقيل أوحى الله  
 تعالى إلى داود عليه السلام يا داود قل لبي ابنى اسرائيل من ترك صلاة واحدة لعينى يوم  
 القيامة وأصابه غضبان وقال عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة عمدا برئ من  
 دينه ومن لم يصل فقد كفر وقال عليه الصلاة والسلام عشرة من أمتي يسخط الله  
 عليهم يوم القيامة ويؤمرهم إلى النار قيل يا رسول الله من هؤلاء قال أولهم الشيخ  
 الزاني والامام الجائر وممن أخر وما نفع الزكاة وكل الربا والذي يطلق ويمسك والذي  
 يحكم بالجو والمساكين بالتميمة وشاهد الزور وتارك الصلاة والذي ينارلوا لديه بعين  
 الغضب وقال عليه الصلاة والسلام أخرجني جميع يل عليه السلام ان في النار كهوفا  
 ومغار أعدت لعاظم الرحم والعاق لوالديه وذلك عليه الصلاة والسلام ليعمل  
 البار لوالديه ما شاء من الخصال لا يدخل النار ولا يعبه هل العاق لوالديه ما شاء من  
 المطاع فان يدخل الجنة ولا تنفعه المطاعة ولا تنفعه الشفاعة قيل سال موسى  
 عليه السلام ربه أن يريه رفيقه في الجنة فوحى الله تعالى يا موسى انطلق إلى مدينة  
 كذا وكذا فانك ترى رفيقك في الجنة فسار موسى عليه السلام حتى انتهى  
 إلى المدينة فتلق شاب فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام عليك يا عبد الله  
 السلام أيا ضيفك الليلة فقال له الشاب يا هذا ان رضىت بما عدي أنزلتك وأكرمك  
 فقال له موسى عليه السلام قد رضىت بما عندك فانزله وأخذ هذا الشاب ومضى إلى  
 حانوته وكان الشاب جزا فاجلسه حتى فرغ من بيعه ومنزله وكان الشاب لا يغير  
 بشهم ولا يخ الا عزله فلما كان وقت الانصراف أخذ بيد موسى عليه السلام وانطلق  
 به إلى منزله ثم أخذ الشاب الشحم والمخ وطبخه ثم دخل بيته فبه دفتان علقته في  
 السقف فانزل احداهما أنزل الاربعة واذا فيها شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه  
 من الكبر فانخرجه من القف وغسل وجهه وثيابه وبخره ثم أبسه ياها ثم أخذ خبزا

ونزده وصوب عليه الشجيم والمخ وأطعمه حتى شبع وسقاه حتى درى فقال الشيخ يا ولدى  
 لا خيب الله سمعك معي وجعلك رفيقا لموسى بن عمران في الجنة ثم أنزل القصة الثانية  
 وقيل لهم امسكوا الاول واذا فيها عجزوا كبريرة فصنع معهما مثل ما صنع بالشيخ فقالت  
 الجنة يا ولدى لا خيب الله سمعك معي وجعلك رفيقا لموسى بن عمران في الجنة ثم  
 ردهما الى مكانهما وخرج موسى عليه السلام وهو يبكي رجلا لهما فقبضه الشاب وقدم  
 له طعما فقال يا اخي ما اناك تاتح الى طعما لك ولكن سألت الله أن يرني رفيقا في الجنة  
 فأوحى الله تعالى الى أن رفيقا في الجنة أنت فقال الشاب من أنت برحمتك الله فقال  
 أنا موسى بن عمران غفر الشاب معشيه عليه ودخل على والديه وأخبرهم بهما أن الله عز  
 وجل قد استجاب دعاءهما وان هذا موسى قد أخبر بذلك عن رب العالمين فلما سمعا  
 ذلك شهقا فقاما معا فغسلاهما موسى ولبى عليهما وصحب بهما الشاب الى ان مات رضى الله  
 عنه وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى من بر والديه فلبس له  
 عندى جزاء الاجابة ومن لم يبر والديه فلبس له عندى جزاء الاذار وقال أحد التمار  
 رضى الله عنه مات لي أخ في الله تعالى فرأيت في المنام فقالت له ما فعل الله بك فقال لي  
 منعني بعقوف والوالدين أن لا أتم راحة الجنة وأما منتظر قدومهما عسى اعلمهما برضيان  
 عني فبرضى الله علي وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قتل ابني  
 اسراييل اياكم وعقوف والوالدين وقتل النفس وأكل الرما والاصرار على الزنا يا داود  
 أدنى ما أدل بالرائى أبأ كوى حديقته ناهرا وناظرا بمكاوم بار وقال صلى الله  
 عليه وسلم يحشر الزاني يوم القيامة اتى من ربح الجمعة وقال عليه الصلاة والسلام من  
 صاب امرأة وقبأها وبأثرها فلبس له الوزر في الدنيا والعقاب في الآخرة وقال عليه  
 الصلاة والسلام من حفظ حرمه حفظ الله عليه أهله ومن نهار الى عورة أخيه المسلم  
 هتأ الله عورته وتخلله النار يوم القيامة وحكى عن الشبلي رحمه الله تعالى أنه قال  
 رأيت نبي في الطواف تعرضت فيه الحير فنظر الفتي الى امرأة كانت تطوف وأدبهم  
 قد أصاب عينه فذهبت اليه وأخرجت من عينه الدمهم فاداع عليه مكتوب نظرت  
 بعينك الى غيبنا فميناها ولو نظرت بقلبك الى غيبنا لكوننا وقيل أوحى الله  
 تعالى الى داود عليه السلام يا داود كيف غفأت حتى مدت عينك الى ما لا يحل لك  
 يا داود أما علمت أني غيور يا داود لو علمت ما سافرت لك كتاب لكففت عينك ولما

جفت لك عين ياداد لولا سري فيك لحوثك من ديوان الانبياء ياداد اني جعلت في  
 النار قطع من الزجاج والرصاص لمن ينظر الى مالا يحل له ياداد ومن نظر الى مالا يحل  
 له حوت عليه النار ووجهي وحكي عن يحيى بن زكريا عليه السلام انه قال  
 اعبس على السلام لا تكن حديد النظار الى مالا يحل لك فانه لن يرني فربك ما حفظت  
 عينك فان استمعت ان لا تنظر الى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل ولن تستعيب  
 ذلك الا باذن الله تعالى وقيل ان حسان بن ثابت رضي الله عنه خرج يوم عيد فصلى ثم  
 عاد الى زوجته فقالت له يا حسان كم رأيت من وجه ماله فقال والله ما رعت طرفة ولا  
 علمت ما كان من الناس واقدسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نظر الى  
 مالا يحل له حرم الله عليه النظر الى وجهه وانعاه في النار وقيل اب ابا عبيدة التراز وانه  
 أبو عبد الله الرزاز رضي الله عنه روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال  
 أوقفني بين يديه وعفرتني كل ذنب عملة الاديان واحدا استحييت أن أذكره فأوقفني  
 في العرق حتى سقط لحم وجهي فقبل وما هو فقال نظرت الى شخص جليل فاستحييت  
 أن أذكره وقيل ان راهبا تبعني صومعة ستين سنة فقال في نفسي انزلت الى الارض  
 ومثيت فمها انظر الى عشارها وتم ارهاقنا ولم يعبه رغبة فنعرضت له امرأة فلم يالك  
 نفسه الى أن واقعها ورأى سائر الاماماء الرعيف ومات في تلك الحالة فبقي بعمل  
 الستين سنة فوضع في كفة من الميزان ثم حمله بالحليمة فوضعت في الكفة الاخرى  
 فخرجت على عمل الستين ثم حمله بالعبف فوضع في أعماله فخرجت أعماله على  
 خطيئته وقيل ان بعض الصالحين تعرضت له امرأة في طريقه فلم ياتفت اليه افلما كان  
 الليل كتب له رقعة وهي تقول فيها الله الله في أمري فدخل عشومى مشعول بحبك  
 فلما وقف على الرقعة تشوش باطنه وكتب اليها ان الله تعالى اذا عاصاه العبد أول مرة  
 حلم عليه واذا عاصاه ثلث مرة غلب عليه غضبا تضيق منه السموات والارض في ذابطين عصب الله سبحانه وتعالى فلما دخلت على الرقعة  
 لمرت بيته وانابت الى الله تعالى وحكى أن رجلا اخامع امرأة فقال لها اغلقي الابواب  
 وأرخي السنور ففعلت ذلك فلما دنا منها قالت له انه بقي ما لم أغلقه فقال لها وأي باب  
 هو فقالت له الذي بينك وبين الله تعالى فصاح الرجل صيحة فخرجه من دمه فيها وقال  
 بعض الصالحين رأيت حدادا وهو يحرج الحديد من النار بيده ويقاها باصابعه فقالت

في نفسي هذا بعد صالح فدوت منه وسلت عليه فرددته الى السلام فقلت له يا سبي  
 بالذي من عليك به هذه التزلة الامادة وتالله لي فبكي وقال يا انجي ما انا من القوم الا  
 نزعهم ولكني احدثت لك ما يكره في ذلك اني كنت كثير المعاصي والذنوب فوقفت  
 امرأتهم احسن الناس وجهها فقالت لي هل عندك شيء لله تعالى فاخذت قلبي فقلت  
 لها امضي معي الى البيت وادفع لك ما يكره في ذلك فتركتني وذهبت ثم عادت وهي تبكي  
 وقالت والله اقدأحوجني الوقت الى أن رجعت اليك فاخذتها وضمت بها الى البيت  
 ثم اجلستها ووقعت اليها واداهي اضارب كالسيفينة في الريح العاصف فقلت  
 مم اضاربك فقالت خوفا من الله تعالى أن يرانا على هذه الحالة فان تركتني ولم  
 تصبني ولا أحرقك الله بناره لاني الدنيا ولا في الآخرة ففقت عنها ودفعت اهلها ما كان  
 عندي لله تعالى فخرجت من عندي وانجي على فرأيت في النوم امرأته احسن  
 منها وقالت لها من أنت فقالت انا أم الصبية التي جاءت اليك هي من نسل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولكن يا انجي جزاك الله عن خير ولا أحرقك الله بناره لاني  
 الدنيا ولا في الآخرة فانتهت وانا فرح سرور فانا من ذلك اليوم تركت ما كنت  
 عليه من المعاصي ورجعت الى الله تعالى وقال بعض الصالحين رأيت غلاما قد انقطع  
 عن الناس وهو قائم يصلي فانتفارت حتى فرغ من صلاته فسلمت عليه وقالت له أما  
 معك مؤنس قال نعم قلت وأين هو قال أمي وأبي وخلق وعن يميني وعن شمالي ومن فوق  
 ومن تحتي فقلت في نفسي ان عنده معرفة فقلت له هل عندك زاد قال نعم قلت وأين هو  
 قال الاخلاص لله عز وجل والتوحيد والاقرار لبيته محمد صلى الله عليه وسلم فأتته  
 يا سبي ان لي عندك حاجة تقول وما هي فقالت أن تدعو الله تعالى لي فقال يحب الله  
 طرفة من كل معصية وألهك بطمعه فيما رزقه حتى لا يكون لك هممة الا هو فأتته  
 يا سبي مي ألقاك قال لي أما المآلة في الدنيا فلا تحدث نفسك بلعاني وأما الآخرة  
 فانهم جميع المتقين ويا لآرتخالف الله تعالى فيما أمرك به وبندبك ويا لآرت كنت  
 تبغني اقاضي ما طامني مع الباطل من اليه فأتته له وكيف ذلك قال بغضض بصري عن كل  
 محرمة واجتنبني عن كل مسكر وقد سألت الله تعالى أن يجعل جنتي النظار اليه ثم صاح  
 يسعي وأقبل يسعي حتى غلب عن بصري وقال الا صهي رضى الله تعالى عنه مرأيت  
 أعرابيا في الطواف وهو أرمده العينين والغدي يسيل من عينيه وهو لم يزل قذاها

جنت له ما يملك لا تزيل العذرى من صينك فقال ان الطيب زحرفى عن ذلك ولا خير فيمن  
 التذبح بالطيب اذا تم اهلايته انتهى فقلت له أى شئ تشتهى فقال أشتهى لكن أحتسب  
 له رأيت أهل الجنة غلبت حبيبتهم على شهواتهم فهم لا يشتهون بعدها أبدا ورأيت  
 أهل النار غلبت شهواتهم على حبيبتهم فلذلك انقضوا وشقوا واشقوا لا يسعدون بعدها  
 أبدا وحكى عن الحسن البصرى رضى الله عنه أنه مشى خلف جزاره فلما بلغ سكة  
 الجزاره وقف وبكى بكاء شديدا فقبل له فى ذلك فقال كان ههنا رجل عابد دخل برما هذه  
 السكة فرأى امرأة نصرانية فاقبستها ففما طمها طمعت منه الا أن يدخل فى دين  
 النصرانية فعاب عليه الشيطان ودخل فى دينها لما سمعت المرأة بذلك خرجت اليه  
 وبصقت فى وجهه وقالت له أف لك من رجل تركت دين الاسلام شهرة وساعة وأنا  
 تركت دين النصرانية شهرة لا بد من الموت قالت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
 عبده ورسوله وحسن اسلامها وقال الحسن الرازى رضى الله عنه رأيت ولدى فى  
 المنام عليه ثياب العطاران وقطعات النيران فقلت له يابنى ما لى أرى عليك  
 زى أهل النار فقال يا أبت قد نلتى نفسى بشئ وغلبنى هواى وقد هوى بى فى النار  
 فإياك يا أبت ثم إياك أن تضلك بسك وقال سفيان الثوري رضى الله عنه رأيت  
 رجلا متعلقا بآستان الكعبة وهو يقول اللهم سلم فقلت له ما شأنك وهم تطالب السلامة  
 فقال لى يا أختى — سنأربعة أخوة نصر أجودنا ونهودنا لا تنرونا ونحن الثالث  
 وبقيت أنا خائف من الله تعالى وراغب فى السلامة وحكى بعضهم أنه اصطاد سمكة  
 فتأذنه احدهما أنا أخذنى وأما أطوع منك الى الله تعالى فجاوبته الاخرى لا تخفى  
 عليه بطاعتك فما عبده أحدا الا ما سبق له فى القدر وقال ذوالنون المصرى رضى  
 الله عنه مررت بدير فوجدت فيه رجلا يعبد الشمس من دون الله تعالى فقلت له  
 يا شيخ لمن تعبد فقال الشمس فقلت له دع الشمس واعبد الله الذى خلقك وخلق  
 السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والشمس والجبال  
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا فقال تعمرم حيلى وبى عبرى ولا حصل لى تقوى الله  
 ولا انسلح لى شان فوالله اننى الا أن خائف من فضيحتى منه اذا نسب الميزان يا ذا العون  
 الغالب غلوق والمحتاج مدوم والشقاء قد قد القدمين والقضاء قد أنجى العيين وكيف  
 لى بالصالح والباب فى وجهى مردود وأنا منه مهزوم ومبعود فقال ذوالنون الهى



هذا عبدك قد هزم على الصلح والخير كله به - ذلك فناداه الجوسى يا ذا النون قتل  
 المفتاح من عند المفتاح فيكى ذوالنون بكاء شديدا فقبل له ثم تبكى فقال انى خاض  
 حين نفع عليه الباب أن يغلق في وجهى فنودى يا ذا النون لا تظن بشا الاخر -  
 وقال أبو يزيد البسطامى رضى الله عنه حجبت سنة من السنين الى بيت الله الحرام  
 فجاءت أدعو وأتلقى ثلثة اواذاهم اتف يقول يا أبا يزيد لودعوتنسا هذا الدعاء ألف سنة  
 وحجبت ألف حجة ما قبلها منك ولا ذرة واحدة - فقلت لما ذا قال لانك ترى عمالك ولا ترى  
 من استعملك - قلت يا رب اذ لم يقبل منى عبادتى ولا عبرتى وعزتك لا تطعن الوصال  
 بى وبينك فقبل له يا أبا يزيد ان كان بيدك فاطمه - نحن أوصلك نسيتنا فقات  
 وعزتك لا أبرح من حولك حتى أعلم رضاك عنى فقبل لى يا أبا يزيد ما تريد وعزتى  
 وجلالى لو أعلم العالم ما أعلمه من باطنك لرجوك فقات وعزتك وجلالك لو أعلم العالم  
 ما أعلمه من كرمك ما عبدوك واذا هم انف يقول يا أبا يزيد لا تقول ولا تقول أنت عندنا  
 مقبول وقال يحيى بن سعيد رضى الله عنه رأيت رب العزة فى المنام فقات الهى  
 أدعوك وأنت لا تستجيب لى فقال انى أحب أن أسمع صوتك وقال - شيان الثورى  
 رضى الله عنه سمعت أعرابيا يقول لى المواقف الهى من أولى بالتمصية منى وقد  
 خلقتنى ضاميا ما ومن أولى بالكرم منك وقد سميت بك - فاولاك المنفعة لى وقد عصيتك  
 بعلمك ولانك الجنة لى فبانقطاع حجتى ووجوب عنتك وقرى البك وغناك عنى الاما  
 غفرت لى وقال بشر بن الحرث رضى الله عنه رأيت شابا ولع به الوله وهو يقول هذه  
 الايات - فكم زلت ولم أدكرك فى زالى \* وأنت يا واحدانى لعيب تذكرنى  
 كم أهلك السرجه را عدهم هوى \* وأنت تلهف بى حباؤا - تترنى  
 ولا بكيت بدمع العين من أسف \* ولا بكيت بكاء الواله الحزين  
 وقال بعض الساف الصالحين رضى الله عنهم رأيت شابا فى سفع جبل عليه آثار  
 الفاق ودموعه - فهدر كالواج اذا انرفع فقات له من أنت فقال عبد ابق من مولا  
 وقات له يعود ثم يعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة ولا حجة للمطر فقات يتعاق  
 يستفيع فقال - لى الشفا بختاوت من منة قلت من هو قال مولاى ربانى - غيرا  
 وعصيته كبيره قد حبايتى من حسن صنعه فقات به بجمع على ثم صاح صيحة عظيمة  
 ووقع معشبا عليه فخرجت بحور وفات من أعالي قتل هذا البائس الحسيران

جنته عبدك بعينك عليه فقالت دع ذلبي لا بين يدي فأتته عسى أن يراهم بين عفوه  
التي منه وتبيل في المعنى شعر

لهم الهى لا تعذبني فاني \* مقر بالذي قد كان مني  
وما لي حيلة إلا رجائي \* وعفوك ان عفوت وحسن ظني  
وكم من زلة لي في الخطايا \* وأنت علي ذو فضل ومن  
إذا ذكرت في حرمي عليها \* قرعت أنا ملي غيظا بسني  
بأن الناس بي خير وأني \* أشر الناس ان لم تعف عني

وقال تبع الاحبار رضى الله عنه أني رجل فاحشة قد دخل نهر اغتسل فيه فناداه ان لم  
تتب من هذا الزنا فخرج من النهر فزاعمرعونا وهو يقول والله لا أعصى الله بعد هذا  
أبدا وقال ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه أتيت يوما من الايام بيت المقدس وإذا فيه  
حائفة عظيمة وفيهم شاب حسن الثياب وهو حارس على كرمي وعنده أشربة وأدوية  
وهو يصف لي كل دواء فأردت أن أمتحنه فقالت يا أخي عندك دواء لهذا الجرح  
الذي أعضل وتكامل فظنرالي وقال لي اليك عني بإبطال هذا الكلام كلام من عصى  
الله وساء عمله قل أنت غفر الله يا أخي عصيته لي إلا أنظرارا فقالت ثم ارافقه صوما أو  
اظهار افاقت صوما فظنرالي وقال يا أخي عليك بعصية الارار واجتنب الانسار واخام  
زمل الفخر من قد يرك وردداه الكبير من منكبيك وتخدم من اهل بلج النشوع وماه القنوع  
وسماه الزهد وروقا الفخر وعيدان الصبر ودقة في هون النوكل واطرحه في طاجن  
القلبي وأودر تحت عيدين الصلوات على دعاءك بشعر يكبه عرق المعرفة وإذا أريد  
الحكمة حركة باسماط الحشية ودرعه في أقداح المذكرة وروح عايه بجراح  
الاستغفار واشره بالعشي والامحار وتعضض عايه بالمرأية وقل في غسق الدجا  
يا من لا يقطع الرجا وقيل في المعنى شعر

يارب أنت أمرتني ونهيتني \* وساءت في طرق الضلالة والهدى  
وعلمت أني لأؤسر من الذي \* قدرت لي ان كان خيرا أو ردى  
وسلكت بما شئت للأسر الذي \* في الخلق قد أنطقته يا سيدي  
ودنأت في غير اختيار تحت \* فالعبد محكوم عليه وان هدى  
فاقبل بغضت قوتي لأن خلاصا \* فارحم فاني قد بسطت لك اليد

وحكى عن بعض الصالحين أنه كان يقول في مناجاته الهى كيف أفرح وقد عصيت  
وكيف أحزن وقد عرفتك وكيف أدعوك وأنا خاطئ وكيف لا أدعوك وأنت  
كريم وقيل فى المعنى شعر

ذنبى وإن فكرت فيها عزيمة \* ورحمة ربى من ذنوبى أوسع  
وما طعمى فى صالح قد علمته \* ولا كفى فى رحمة الله أطمع  
\*(وقال آخر) \*

الهى أنت ذو فضل ومن \* وفى ذوا الخطايا عاف عني  
فقطي فيسلك ياربى جيل \* فحق يا الهى فيسلك طي  
بطن الناس بى خير وأنى \* أثمر الناس ان لم تعف عني

وقيل أذنب عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما دنبا فوقفه بين يديه وأمر بضربه  
فقال له يا مولاي أما بينك وبين الله تعالى ذنب فامهلك فيه فقال وأى ذنب ما أمهانى  
فقال بالذى أمهلك إلا ما أمهلتنى فعلمنا عنه وزكاه ثم أذنب ثانيا فوقفه بين يديه وأمر  
بضربه فقال مولاي أما مصيبت الله تعالى ثانيا فامهلك قال بلى فقال يا مولاي بالذى  
أمهلك إلا ما أمهلتنى فعلمنا عنه وزكاه ثم أذنب ثالثا فوقفه بين يديه وأمر بضربه  
فاطرق رأسه إلى الأرض ولم يتكلم فقال له سيده ما بال لا تقول القول الذى كنت  
تقوله فى كل مرة فقال يا سيدي معنى الحياء من كثرة ما أقرب ثم أعود وقيل فى المعنى  
صصبت مولانا يا سعيد \* ما هكذا تفعل العبيد  
درا قبل الله واتق به \* يا عبد سوء غدا الوعيد

قال الحسن البصرى رضى الله عنه رأيت رب العزة فى المنام فقلت له اللهم اغفر لى فقال  
ان أحسننت فيما بقى غفرت لك فيما مضى وان أسأت فيما بقى أخذت بما مضى  
وما بقى وقال بعض الصالحين رأيت شابا وهو يقول يا قديم الاحسان احسانك القديم  
فقلت له يوم أراك لا تفعل عن هذه الكلمة فقال لى لذلك سبب عجيب وذلك أن من  
عادنى إذا كانت مضيافة أو عرس أبرز مثل النساء فأتزروا تقع وأدخل بينهن  
وأجلس فأتفق أنه كان عرس فى دار الالهية فحضرت على العادة وضاعت جوهرتى  
دار الالهية فامر الالهية بشفقتى النساء فكشفوا عن أفقعتن وأنا كنت أقول يا قديم  
الاحسان احسانك القديم ونذرت مع الله نذرا أن تسترنى لأعود الى ذلك أبدا فلما

وصلوا الى نودي في القوم أن اتركوا البقية فقد وجدنا المرة قال فثبت من ذلك اليوم  
وعاهدت الله أن لا أعود وقيل في المعنى شعر

لا عدت أفعل ما قد كنت أفعله \* جهلا غديدي يا خير من رحا  
هذه امقام طلوع خاتم ورجل \* لم يظلم الناس لكن نفسه ظلما  
فاصفع بعفوك عن جاءه معذرا \* بركة سبقت منه وقد نسا  
مالي سوالك ولا علم ولا عمل \* فامتن بعفوك يا من هلهو كرمنا  
وقال بعض الصالحين رأيت كأن القيامة قد قامت وكان الناس يساقون الى الحساب  
وانما طائفة منهم عليهم الحال والتجارت والى ساحل بحر فجلسوا فاردت أن  
أجالس معهم فقالوا اليك عافيت منا اطالب أصحابك المذنبين فسمرت قليلا واذا أنا  
باقوام على كراسي من نور فاردت أن أجالس معهم فقال لي قائل منهم لا تجلس معنا  
اطالب أصحابك المذنبين فثبتت قليلا واذا أنا باقوام عليهم ثياب برية ووجوه غيرة  
مصفرة فقالوا اجلس معنا فانت مسافقت من أنتم قالوا أصحابك المذنبون  
فجلست معهم وبقيت منذ كرا في أمري واذا بطفيفة من الذهب الاحمر وشرائعها من  
السندس الاخضر واذا بجماد ينادي ويقول هذه طفيفة الابرار المستغفرين بالاصهار  
فقلت طائفة وقالت لي بك داعي بنا وسعديك ثم ركبو افرحين مستبشرين حتى  
غابوا عن أعيننا ثم أقبلت طفيفة من أولوة بيضاء شرائعها من السندس الاخضر واذا  
بمنادين ينادي ويقول أين العلماء ورثة الانبياء فقالوا اليك داعي بنا وسعديك فركبو  
حامدين شاكرين فرحين مستبشرين حتى غابوا عن أعيننا ولم يبق على ساحل البحر  
غيرنا فبينما نحن في كرب شديد وهم وحن ما عابهم من مزيد واذا بطفيفة قد أقبلت  
وهي من الباقوت الاحمر وشرائعها من السندس الاخضر فتاملت الشرع فاذا هي  
مكتوب عليهم اورجتي وسعت كل شيء ومنادين ينادي ويقول هذه طفيفة الرحمة  
والنعاطف أين أهل العصيان والخفاف فركبنا مستعظمين ذاكرين الله تعالى ولم نزل  
في الرجاء والامتنان حتى أشر فنعالي وادي العلو والعفران فبعاءنا فوقف من الكريم  
المنان قد غفرانا فلما غفر لنا ما غفر لنا وستر لنا ما ستر لنا وهب لنا ما وهب لنا جدا  
الله تعالى عليه منه وكرمه وقال مالك بن دينار رضي الله عنه رأيت ابن بشار في النوم بعد  
موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقاتله ماذا القيت بعد الموت فدمعت عيناه

وقال لعنت أهرالزل عظاما شداد فقلت وما كان بعد ذلك فقال وما يكون من  
 الكرم قبل من الحسنات وعلمان السيات وضمن لنا الدرجات ثم شق ماله شهقة  
 عنيفة فخرم غشا عليه وقيل ان الجراح الزاهد وآه بعض أصحابه في النوم فقال له كيف  
 ترى حالك فقال الامر سهل وما رأيت شيئا كنت أخاف منه والحمد لله وقيل ان  
 الشبل رجع الله مارؤى في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال حاسبني وناقشني حتى  
 يشت فلما رأيته يست تغمدني برحمته وقال أحد بن العربي رأيت أحد بن الحسن  
 الرازي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال لي يا عبدي  
 السوء فعات وتركت وصنعت فقلت يا سيدي ما بلغني عنك هكذا فقال ما بلغني  
 فقلت بلغني عنك انك كرم والكرم اذا قدر علما فقال خذ عني بقولك فقلت يا رب  
 هبني لمن شئت فقال اذهب فقد وهبتك لك وقيل ان منصور بن عمار رضى الله عنه  
 رؤى في المنام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال لي يا منصور  
 أتدري لم قد غفرت لك فقلت لا يا رب فقال انك جاست للناس يوما فحدثهم فابكمهم  
 فبكى منهم عبدا لم يملك قط من خشيتك فغفرت له وهبت كل من في الجاس  
 له وهبتك فبين وهبت وقال أحد الخواصر رضى الله عنه رأيت يحيى بن أكرم في  
 النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء تنسى  
 تخالطك الكبيرة فتخبرتم قلت يا رب ما بلغني عنك هكذا فقال وما بلغني فقلت  
 يلوب سمعت في بعض الاخبار انك قلت من شاب شيعة في الاسلام استحييت أن أهذه في  
 النار فقال صدقت يا ملائكتي اذهبوا بعبدي الى الجنة وقيل أوحى الله تعالى الى داود  
 عليه السلام يا داود اني لا انظر الى الشيخ في كل يوم صبا حارم ساء وأقول له يا عبدي  
 كبر سنك ورق جسدك ودق عظامك وحات قدومك على فاستحي مني فاني أستحي  
 منك وحكى أن الشبل رجع الله تعالى وعفا الناس يوما وبكى بكاء شديدا فقام اليه  
 شيخ وهو قابض على لحية وعينه تذر فان بالدموع فقال له يا شبل انصف بينك وبينك  
 وبين ربك فقال وما ذاك قال يا شبل كلما كنت أذودني وكلامك ضعت نحوه فطعني وكلاما  
 قصدت الباب وجرته مغلوقا في وجهي وقد كبر سنني ووهن عظمي وقت حيلتي فما  
 ترى في قضيتي فقال له الشيخ نعم يا سيدي هذه عاني فقال له يا سيدي أريدني من  
 القتيان بحمدك عنى أوزاري وذنوبي فلبس لي طاقمة على جلها فقد أفلقت ظهري

أعجزت مقدوني وقيل في المعنى شعر

يا مالكي يا حاتني يارازقي \* يامن اليه تحركي وسكوني

أني ضعيف عن هذا لك سبدي \* ومقصود من حلي فجع ذنوبي

الفاطرق الشيخ وأسمه تعجبا لامرء وإذا امرأة قد قامت وفات ياسيدي أنا من

الخطاطات المذنبات وأنا أكثر ذنوبا من هذا الشيخ وقد نعمت ذنوبه مع ذنوبي أقدم

بهم على ربي فقال الشيخ السبلي رحمه الله تعالى فما استتمت كلامها حتى هتف في

الجلس هاتف وهو يقول يا شلي قد غمر بالني في المجلس كأنهم لاجل هذه المرأة الحسن

ظنها بنار قيل في المعنى شعر يا ذا المسكارم والعلا \* يا ذا الجلال لا وحده

إن العاصاة نجموا \* لوجوده هو لك سبدي \* قصدت كل قبيلة

فإن يروح وينغدي \* حملوا إليك رحا لهم \* يستشفعون بأجره

قال بعض الصالحين رضي الله عنهم رأيت جارية تطوف حول البيت وهي تقول أترأى

تقبلي وتغمر ذاتي فقلت لها ما فعلتيني وقالت أنا امرأة عاصية فخرجت يوما أتحدث مع

أعرابي إذ مر بي هاتف وهو يقول يا ملعونة كيف تغتني عباد الله فقلت له من أنت فقال

أنا الرقيب ما في بيعة تلك قطعة مندي حسنة وهذا العبد قد امتلأت ببيعتك من السيئات

فقلت له إذا أتابت يقبلي فقال وهل التوبة إلا ما لك فخرجت من وقتي وساعتي

وابست هذا الثوب الشعر وقلت عسى يقبل توبتي وقد تبت إليه عما كان مني قال ذبما

هي تكافئي وأداهاتف يقول أمة قد قبلتك وقبلنا توبتك ثم شهقت شهقة عظيمة

وفارقت الدنيا فرحة لله عليها وقال وهب بن الورد رضي الله عنه بينما امرأة تطوف

وهي تقول يارب ذهب اللذات وبقيت التبعات يارب مالك عمة وبة إلا المارأما في

عقولك ما يسعني يا أرحم الراحمين قال فما استتمت كلامها الاوقائل يقول قد دعفوا

وغمر نالك قال الجديدي رحمه الله تعالى كارب واري رجل شرطي فسلمات حمل الى

مسجدي لأصلي عليه فامتنعت من الصلاة عليه لما أعر فغم من ظاه فقلت اصرفوه عني

فصرفوه وصلوا عليه ودفعوه فرأيت في تلك الليلة في منامي وهو في قبة خضراء فقلت له

أنت فلان الشرطي قال نعم قلت سمعت هذه المنزلة قال يا عرا منك عني فاقبل على

الجليل جل جلاله وقال أقبل على المطر ودين وقال مالك بن دينار رضي الله عنه كان

لي جار مصرف على نفسه كثير الخطايا قد ناذي الجيران منه فآخه برته بذلك وقلت له

اخرج من البلد فقال لي أناني منزلي لا أخرج فقاتله ببع منزلك فقال لا أبيع منزلي  
 ملكي فقاتله أشكوك إلى السلطان فقال أنا من أعوانه فقاتله أنا أدعو عليه  
 فقال إن الله أرحم بي منك فهمت أن أدعو عليه فهتف بي هاتف لا تدع  
 عليه فإنه ولي من أوليائي فغثت إلى باب داره فنظراتي وطني أني أخرج به فقام لي  
 كالعندرة فقلت ماجئت إلى هذا ولكني سمعت كذا وكذا فوقع عليه البكاء وقال اني  
 تبت عما كان مني وقيل لذي النون المصري رضى الله عنه ما كان بدء أمره فقال  
 كنت شابا في لهو ولعب وتعب فخرجت حاجا إلى بيت الله الحرام بينما أنا راكب في  
 المركب وقد تودعنا البحر فقدم بيننا كبش ففلس كل من في المركب وكان بيننا  
 شاب لانهات به مرضه فلما وصلوا إلى الشاب ليفتشوه فوثب من المركب وثبة حتى جالس  
 على أمواج البحر وقال يا مولاي ان هؤلاء هم موتى وانى أقسم عليك يا حبيب قلبي أن  
 تامر كل دابة في البحر أن تخرج رأسها في فم كل واحدة منهن جوهرة قال ذو النون  
 رضى الله عنه فما استتم كلام الشاب حتى رأيته ادواب البحر وقد أخرجت رؤسها  
 وفي فم كل واحدة منهن جوهرة تتلأأ وتلمع ثم وثب على الماء فبخر وهو يقول يا رب  
 زعموا بك نستعين وقيل للمالك بن ديار رضى الله عنه كيف سبب ثوبته فقال اني  
 كنت شريطا وكنت منهمكا على شرب الخمر وكانت لي جارية فولدت لي بنتا فلما دببت  
 على الأرض ألقتها وألفتني وكنت اذا شربت الخمر جاءت إلى وأهرقتم على ثم انهمات  
 ماتت فلما كانت ليلة النصف من شعبان وأنا نائم سكران رأيت كأن القيامة قد قامت في  
 قالته فادابتنى عظيم وهو من أعظم ما يكون وقد فتح فاه وهو مسرع إلى فوليت هاربا  
 منه مره فافترأيت شيخا نقي الثوب طيب الرائحة فقاتله أخرى من هذا الثنين أجازك  
 الله فبني الشيخ وقال اني ضيف وهذا أقوى مني فوليت هاربا حتى أشرفت على  
 طبقات النيران وكنت كدت أن أهوى فيها فصاح صاحار جع فقلت من أهلها  
 فاطمأنت إلى قوله فرجعت فاذا الثنين قد قرب مني وتجهرت في أمرى واذا ابينى إلى  
 ماتت وقد أشرفت وقالت يا أبت أنت أبي والله ومدت يدها إلي حتى ألتفت بهم او مدت  
 يدها إلي سري إلى الثنين فولى هاربا ثم أجلسني وقد دنت في حجرى وقالت يا أبت ألم ير أن  
 لأذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكر الله فقاتلها وأثم تقرأون القرآن قالت نعم ونحن  
 أعرف بحروفه منكم فقاتلها الخبرين عن الثنين الذي هو أراد هلاكى قالت يا أبت

هذا عملك السوء ثوبته عليك فقالت أخبريني عن الشيخ الذي مررت به قالت ذلك  
 عملك الصالح أضفه فثمة حتى لم يكن له قوة ولا طاقة بسوء عمله ان السوء فقلت لها وما الذي  
 تصنعون ههنا قالت نحن اطفال المؤمنين قد اسكننا الله تعالى في هذا الجبل ننظر  
 قدومكم علينا فنشفع لكم فانتمت فرحنا سرورا وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه  
 السلام ياد اود ليس كل الاولاد اولاد اصحاء منهم ولد يسوع علي والديه نارا وولد يشوع  
 في أبو به فبدخله الجنة ياد اود كم من مملوك عندي اقرب من سيده وكم من ولد اظهر  
 من أبيه ياد اود ان السعيد عندي هو السعيد ابدا ولم يحال الى الشقاوة وان الشقي  
 عندي هو الشقي ابدا ولم يحال الى السعادة ثم لاراد الحكيم ولاد افسح اعطاني  
 وقال بعض الصالحين رضى الله عنهم كان بجوارى رجل مد من على الخرفان  
 فسالته الله تعالى ان اراه في المنام فرأيت به ستة أعوام وعليه حلة خضراء فقالت  
 له ما فعل الله بك فقال يا سيدي لما ماتت ذهبت الى جهنم فضر بوني بسياط من نار  
 بكل كأس شربته ألف ضربة وكنت تركت زوجتي حاملا فولدت لي غلاما فلما  
 تكلم وقال لا اله الا الله أمتقني الله من النار فلما تم له خمسة أعوام دخل المكنت  
 فلقنه الله لم بسم الله الرحمن الرحيم فقال لها ما دخلى الله تعالى الجنة واعطاني  
 فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت قال صلى الله عليه وسلم ما من شطيع أفضل عند الله  
 منزله يوم القيامة من القرآن وقال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه  
 وحكى عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه اشتهر جارية أعجمية فاصبحت فصحة  
 فقالت مولاي علمني فاتحة الكتاب فقال لها ويحك أمسيت أعجمية واصبحت فصحة  
 وسالها سدها عن ذلك فقالت له يا سيدي لرؤيا رأيتها البارحة فقال لها وما هي قالت  
 رأيت كأن الدنيا كلها أوقدت نارا وفتحت لي منها طريق الى الجنة وكأن موسى عليه  
 السلام أقبل على الطريق وحمله اليه ودخلت اليهم وقال أنا ما أمرتكم أن تهودوا  
 فسيقولوا عينا وشمالا على وجوههم في النار وموسى وحده دخل الجنة واذا بعيسى  
 عليه السلام قد أقبل وخلفه النصارى فوقه والتفت اليهم وقال أنا ما أمرتكم أن  
 تنصروا فسيقولوا عينا وشمالا على وجوههم في النار وموسى عليه السلام  
 وحده ودخل الجنة وأقبل على أثره محمد صلى الله عليه وسلم وأمه خلفه فوقه والتفت  
 اليهم وقال أنا ما أمرتكم أن تؤمنوا برؤسكم فأمتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة



التي كنتم توعدون فمر وانخله حتى دخلوا الجنة وبقيت أمأوامرأتان على باب الجنة  
 فقال الله تعالى لانهل قرأتكم القرآن فقال الملك الذي على باب الجنة للمرأتين قرأتكم  
 سورة الفاتحة فقالا نعم فقال رضوان أدخلوا الجنة فعلمني يا مولاي سورة الفاتحة  
 وقال ادريس الخداد رضي الله عنه دخلت على حزة بن حبيب الزيات وهو يبكي  
 فقالت له ما يبكيك فقال يا أخى رأيت البارحة في منامى كأن القمامة قد قامت وقد دعى  
 بأهل القرآن فكنت فيمن حضر فسمعت قائلا يقول لا يدخل الجنة إلا من يعمل  
 بالقرآن فرجعت فتهتف بابى هاتفت فقلت ليلىك اللهم ليلىك فدخلت دارا فسمعت  
 فيها صبح القرآن فودعت أروع دهم سمعت قائلا يقول لا بأس عليك أقر سورة الانعا  
 وآمالا ادوى على من أقرأ القرآن فقرأت حتى بلغت وهو القاهر فوق عباده فقيل  
 صدقت فقرأتها حتى ختمت افعيل لي أقرأ فقرأت سورة الاعراف حتى بلغت الى آخرها  
 وأومات للسجود فقيل لي حسبك يا حزة فلا تسجد وحق القرآن لا كرم من أهل القرآن  
 اذن منى فدون منه فدعابسا وامن ذهب فسورني به وقال هذا بقراءة تلك القرآن ثم  
 دعا بمائة من ذهب فمطقتني بهم او قال لي هذا بصوتك بالهارثم دعا بتاسع من ذهب  
 مكل بالياقوت ولزجرجة فتوجني به وقال هذا تعلمك الناس القرآن يا حزة وعزني  
 وجلالى ليس افعل هذا بل وحده فقد نعت ذلك بمن هو فوقك ومن هو دونك بمن قرأ  
 القرآن يا حزة وعزني وجلالى لا أعذب اسنانا الا القرآن بالنار ولا قلبا وعاء ولا أذن  
 سمعته ولا عينا فآفرنه وقال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مالا عين رأت ولا أذن  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وان الرجل من أهل الجنة ليتزوج بأثني عشرة ألف  
 حورية بهانتي كل واحدة منهن بمدة عمره وقال سفيان رضى الله عنه والله لقد بلغني  
 أن أهل الجنة يكونون في منازلهم فيحتل عليهم نور تضيءهم الجمان الثمانية فيظلمون  
 أن ذلك نور الحق سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا رؤسكم ليس الذى  
 تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجهه وزوجها من أهل عاين وقال الربيع  
 ابن خبيب رضي الله عنه رأيت في المنام قائلا يقول لي يا رب يسع أين ميمونة السوداء  
 زوجتك في الجنة فلما أصبحت سألت عنها فقلت لي هي تسكن الشام فقد صدمت فوجدتها  
 زرعى عندها فسلمت عليها فقالت يا رب يسع ليس الماوى ههنا فقلت لها ما أكثر كلابك  
 وأقل غنمك فقالت ما هم كلاب وليكنهم دئاب فقلت لها كيف تجعبي الدئاب مع الغنم

فقات أصحمت ما بيني وبين مولاي فاصلى الله ما بين الذناب والنعيم وقال الاصمعي رحمه  
الله تعالى دخلت على حى من أحباء العرب فاذا أنا بحمار به فاستوقفتنى حسنة منها فقات  
فازمن هذه فاذا برجل قبيح المنظر فاذا هو أناها وأخذ ذبيدها فقات ما هذا منك  
تأملت بعلى فقات لها أرضين لهذا الوجه الجميل مثل هذا فقات بسبب مقات له  
أحسن فيما بينه وبين الله فبعه لى ثوبه ولعى أسنان فيما بينى وبين الله فبعه له عقوبتى  
وحكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى عنهم أنه رأى رجلا لا يبكى خلف جنازة  
امرأة فقال له يا أحمق ما هذه منك قال رزقتى فقات كم لها فى صحبتك قال أربعين  
سنة فقات فما كان سبب زواجك لها قال كنت كثير الصلاة فى مسجد ويحيى بن نعيم فلما  
كان فى بعض الأيام خرجت من المسجد وداذى قد لحمت أفودعت فى نفسى وقعت فى  
نفسها فلم أزل حتى تزوجت بها فلما دخلت معى فى البيت فقات لها ما جزاء من جسد بيننا  
ومن علينا بالاجتماع فقات تقوم له هذه الليلة شكر الى السحر وفعلا ذلك فلما صابنا  
الصبح فقات ما جزا عن من عليه ابالا اجتماع حلالا لاحراما فقات لها يوم هذا اليوم  
شكر الله تعالى ولم تزل هكذا أربعين سنة وقال بعض الصالحين رضى الله عنهم رأيت  
بعض الصالحين فى اليوم بعد وفاته فقات له ما فعل الله بك قال أدخلنى الجنة فقات أى  
الاعمال أفضل عندكم قال التوكل وقصر الأمل وقيل مكث عيسى عليه السلام سبعين  
صباحا يناحى ربه فلم يركب شيئا قطار بهاله الا كل فانة قطعت عنه المناجاة فبعه عديبكى  
واذا بشيخ قد أفل وقال له عيسى عليه السلام يا شيخ ادع الله لى فانى كنت فى حالة ففطار  
يبالى الخبز فانة قطعت عنى تلك الحالة فقال الشيخ اللهم ان كان الاكل خطرا يبالى  
منذ عرفتك فلا تعثر لى وقال عبد الله الكنانى رضى الله عنه جاءنى فقير وهو يبكى  
فسألت عن حاله فقال لى انى مكثت عشرة أيام لم آكل فيها شيئا بشكوت الى بعضهم  
الجوع ثم مررت ببعض الأرقعة فوجدت دواء ماطر وحامدا خذته فاداعيت بمكتوب

أما كان الله غاليا بجوعك حين قلت انى جائع وقيل فى المعنى شعر

ليت شعرى ما الذى قلت لنا \* ليللة أمرت فيها أمرنا

ان رضىنى سيدى عبدالله \* أو ما لى حيث الغيت انما

أو دعانى أمره عن اذنه \* عباد سوء أنت لم تصلح لنا

هكذا يا عباد سوء هكذا \* بعد ما أوصلتنا فاطعتنا

قد دعه وذاك فلم تهب بنا \* وانتهى عنك فما عجبنا  
 وقيل ان ابا يزيد لما رضى الله عنه اقام اثني عشر يوما في الخلوة فلم يفتح عليه شيء  
 بشي فاضه الجوع فخرج يطلب الرزق فانتهى الى باب هودي فوجد عنده سديا به  
 فوقف ابو يزيد بالباب سائلا فرفع له رغيص فلما اخذته وثب الكلب في وجهه ففكر  
 ابو يزيد لا تبجل انما هو رغيص ونحن كبا ان في اصفه ثم رمى اصفه الى الكلب فتبعه  
 الكلب ورجل عليه فقال ابو يزيد بحق من خلقتك الا ما كفت عني حتى اسأل ربك  
 فقال ابو يزيد اللهم انطق لي هذا الكلب فانعاقه الله فقال لي سبع سنين ولم اعرض  
 عن باب الهودي ولم يخاطر بي الى الطامع في غيره فان اطعمته شيئا كانه وان احرمته  
 لم اعرض عن بابه وانت لازمت بابي - وذاك اثني عشر يوما فعزلت عن بابه الى باب  
 هودي دارا دان يؤدبك فصاح ابو يزيد ومضى على وجهه وقيل ان سليمان الثوري  
 رضى الله عنه اقام ثلاثة ايام لم يستطع طعام فقال يوما لاخته دقي على بعض الخبز  
 ذهبت فقالت ان اخي سليمان عادم القوت منذ ثلاثة ايام فهل عندكم شيء يتغوث به  
 فقالوا نحن عادمون القوت منذ خمسة ايام فرجعت ودقت بابا آخر فقالوا نحن عادمون  
 القوت منذ سبعة ايام فنودي باسمه فبان ان كثر مجبها فاصبر على البلاء والافاساه  
 الاقالة وقيل ان بعضهم ضاقت معيشته فتسكالى صديق له فبق المعيشة فرأى  
 صديقه في النوم وقاتل يقول قل اصدى قل ان رضى بك بحكمه ناولا فارتحل من قريته فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم مررت بسكك بعد اذ رأيت جارية تمكي خائف دروس فقالت لها  
 ما يبكيك قالت يا سيدي لي سبعة ايام ولم استطع بطعام فانفذت بعض نلاميذني الى  
 السوق فاشترى لها طعاما فاطعموها ورسقاها فانصرفت فلما كان الليل رأيتها في المنام  
 وهي نازلة من السماء فقالت لها من أين فقالت من عندك قلت ما الذي صنعت قالت  
 استوهبتك منه قلت ان صدق من اني فاني أجدها ميتة فلما أصبحت وجدت ميتة قال  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه اصبح صائغ يرم القمامة يقول ابن الذين اكرموا الفقراء  
 والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقال بعض  
 السادة الصالحين رأيت أجدين طويلون بعده وانه في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال لما  
 قبضت روحي سافني سائق عفيف فررت على جهنم وقد فحمت ابوابها وارتفع دخانها  
 نغمت نحوها شديدا وابتعت بالهلاك واذا بحجارة جميلة طيبة الى الجنة قد أتت الى وفات

فقد لا تخف فقد وهبت لي ثم وقعت بيني وبين النار فانسكت عني لهيبة افعلت لها من  
اقد قتالت صدقتك التي كنت عظيما يميننا وشمالنا ثم نادى مناد من تحت العرش  
فارادوا الجنة من باب المغفرة فادخلت الجنة وصرت الى ما لا ترى فقلت ما هذه الكتابة  
فما ظهرت عليك فقال حياء مما كان وقال بعض الصالحين مات أخ لي فرأيت في المنام  
أنت له يا أخى كيف ترى حاله حين وضعت في قبرك قال يا أخى أنا في آت بشهاب من  
فلولا ان دعاد على لهلكت وقيل في المعنى شعر

تبعثت افي مذهب ومحاسب \* ولم أدر بحسروما أنا أو معاقب  
وما أنا الا بين امرين واقف \* فالما بعد أم بذني مطالب  
وقد سبقت مني ذنوب عظيمة \* فيا ليت شعري ما تكون العواقب  
فيما نفي الغري وبيا كاشف البلاء \* ويامن له عند الممات مواهب  
أعشنا بفجران فانك لم تزل \* نجيبا لمن شاقك عليه المذاهب

وقال مغيب بن شيبه رضى الله عنه أو مني والذي عنده ثم افاقت يا بني اذا أنت  
دفنتني فقم على قبري وقل يا أم شيبه قولي لا اله الا الله ففعلت ذلك ثم انصرفت الى  
منزلي فلما كان الليل رأيتها في المنام فقالت يا ولدي جزاك الله عني خير فاولا أنك  
أدركتني بقولك لا اله الا الله محمد رسول الله لهلكت وقال بعض الصالحين كان رجل  
يصل في الصلوات فجعل في محرابه سبعة أحجار وكان يقول اذا فرغ من صلاته لا لا حجار  
يا أحجار أشهدكم اني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما مات وأتته  
في المنام فسأله عن حاله فقال أمرني الى النار فذهب بي الى الباب الثاني واذا بالباب  
الآخر قد سد به حجر آخر ولم أزل من باب الى باب حتى سدت السبعة أحجار أبواب جهنم  
السبعة عني وقال عبد الله الواحشي رضى الله عنه حضرت ذات يوم مجلس الواعظ  
القشيري اعلى أنفع به دواء وأعل على كل كرامة من افطاه قال فبينما هو بهط وأما  
أسمع اذا غلبني النوم فذمت في المجلس فرأيت كأن القيامة قد قامت والناس قد عرضوا  
على الحساب فوسب من حوسب ونجا من نجا وهلك من هلك واذا بالقشيري الذي  
ألقى مجلسه قد أمر به فحوسب فوجد له سبئات كثيرة فأمربه الى النار فاحمذته  
الزبانية فلما ذهبوا به قال الله عز وجل ردوا به يدى فرجوا به بين يديه فقال الله عز  
وجل وهزني وجلا لي لولا أنك كنت تجمع الناس الى ذكرى وتبشرهم برحمتي

جونا فاذا

لادخلك النار اطلقوا بهدي الى الجنة فانتهت لعظم ما رأيت فرعاه

الشيخ القشيري على المنبر يشدو يقول هذه الايات

حاسبونا فرتقوا \* ثم منوا فاعتقوا \* هكذا سمية الملوكة

بأه البك يرفقوا \* ان قلبي يقول لي \* ولساني يصدق

كل من مات مسلماً \* ليس بالنار يحرق

فالشاس

قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه بينما أنا أمشي واذا بأمرأة على رأسها ميتة

يرجونه بالجارة فقالت لها ما هذا منك فقالت ولدي وقطاعة من كبدي كان يعصى الحقة

ولا يستحي من الخلق فقالت لها أنا أجاهلته معك فحملته معها وحملت له قهراً وأبالت

فلما فرغت من دفنه لقمته قول لا اله الا الله محمد رسول الله فلما فرغت من تلقينه

يا ابراهيم نوارعني فتواريت خلف جدار فقامت أمه وضمت القهبر الى صدره

ومرغت خديم اعليه وقالت ليت شعري ما لذي ذات وما الذي قيل لك ثم تركه

وانصرف عنه قال ابراهيم فرجعت اليه وجالست عند قبره أفرأف الحقى سبعة من

النوم فرأيت شخصين قد جآ الى القبر وشقاه ووزلا وأجلساه ثم شم أحدهما عنبه

فقال عين خائفة ما بك قط من خشية الله تعالى ثم شم يده فقال بدمشومة وعن الخبير

مغلوله ثم شم بطنه فقال بطن مائت من الحرام ليس فيها شيء من الحلال ثم شم فرجه

فقال منهمك على معاصي الله تعالى فقال أحدهما لصاحبه أي شيء تعمل فقال حقاً

أؤدى الرسالة فغاب ساعة ثم عاد وهو يقول الحق سبحانه وتعالى كريم غفور ذليل

الاعظام فقال له صاحبه ما ذا قال لما قلت الحق سبحانه وتعالى وهو أعلم به يارب رأينا

منه كذا وكذا فقال هل سمعته ما قبله قال لا يارب فقال فان في قلبه موضوع توحيدى

خافي قطعوه وأما وصلة وهم آيسوهم من رحمتي وأما نارت اليه برأفتي فأوجب له معطرتي

وقبل في المعنى شعر

يامن اذا أبصرني معرضاً \* وليس فعلى عنه دمه مرتضى

لى رجة التوحيد لا غيرها \* وهى لقد تدخلى فى الرضا

ما حياى الا الرجا سدى \* فاعف بفضل منك عما مضى

وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لولا ان يقول لا اله الا الله لمجد

رسول الله ما نزلت من السماء قطرة ولا نبت فى الارض ورفقا بموسى انى آيت على

نفسى من قبل أن أخلق السموات والأرض أن من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق فامن قلبه كتب له براءة من النار  
وأدخلته الجنة بغير حساب قال أنس بن مالك رضى الله عنه كان على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجل يسمى عاقمة وكان كثير الاجتهاد عظيم الصدقة فرض واشتد  
مرضه فبعثت زوجته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى عاقمة  
في التزويج فاردت أن أعلم بحاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا ابنا اليه فلما  
دخلوا عليه قال أبا علقمة كيف ترى حالك فلم ينطق فلقته الشهادة فلم ينطق فلما  
أيقنوا أنه هالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجه أنه أبوان فقالت يا رسول الله  
ليسر له أبان أباه فمات وله أم كبيرة السن فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فاقبأت  
بالحملها كيف كان حال عاقمة فقالت يا رسول الله كان يصوم ويصلى ويتصدق  
الحق ساخنة عليه لانه كان يؤثر زوجه على فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق  
إلى جرح الناحط حتى تحرق بالنار فقالت أمه يا رسول الله ولدى وثرة فوادي تحرقه  
بالنار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم علقمة ان هذاب الدنيا أهون من هذاب  
الآخرة وان هذاب الله أشد وان الله تبارك وتعالى لم يرض عنه الا برضائك ولا  
ينفعه صلانه ولا صيامه ولا عبادته ولا صدقة ما دمت ساخنة عليه فقالت يا رسول الله  
شهدك وأشهد الله عز وجل انى قدر ضيبت عليه فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى  
عاقمة فلقته الشهادة فمطلق من ساعته وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه وقام النبي  
صلى الله عليه وسلم على قبره وقال يا مة شر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على أمه  
لم يقبل الله منه صرنا ولا عدلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يذرى الله عنه  
فم بنا نروى الغرباء فقال أبو ذر يا رسول الله ومن الغرباء فقال الذين لا يرزقهم أحد  
فقال لعلي يا رسول الله تعالى الموتى فقال نعم فقمنا حتى بلغنا القبر ووقف على قبر  
و بكاء شديدا فقالت يا رسول الله ما بكواك فقال يا أباذر هذا قبر رجل يمدونوه وهو  
من أمتي فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد بكت الملائكة لك بكائك فادع الله له  
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوتا من القبر وهو يقول الامان الامان يا رسول  
الله من هذاب الله النار من فوق والنار من تحتي والنار من يميني والنار من شمالي  
فقال صلى الله عليه وسلم يا شاب باي شيء استحققت هذا فقال من دعاك الذي على فقال

عليه السلام لا يذرنك في الناس من له في القبر بيت فليحضر عند قبره  
فخرجوا وحضر والى ذلك القبر فما كان بعد ساعة الا ويجوز قد اقبلت من مكة على  
صهارى تقوم مروة تقع اخرى حتى بلغت رأس القبر فقال صلى الله عليه وسلم  
صاحب هذا القبر ما هو منك فقالت له ولدى وقرة عيني قال فما أنت عندهما فقلت  
لا وذلك لانه دخل على يوما وهو سكران فضر بني وكسر يدي فقلت له لارضى الله عنك  
فقال لها عليه السلام ارحى ارحى ترحى ضي أدنك على القبر واسمى صوته فسمعته  
وهو يقول الامان الامان يا رسول الله النار من فوق والنار من تحتي وعن يميني وعن  
شمالي فلما سمعت صوته بكيت بكاء شديدا وقالت يا رسول الله قد رضيت عليه فصاح  
الشاب يا اما انصرني فقد رضى الله تعالى برضائك وقبل في المعنى شعر

ذهبت لذة الصبا في المعاصي \* وبقي بعد ذلك أخذ القصاص  
واحباتي اذا حلت ذنوبي \* لمقام تشيب فيه النواصي  
أما عص نوحى على وابكى \* ويح البكا على كل عاصي  
يا جدد القمائل يا من له الملائكة \* أرتجى في المعاصي لك خلاصي  
نبى أرسلته ورسول \* بحبيب لديك كثر اختصاص  
نعف عما مضى وتب يا الهى \* قبل موتى على قبل القصاص

\*(حكى)\* عن هشام رضى الله عنه أنه قال رأيت ولدى في المنام فاذا هو سائب فمات  
له يا ولدى ثم هذا الشيب قال يا أبت قدم فلان علينا فزفرت جهنم لقدمه فلم يبق أحد  
منا الا شاب وقيل ان عيسى عليه السلام مر بمهجرة فاذا سام بن نوح فناداه وقال هزمت  
عليك الاماقت يا ذن الله تعالى فقام ولحيته ورأسه بيضاء فقال عيسى عليه السلام مم  
هذا الشيب فقال سمعت النداء فظننت أن القيامة قد قامت فشابت لحيتي ورأيت  
فقال عيسى عليه السلام منذ كم أنت ميت فقال منذ أربعمائة سنة وما ذهبت  
عني سكرة الموت وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قتل امي اسرائيل لولم  
يكن الا الموت والحساب والحيات والاعوان الذين يجذبون الروح ويقطعون الاوصال  
ويجذبون الشعر من الحلق ويكسرون الاعضاء ويقطعون العروق حتى يسمع  
للحيث صرير اسنانه لكي يداودكم من لسان فصيح قد بكم من الكلام والنوح حديد  
يا داود قتل امي اسرائيل استعدوا لاراد فان الدنيا عن قليل تزول وقيل ان رجلا

تخاصما في أرض فانه قال الله تعالى لبنة في حائط فقالت يا هذا اني كم تتخاصمنا  
وعزة الله تعالى انني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا ألف سنة ثم صرت زبانا  
ألف سنة فاشتدني شراف فعمل مني انا فاستعملت حتى انكسرت ثم صرت زبانا ألف  
سنة ثم أخذني رجل وضرب مني لبنة وجاءت في هذا الحائط منذ ثلاثمائة سنة  
فانصرف الرجال ولم يختصموا بهدا وقيل مر عيسى عليه السلام بحب فتوا منه  
وشرب فاذا هو مر فقال الله تعالى أن يكلمه الحب فقال يا روح الله ما ترى يدني فقال  
حدثنني ما هذه المرأة التي قبلك فقال يا روح الله انني كنت انسانا فلما قبضت روحي  
وصرت زبانا رميت ومرت على السنين والاعوام جاءت جبا فلم تنفك عني سكرة الموت  
ولامراته وقيل ان رجلا كان خائف من الموت كثيرا فخرج يطوف في الارض من غير حاجة فلقبه  
المذكورة وكثيرا بكاه فاداه الجزع الى أن خرج يطوف في الارض من غير حاجة فلقبه  
ملك الموت فقال له يا هذا اتعرفني فقال لا اعرفك فقال انما لك الموت فتخصص الرجل  
وخرمفت عليه فلما اتفق قال له ملك الموت ارجع الى أهالك وعد المرضي فان رأيتني  
عند رجل المرض فصف له الدواء فانه يبرأ وان رأيتني عند رأسه فاعلم أن أجله قد  
قرب فلا تصف له شيئا من الدواء وانك عن قريب ستراني عند رأسك فاستعد لذلك  
اليوم فرجع الرجل الى أهله فكان يعود المريض وياخذ في طيهم فيبني ما هو ذات يوم  
عند أهله اذ رأى ملك الموت عند رأسه فتخصص الرجل بيصره ونادى بأهله فجاءوا بصيغة  
أكتبها لكم فاني رأيت من كنت أخافه وأخوف الناس منه فقال ملك الموت  
الامر أعجل من ذلك واعلم انك كنت حذرتك قبل هذا اليوم لتتوارى نفسك والا كنت قد  
انقضت مدتك وانقطعت أيامك فقبض روحهم من قبل أن يكتب وصيته وقيل في  
المنى شعر ياساهبا غافلا عما يراد له \* حان الرجل بما أعددت من زاد  
تظن أنك تبقى سرم - دائما \* هياك أنت غدا فممن غدا غدا  
مالى سوى انني أرجو الاله لما \* أهمنى فهو أرجو يوم ميعاد  
وقال بعض الصالحين لما مات عمه السلمي رضى الله عنه فرأيت في المنام ثلاث ليلة  
فقلت له ما الذي صرت اليه بعد الموت فقال والله الى خير كثير ورب غفور رحيم له لقد  
كنت طويل الحزن في الدنيا فبسم وقال لقد أعقبني بذلك بشاره وسرورادنا  
وقال سنيان الثوري رضى الله عنه مات أخ لي فرأيت في المنام فقلت له ما فعل الله بك



قال رضى عنى وأدخلنى الجنة وقال افرح كما كنت تحزن وقال بعض الصالحين رضى  
الله عنهم لما مات عطاء السلمي رأته تلك الليلة في النوم فقالت له ما فعل الله بك قال فطر  
لى وقال يا هذا كم استحييت منى لقد كنت تخافنى كل الخوف وعزنى وجلالى لقد  
توفيتك يوم وفاتك وما على وجه الارض أحب الى منك وحكى أبا الفتح الموصلى  
رؤى فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال قربنى وأدنانى وقال يا أبا الفتح  
وعزنى وجلالى لقد صعد الى السماء كان الموكل بك أربعين سنة وما فى صحيفتك خطيئة  
وقال عليه الصلاة والسلام من أحد يأتى يوم القيامة الاوله من الذنوب ما حاسبه  
ابن زكريا فانه يأتى الله ولا ذنب عليه وحكى عن بشر الحافى رضى الله عنه أنه رؤى  
فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال رضى عنى واتخلفنى ورحمنى وزوجنى  
وأطعمنى طعاما طيبا وسقانى شرابا لذيذا وفرش لى فرشاً طيبا وقال لى كما كنت تسهر  
واسهر كما كنت تنعب وافرح كما كنت تحزن واشبع كما كنت تشبع وارو كما  
كنت تظمأ وقال عاصم رضى الله عنه رأيت داود بن يحيى فى المنام فقالت له ما فعل الله بك  
ومن أين أقبلت فقال من علمين قالت ما فعل الله بـ داود بن حنبل وعبد الوهاب بن الرواق  
قال تركتهما الساعة بين يدي الله تعالى يا سنان وبشر بان على ما ذكرته من موافق  
الجنة من نوراني ما فعل الله بـ ابن المبارك قال هو يسلم على ربه كل يوم مرتين  
وقال أسد بن موسى رضى الله عنه رأيت مالك بن دينار رضى الله عنه فى النوم بعد  
موته وعليه ثياب خضر وهو على ناقه تصاير بين السماء والارض فقالت له يا عبد الله  
كيف كان قدومك على ربك قال قد دمت على ربه وأكرهنى وكلنى وقال لى سلمى  
أعيايك ونعنى على أرضيك فقالت يا رب أسألك الرضا بى فقال قد رضيت منك وقال  
ثابت البنائى رضى الله عنه ما زلت أيقظ نفسى الى الله عز وجل وهى تبكى حتى  
رأيتها القيوم وهى تمسحك وقيل ان أبا عبيدة الخواص رضى الله عنه لم يضحك منذ  
أربعين سنة ولا رجع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى وقيل ان الحيات رضى الله  
عنه بكى خمسين سنة حتى عمى فاحس الله تعالى اليه يا سفيان ثم كاذك ان كان شوقا  
الى الجنة فقد أبحتك ياهاوان كان خوفا من النار فقد أجمعتك فقال يا رب لا خوف ولا  
فرع من النار ولا شوق الى الجنة ولكن شوق الى لقاءك فقال وعزنى وجلالى لا رسان  
الملك عبد من عبيدى يخدمك عشرين سنين ثم أخلى بينك وبينه بحر امن نار بخوضه

شوقا اليك ثم انجلى له وأكاهه فما كونه قد كلمت من خدمك وقيل ان بعض الانبياء عليهم السلام بكى حتى عمى وصام حتى انجنى وقام حتى أقعد وقال وعزّال وجلائك لو كان بيني وبينك بحر من نار لوجلت به شوقا اليك وكان فتح الموصلي رضي الله عنه يقول قد طال شوقي اليك فحبل بقدرى عليك وقيل في المعنى شعر

وحياة من ملكك يداه نيادي \* لانا ظنن عن الهوى حسادي  
ولا قصصين عواذني في حبسه \* ولا هجرن لثاذي ورفادي  
ولا جمان تراهني فيه نلبكا \* ولا تجلن مدامعي بسهادي  
ولا حزن اسره بين الحشا \* قبرا ولم يعلم بذلك فزادي  
ولا حافن بعين صدق انني \* أنا صفت فيه تحبتي وودادي  
هو عاينني هو منيتي هو بعيني \* هو سيدني يا صادق ومرادي  
والحمد لله الذي خلق الوري \* حمداله يبق على الآبادي

وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود عجبنا لمن أحبني كيف بهوى قلبه سوى يا داود قتل لبي اسرايميل لورايتهم الجنة وما أعادت فيها الا ولدا من النعم المقيم لما دقت طعما بابشهوة أين المشتاقون الى لذيذا الطعام والشراب أين الذين جعلوا موضع الضحك بكاء خوفا مني فطالما صلاوا والناس نيام يا داود وعزّني وحبّاني اني رضى عنهم ولولا هم ما رضى على أهل الدنيا وقال بعض الصالحين مات رجل من جبراني فرأيت في المنام وهو على زى أهل النار ثم رأيت به ذلك وهو في الجنة فقلت له بماذا قال دفن عندنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جبرانه فكنت أنا من جلتهم وحكى عن مالك بن دينار رضي الله عنه أنه مشى خائف جنازة أخيه وهي يسكى وقال والله لا تغر في عين حتى أعلم ما صرت اليه والله لأعلمه ما مدت حيا وقال أبو الدرداء رضي الله عنه ألا أخبركم بفقرى يوم أوسع في قبري وقال سليمان الثوري رضي الله عنه من أكثر من ذكر الموت وجدده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجدده حفرة من حفرة النار وكان الى بيع بن خزيمة قد حفره قبرافي داره لنفسه وكان اذا وجد في قلبه تساوة دخل فيه واضطلع مع ومكث ساعة ثم يقول رب ارحمني لعلي أعمل صالحا فيما تركت ثم يقول يا رب مع قدر جئت فاعمل قبل ان لا ترجع وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود دخ على نفسك وكن كالما أحضرت في

القيامه فلما حاسبتك رددتلك الى الدنيا وقاتلتك اعلم صالحا أشكر لك دايما يا داود قل  
لبني اسرائيل لو انه تمكم ثم بعدتمكم وأردتمكم اليكم الي الدنيا ما ازدادتم  
الا خسارا وحكى عن بعض الصالحين رضى الله عنه أنه رأى أسنانه في النوم فقال له  
أى الحشرة أعظم عندهم قال حشرة الفأفان قال بعض الصالحين رضى الله عنه  
مررت بساحل البحر فرأيت صيادا يصيد السمك والى جانبه ابنته وكاما اصطاد سمكة  
تركها في فتحة فذاخذها الصبي فبرمها في البحر فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال لابنته  
لاي شيء فعلت بالسمك كذا ألقته في البحر وما حلتك على هذا ومن علمك ذلك قال يا أبت  
أليس سمكتك تقول لا تقع سمكة في شبكة صياد الا اذا غفلت عن ذكر الله فلا حاجة  
لنسايشي ممن يغفل عن ذكر الله تعالى فخرج الرجل هائما على وجهه وناب الى الله تعالى  
وقيل ان عابدا من عباد بني اسرائيل قال الهى عمتك فلا تؤاخذني فأوحى الله تعالى  
الى نبي ذلك الزمان اخبره كم نعمة على فيه وهو لا يدري تحساة قلبه وجود عينيه  
عقوبة مئله لو غفل وقيل في المعنى شعر

أيها المعرض عنا \* ان اعراضك منا لو اودناك جعلنا \* كلاما فيك ردنا  
وقيل ان موسى عليه السلام قال يا رب ما علامة من أحببت قال يا موسى اذا أحببت  
عبدا من عبادي جعلت فيه علامة قال يا رب وماها قال ألهمه ذكرى لي لكي أذكره  
في ملكوت السموات والارض وأعصمه من محاربي ومخطئى أئلا جعل عليه عذابي  
وأحول بينه وبين نفسه لكي لا يقع في محاربي ومخطئى فجعل عليه غصبي وقال  
بعض الصالحين بيننا أنا أطوف بالكعبة واذا أنا بجارية وهي تقول يا كريم  
هذه لك القديم ماى على عهدك مقبلة فقات لها يا جارية وما العهد الذي بينك وبينه  
قالت يا أتنى أمر عجيب وذلك أننى كنت في الحر ومضت بنار حرج قد دمرت كل من  
في السفينة وغرق كل من كان فيها ولم يسع منها أحد غيري وهذا الطفل وبقيت على لوح  
ورجل أسود على لوح آخر فلما أصبح الصبح دخل الأسود الى وجهه يدافع الماء بذراعيه  
حتى وصل الى واستوى معا على اللوح وجعل يراودني عن نفسي فقلت له يا عبد الله نحن  
في بليسة لا نرجو السلامة منها بطاعة فكيف بالمعصية فقال دعيني فوالله لا بد من ذلك  
ومد يده وأخذ الطفل مني ورحب به في البحر فرفعت طرفي الى السماء وقات يا من  
يحول بين المرء وقابه حل بيني وبين هذا الأسود بحولك وقوتك انك على كل شيء قدير

واذا بدابة من دواب البحر قد فتحت فاهها والنفسمت الاسود رغابت به في البحر فحبست  
 الامواج زرية في بيناوشمالا حتى ألغتنى الى جزيرة من جزائر العرب فقصصت  
 لهم قصتي وما جرى لي فتعجبوا من ذلك وأطرقوا رؤوسهم وقالوا لقد أخبرتنا بأمر  
 عجيب ونحن نخبرك بهجيبين وذلك اننا كنا سائرين في البحراذ اعترضتنا دابة ووقفت  
 أمامنا اذا الطفل على ظهرها ومنادي نادى بخذوا عني هذا الطفل من فوق ظهري  
 والاهل كنتم فتزل منا واحد فديده على ظهرها وأخذته وغاصت الدابة في البحر وقد  
 صعدنا الله تعالى أن لا يرانا على مصيبة أبدا وأعطوني الطفل وهذا من بعض عجائب  
 قدرة الله تعالى وقيل ان موسى عليه السلام استنشق يوما لقومه فأمر من كان من  
 أهل المعاصي أن يعتزل ما اعتزل الناس الا رجلا أصيب بعينه اليمنى فقال له موسى  
 عليه السلام مالك لا تهزل فقال ياروح الله ما عصيته طرفة عين ولقد نظرت عيني  
 اليمنى الى قدم امرأة من غير قصد فاعتها ولونظرت الاخرى فقلعتها فبكى موسى عليه  
 السلام وقال له ادع الله لنأذن أنت أحق بالدعاء مني فرفع يده الى السماء وقال اللهم انك  
 خالقنا وتسكنا ولنا بارزاقنا فأرسل السماء علينا مدرارا فأترل الله عليهم الغيث  
 فسقوا حتى رووا وقيل ان موسى عليه السلام استنشق لقومه فلم يسقوا فقال يارب باي  
 شيء منعنا الغيث فقال يا موسى ان فيكم رجلا عصيا فادبارزني بالمعاصي أربعين سنة  
 فطاع موسى عليه السلام على ربة عالية ونادى يا على صوته أيها المعاصي اخرج من  
 بيننا فقدمنا الغيث بسببك فنظر المعاصي بيناوشمالا فلم ير أحدا فعلم في نفسه أنه هو  
 المطلوب فقال في نفسه ان خرجت افضحت وان قدمت منعوا لاجلي الهى قد ثبت  
 اليك فاقباني فأرسل الله تعالى عليهم الغيث فسقوا حتى رووا فتعجب موسى عليه  
 السلام من ذلك فقال يارب هم أسقينا ولم يخرج أحد من بيننا فقال يا موسى الذي  
 منعهم به قد تاب الى ورجع فقال يارب دلني عليه فقال يا موسى أنها كم من النعجة  
 وأكون غنما وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود لا تجعل السوء المغتابين  
 ولا تصحبوا الغشاميين ولا تحلفوا باي كاذبين ولا صادقين في حالف باي صادق  
 أو رثته المقر ومن حالف باي كاذب أو رثته العمي وقيل ان الله تعالى خلق ما كاعرض  
 نعجة أذنه مسيرة خمسمائة عام يقول في تسبيحه سبحانه من عظيم ما عظمك فيقول  
 الله سبحانه تعالى قل ذلك لمن يحالف بي كاذبا وقال عليه الصلاة والسلام من مات

نائباً من الغيبة فهو أو لمن يدخل الجنة ومن مات وهو مصرط عليه فهو أول من يدخل  
 النار وهو يبكي وقال عليه الصلاة والسلام من أذنب ذنباً وهو يضحك دخل النار  
 وهو يبكي وحكى عن بعض الصالحين أنه رأى رجلاً وهو يضحك ضحكاً شديداً فقال له  
 يا هذا هل ذقت الموت قال لا قال فهل أمنت مكرها قال لا قال فهل ربح ميراثك قال  
 لا قال هل جزت الصراط قال لا قال فلا شيء هذا الضحك والمزح قال فبكى  
 الرجل وقال لله على نذر أن لا أضحك بعدها أبداً وحكى عن بعض الصالحين أن غلاماً  
 دخل على أمه وهو ابن سبع سنين وهو بالك كتيب حزين وقال لها يا أمه دخلت مجلس  
 واعطت فمعة منه وهو يقول من أكل لقمة من حرام قسا قلبه وقد وجدت اليوم قساوة  
 في قاسي فما أطعمتني قالت له يا بني والله ما أطعمتك حراماً قط ولكن أذكر اليوم  
 دخلت - لي بعض الجيران فأخذت شيئاً من كملها فوضعت في عينك فقال يا أمه  
 ذلك أتى على قساوة القلب وقال عليه الصلاة والسلام من أكل كل لقمة من حرام لم  
 الله منه صرف ولا عدلاً ربيع يوماً قال مالك بن دينار رضي الله عنه من أراد السلام  
 فلا يأكل من أحد أقبل له في ذلك فقال بينما أنا مشي على ساحل البحر إذ رأيت صياداً  
 ومعه سبعة أتوان فأخذت منه نونا وهو كره بعد أن ضربته على رأسه ففعل النون على  
 ابع ابي وانما قلت لا طبة على قطعتهم وقعت الكلمة في كفي وسائر عضدي فخرجت أسبح  
 في الأرض وأريد قطع يدي فأويت إلى شجرة فوغت تحتها فقبيل لي في المنام لا شيء  
 قطع يدك رد الحق إلى أهله فأنتمت وحدثت مسرعة إلى الصياد وقلت له أخمات ولا  
 أعرف فقال لي ما أعرفك فقصصت عليه قصتي وتضرعت إليه في اللسب فغالبني فقصصت  
 فأنما على قدي والدودبة تناثر من عضدي وسكن إليه جميع باذن الله تعالى فقامت يا نبي  
 ما شيء دعوت على فقال لما ضربتني وأخذت السمكة مني فماتت إلى السماء وبكت  
 بكاء شديداً وقلت يا رب أسألك أن تجعله عبرة لنا قل وقيل أوصى الله تعالى إلى داود  
 عليه السلام بإدراككم تبادي أن لا أجمع بينك وبين خصمك يوم القيامة وعزني  
 وجلالي لا وقفتك مع خصمك ولا وردت لك مقاماً رعد منه الأرض وتكسر الملائكة  
 أجنتها لا يحادوني ظلم ظالم وقيل إن غلة دبت على ذيل سليمان عليه السلام فغضب  
 عليهم أن ذلك فاحذوها وأقامها فنادت الغلة للفرط الألم وقالت يا نبي الله هذه السماوة  
 أظهرت القوة على ضعفي وهو مطلع على ما فعلت بي فكن على أهبة لجواب السؤل على

ظلمنى فقد أودعنى فاضى فهبوا الامم بن جبريل عليه السلام وقال يا نبى الله الحق  
 يقر ذلك السلام ويقول لك وعزنى ورجلى لا لى انى لم تطالب العظم من النملة لا طلمك  
 بذنبها يوم القيامة وقيل ان بعض الملوك بنى قصرا وخرج يدور حوله ينظر الى دينائه  
 وادابيه يحوز زلفها حص وكن الملك قد قد صدها في بيعة فأبى فقال الملك وأمنى قالوا  
 لم تكن حاضرة في بيتها فقل اهدم وهدم وهدم في أسرع وقت فجاءت العجوز فوجدت  
 بيتها خرابا فرفعت رأسها الى السماء وقالت اللهم انى كنت أينما كنت الهى أما  
 كنت أين كنت هدموا بيتى واستضعفوني ثم بكيت بكاء شديدا فبكيت لبعكاهم لاني كنت  
 السماء فأمر الله تعالى أن يهدم القصر علي من فيه ان فى ذلك ابرة من يخشى وقيل  
 أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قتل لبنى اسرائيل من ظلم امرأة أرمية  
 أو من لا يعقل كعبه فى الميزان كويته بقدرها فى النار يا داود وعزنى ورجلى لا ودفن  
 الخصماء موفى لخصماء ولا حضرهم يوم القيامة ولا سألهم عن القليل والكثير  
 والفصيل والفقير والعالم والاعمى من عصى عن حجة ما فرطنا فى الكتاب ولا تهرمت  
 رسلى واقدأت بما أوحيت اليها أو ما الشاهدونى بى أعظم الشاهدين وقال الحسن  
 ابن كهموسى رضى الله عنه أذنبت ذنبا رأيا بكى عليه فقبل له وما هو فقال زارنى أخ  
 لى اشتى سمكا فقدمت اليه سمكا فلما نزع من أكله قتل الى حائط الجارى فأخذت منها  
 قطعة طين وغسل بها يده فأتانا بكى على ذلك أربعمائة وقيل مر عيسى عليه السلام  
 بعبدة نادى رجلا فاحمد الله تعالى فقال له عيسى عليه السلام ما كنت تعمل فى دار  
 الدنيا فقال كنت جالسا أحمل على رأسي وأتقوت به فمات ذات يوم لاني سمع  
 فكسرت منه شيئا لا فخلت به فلما مات أوفظنى الله بين يديه وقال يا عيسى أما علمت  
 أنى موقفك بين يدي وفلان أشد ترى حطبا بحاله ودفع لك الاجرة ثم ودبه الى منزله  
 فأخذت منه شظية لا تاكلها السهوت فبارى فسألتك بانه الاما شفعت لى عند ربه  
 فانتفى فى الحساب منذ أربعمائة وقال الحسن رضى الله عنه ان الرجل ليقع  
 بالرجل يوم القيامة فيقول بينى وبينك الله فيقول والله ما عرفك فيقول أنت  
 أخذت طينة من حائطى وأخبري قول أنت أخذت خيطا من ثوبي فهذا وأمثاله قطع  
 فلو بالخطئين قيل ان حسان بن أبي سليمان كان لا ينام الليل ولا ياكل سمينا ولا  
 يشرب ماء باردا فلما مات روى فى المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال انا مجبور عن

الجنة بآية استعرتهم فلم أرها المصاحبا وقيل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسلوه  
صالحه وليه قائم فرأوه في المنام بعد موته فقال يا بني منذ كم فارقكم قال يا أبا  
منذر عشر من سنة فقال الآن لما خرجت من الحساب كأن عرشي جهوى في لولائي  
لعبت بأكربيا وقال بعض الصالحين رأيت به لولا وهو يبكي راكبا على قصبه وهو  
يعد والى المقابر فقلت له إلى أين فقال لي إلى العرض على الله تعالى فضي ساعة ثم عاد  
وهو يبكي فقلت له وما يبكيك قال من عظم ما أصابني عرضت بين يديه فلما عرفني  
طردني وقيل في المعنى شعر

قد سودت وجهي المعاصي \* وأنقلت ظهري الذنوب  
أورني ذكراها سقاما \* وليس لي في الورد طيب  
ياشوم نفسي غداة عرضي \* إذا أطاحت بي الكروب  
والداع لما دعان باسمي \* أنت تقرأ وما أجيب  
هذا كتاب الذنوب فاقرا \* عندها تظهر العيوب

وقال بعض الصالحين رأيت صيد البهائم الخبيس وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال يا عم  
هذا يوم الخبيس أتاني وهو يوم العرض وأعرض على المصالح وأنا أخاف من رلة أو غلطة  
فقلت في نفسي هذا صبي صغير خائف من عرضه على معلمه وهو بشر مشبه له كيف حال  
من يعرض على مولاه بالقبائح والزلات وقيل في المعنى شعر

سوف تأتي عليك ساعة هول \* حين تعطي صحائف الاعمال  
فكأنني أرى فضاخ ذوم \* قد يتجلى لعرشها أذوال الجلال  
ليت شعري إذا قرأت كتاب \* يبينني أعطاه أم بشمال

وقال ذو النون المصري رضي الله عنه رأيت شابا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول  
يا رب أعف عني عما فعلته في أيام غفلتي فقد فني جسمي فتهقب به هاتف وهو يقول  
أنا لا نؤاخذ العبد بما فعله في أيام غفلته وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه حرام على  
كل قلب أن يشمر راحة اليقين وفيه سكون إلى عمله إلى غيره وقال الحسن رضي الله عنه  
المؤمن أسير فيجب عليه أن يسقي في فكاك نفسه لا يأمّن شيئا حتى ياتي الله تعالى  
ويعلم أنه مؤاخذ عليه في معصية وهو بصير ولسانه وجميع جوارحه وقال بعض الحكماء  
احفظ أرباع خصال تنج بها من كل سوء عينك ولسانك وقلبك وهو الكف عنك

لا تنظر بها الى ما جعل لك ولا تلتفت اليه شيئا من الشره لم أن الحق خسر لا فهو قلبك  
لا يكن فيه غل ولا عداوة ولا حقد من المسلمين وهو لا لا يكن فيه شبهة فان كان قلبك هذه  
الحاصل والا فاجعل الرماة على رأسك واعلم بانك قد هلكت وقيل أوحى الله تعالى  
الى موسى عليه السلام اذا نظرت الى عينك فانظر الى جناني ونعماني واذا نظرت من  
تحتك فاذا نظرت الى عيني واذا نظرت من فوقك فاذا نظرت الى عيني واذا نظرت  
من تحتك فانظر قدرتي وعياني واذا نظرت امامك فاذا نظرت الى حسابي ودعائي واذا  
نظرت وراءك فاذا نظرت الى عياني وشيئتي وأهلي وسكراني واعلم بانك مطلوب  
بالحسابين وقال ذو النون رضي الله عنه نزلت بي الله وارضى الله من الله في كل شيء بقضاء  
الله ولو علم الانسان قرب الله منه ما عصى الله وقيل في المعنى شعر موال

ان كنت صوفي فاجعل \* ان وقتك سيف \* وان شئت منعت الشتاء والصيف  
واعلم بان ابن آدم \* من أهله كاضيف \* دبا الرحيل فقل لي \* كيف حال كيف  
وقال بعض الصالحين رضي الله عنه سألت بعض الزهاد انكم عبيد قال نعم كل يوم  
لانعمي الله فيه وهو عبيدات فيا بالكم تلبسون الاسود فقال هذا لباس أهل المصائب  
فقلت وأي مصيبة عنكم اعدكم فقال وأي مصيبة اعدكم من ارتكاب المعاصي قال  
فما لته فاذا هو في كماله الابيض وفي كماله الاسود فقال ما ذا الخمر هي اسود فقلت ما ذا الخمر هي  
الابيض والاسود قال كما علمت نفسي حسنة أخذت حسنة بيضاء ورميتها في الاسود  
وكما علمت نفسي سيئة أخذت سيئة سوداء ورميتها في الابيض فاذا كان الليل  
حسنتها فاذا كان الاسود أكثر من الابيض علمت انها سيئات فارجع الى نفسي  
فاغتنبها وأقام عن الاكل والشرب واذا كان الابيض أكثر من الاسود علمت انها  
حسنات فأنعمها وأطعمها وأسقيها وهاهنا إذا أبي معها الى ان أفارقها وانطرح  
وقيل كان بعض الصالحين رضي الله عنهم كما يعمل شيئا يكتبه في لوح فاذا كان الليل  
وضع اللوح بين يديه وحاسب نفسه فلا يزال يأكسها نادما الى الصباح وأقام على ذلك بقية  
عمره فلما مات رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوظفني بين يديه وقال يا عبيدي  
قد جعلت حسابك في الدنيا لنفسك بدلا عن حسابك في الآخرة وأنشد في المعنى شعر  
كم ذا التناقل والامل \* كم ذا التواني والسكسل \* حتى متى والى متى  
يحصي عليك فلا تمل \* هل بعد شيب العارضين \* بن سوى التوقع للاجل



يا من يغتر بنفسه \* وعن الصلاح قد انتقل \* فاموت أقرب نازل  
والقبر صندوق العمل \* معناه الاله بما جنبته من المعاصي والزلل  
يارب عبده ذنب \* قد ضل طويلا لامل  
منك الشفاء لعلني \* وعليك نعم المتكلم

\* (قال) \* مالك بن دينار من عرف الله لقيه سالما والويل كل الويل لمن ذهب  
عمره في الدنيا باطلا وقيل للحسن رضي الله عنه يا أبا عبد الله كيف رأيت حالك فقال  
جال من ينتظر الموت اذا أمسى واذا أصبح لا يدري هل يمسي وكيف يموت وقال أبو إس  
الافرن رضي الله عنه لبعض اخوانه يا أخى اذا غت فاذا كرام الموت واجهه أمامك واذا  
ميت فلا تنظر لصفر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت وقال حسان رضي الله عنه  
لامه يوما يا أماء أتجنبن أن تلقين الله تعالى قالت لا قال ولم ذلك قالت يا بنى لوعصيت  
آدم يا ما اشتبهت لقاءه وكيف أحب لقاء الله وقد عصيته وقال عابدة الصلوة والسلام  
ما من أحد يموت الا ويوم ان كان محسنا ندم أن لا يكون قد زاد فيه وان كان مسيئا ندم  
أن لا يكون نزع قال بعض السالحين حضرت رجلا عند الموت فقلت له قل لاله الا  
الله فقال كلمة كنت أدوها منذ سبعين سنة والآن قد بدالى أن لأقوالها وقال بعض  
السادة الصالحين رضي الله عنهم بكى عمر الجويني رضي الله عنه ذات ليلة بكاء شديدا  
فقال له أمه ما يبكيك لأنك كرت صلاتك وصيامك فقال دعيني يا أمى فوالله ما أدري  
ما يحتم لي به وقال ابن عمر رضي الله عنه حضرت في نزع رجل عالم من العلماء  
ما رأيت أشد خشية لله تعالى منه ولقاءه الشهادة فلما هم أن يقولوها لم يستطع أن  
يقولها فالتذام عن ذلك فقال حبل بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسي شهيا فنعوذ  
بالله من مكره قال ذو النون رضي الله عنه كنت في البادية فرأيت شخصا عظيم الخلقة  
علي تل عال قد نوت منه فاذا عين تجري من عينيه فقلت له من أنت فقال أنا طر يد الله  
فقلت له مم بكائك فقال غما بكائي على الوصال الذي كان بيني وبين الله تعالى وأندد  
في المعنى شعر ليس لي فبك مرتجى \* غير صبري على القضا

وبكائي على الوصال الذي كان وانقضى

قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال ذو النون معناه  
ادعوا بحبة الله ولم يكونوا فيها صادقين قال عمر رضي الله عنه ليست الاعمال كلها

رضيه ولا بالذي تسخطاه لكنه رضى عن قوم فاستمع لهم بعمل الرضا وسخطا على  
 قوم آخر من فاستمع لهم بعمل السخطا وقيل ان رجلا أطال الصلاة ورجل خطبه ينظر  
 اليه فلم يفرغ من صلاته قال الرجل يا أخى لا يجب لك ما رأيته معنى وذلك لان ابليس لعنه  
 الله عبد الله دهر اطويل ثم صار الى ما صار اليه وقيل ان جبريل عليه السلام أتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو برعد خوفا زعموا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا  
 الخوف فقال يا حبيبى يا محمد ان ابليس لعنه الله عبد الله تعالى ثمانين ألف سنة ثم صار  
 الى ما صار اليه ثم هارت وماروت وقد كان لهما دغل كثير فلان آمن أن يتلينا بحصية  
 فذهب عليهما فقد ابيحنا حتى ناداهما من السماء ان الله تعالى قد آمنكما من  
 أن يتلينا بحصية فذهبكما عليهما فخرسا شديدا وقالوا الحمد لله وقيل ان الله تعالى  
 قال لجبريل وميكائيل ما هذا الخوف الذى دخلكما وقد علمتما ما كنكما منى وانى  
 لا أطلم أحد شيئا فقالا أجل يا ربنا ولكم الايمان من مكرنا فقال صدقتمالا تمننا  
 مكرى أبدا وقال عمر رضى الله تعالى عنه عبد الله لا تعتر وابطول حلم الله واتقوا  
 السطه فقد سمعتم قوله عز وجل فى كتابه فلما أسطعوا ناقة من امنهم فاغروناهم أجمعين  
 وقيل ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد من عمل  
 من أمرك عمل لا يريد به الدنيا لم يجعل الله له منه نصيبا يوم القيامة فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله وانا اليه راجعون وقيل فى قوله تعالى وان يؤتوكم أسارى فتبادوهم  
 معهم وان يؤتوكم أسارى أى فى الشهوات فتبادوهم أى تدادوهم على الرياضات  
 والمجاهدات فان الله سبحانه وتعالى لا يقبل لقلب مشغول بشهوة من الشهوات وقيل  
 أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك من أكل الشهوات فان  
 القلوب المعلقة بشهوات الدنيا معلقة بشهوات الدنيا فقال عليه السلام اذا رأيتم  
 مبتلى فسلبوه الهافية فاهل البلاههم اهل العتلة عن ذكر الله تعالى قيل ان جبريل  
 عليه السلام أتى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف الحق سبحانه وتعالى يعزوك  
 السلام ويقول لك اما نسحق منى اشتغلت بغيرى وعزنى وجلالى لا يتألمك بالمعجب  
 بضع سنين فقال يوسف يا جبريل هو راض عنى قال نعم قال اذا أبالى وحكى من أنس  
 ابن مالك رضى الله عنه انه قال يومان واثنتان لم تسمع الخلق بثلثهما يوم يحى والبشر  
 من الله تعالى اما برضاه واما بسخطاه ويوم الموقف بين يدي الله تعالى فمنهم من يأخذ

كتابه بيمينه ومنهم من ياتخذ كتابه بشماله والباثتان ليلة مميت الميت في قبره مع أهل القبر وفلم يبت ليلة مثاها وإليه أصبحت القيامة ليس بعدها ليلة وقيل إن إبراهيم عليه السلام يكنى بكاء شديد فأنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له يا إبراهيم الجليل يقرؤك السلام ويقول هل رأيت خذله لا يذهب خذله فقال إبراهيم عليه السلام إذا نذرت خذيتي نسيت خذيتي فإذا كان هذا إبراهيم مع نبوته وخلته فما حال العاصي مع زلته وخطيئته فحاسب نفسك يا أخى قبل أن تحاسب ومهد لها قبل أن تعذب وبجاهدها الجهاد الا كبر وقول هذذب بوجه اسم الله والله أكبر وقيل إن يحيى بن زكريا عليه السلام لقي عيسى عليه السلام فقال يا روح الله أخبرني عن أشد الاشياء في الدارين فقال غضب الله وقيل لقي حاتم رضى الله عنه حامدا فقال له يا أخى كيف أنت في نفسك فقال سالم معافى فقال يا أخى أعمال السلامة من وراء الصراط والعافية في الجنة وقيل في المعنى شعر

دعوه لاتعلموه دعوه \* فقد علم الذى لاتعلموه

رأى علم الهدى دسم اليه \* و طالب مطالبة الانعام - وه

أجاب دعاه لما دعاه \* فقال بحقه أخلفتموه

وحكى عن بعضهم أنه سر رهاب في صومعة فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا فاشرف عليه الراهب وقال يا هذا ما أنا براهب وإنما الراهب من ترهب الى الله في سمائه وعظمته وكبريائه ومبر على بكائه ورضى بقضائه وشكره على نعمائه وتواضع لعظمته وخضع لهيئته وفكر في حساباته وأليم عقابه فنهاره صائم وليله قائم قد أسهره ذكر النار ومسألة الجبار فقال هو الراهب وإنما أنا كاتب عقر وقد جاست نفسي في هذه الصومعة عن الناس اثلا أعقرهم فقالت له ادع لنا فقال اللهم يا من علمه لا يحصى ونوره لا يطفأ وأمره لا يخفى يا من فرق البحر لموسى ونجاه مما يخاف ويخشى نجما مما يخاف وتخشى ثم أدخل نفسه في الصومعة ولم يره بعدها وقيل في المعنى شعر

بحر مة الود يادود \* بموضع الجسد يا مجيد

اعطاف بعلم على عبيد \* لم ينه الوعد والوعيد

يا ليتنى كنت قبل موتى \* أبكى فأنسى فلا أهود

يا كاتبيا لي بلا خطايا \* قد كنت عن درسه أعبد

وحكى أن دلود عليه السلام بينما هو يسبح في الجبال إذ أتى على غار فظفر فاذا فيه رجل عظيم الخلقة من بني آدم وإذا عند رأسه حجر مكتوب أنا وسيم ملك الصنع ملكك الدنيا ألف عام وفكت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وبكرت ألف بكر من بنات الملوك وثلاث ألف جبار فن رأى لا يفتقر بالدنيا فما كانت الا كلمة فنام ثم صار أمرى الى ما ترى صار التراب فراشي والحجارة وسادتي فن رأى فلا تغره الدنيا كما غرتني وقبل مر عيسى عليه السلام بقرية فنادى أهله فاذا هو ينسرفا ثم على فنانها فقال له عيسى عليه السلام كم لك في هذه فقال مدد جسمائة عام فقال هل رأيت أحد اقربها فقال لا باروح الله فنادى عيسى عليه السلام يا أرض أين أهلك وأصحابك وسكانك فامرهم الله تعالى أن يجيئهم وتكلمهم فقالت لقمطهم من منازلهم آجالهم وأحاطت بهم أعمالهم وصارت ذنوبهم قلائد في أعناقهم ووقفت أرواحهم بين يدي الخلاق فلم يوههم فانية وعظماهم بالية فأمالى الجنة عالية وأمالى نار حامية فبكى عيسى عليه السلام وبكى أصحابه وقال هذا عاقبة الدنيا فالويل لمن ركن اليها وقيل في المعنى شعر

لأناس من على الدنيا وما فيها \* فالويل لاشك يطعننا ويفنيها  
واعمل لدار البقا روضا خازنها \* والجار أجد والجار بانها  
قال بعض الصالحين تعبدوا الحسن الثوري رضي الله عنه من صفته فلما بلغ خمس عشرة سنة قال لأمه هبيني لله عز وجل فقللت يا بني اغامى دى للملوك من يصلح لهم ويخضع لهم وما بك لئى يصلح لله عز وجل فبكى ودخل بيتا وتعبد فيه مدة خمس سنين فقاهرت عليه أنوار الخلافة فحدث عليه أمه فلما رأت أنه قبل ما بين عينيه وقالت يا بني قد وهبت لك الله تعالى فخرج فرحاً مسروراً فغاب عنها ثلاثين سنة فاشتاق اليها فحضر ابزورها فمارق الباب فقالت من الباب فقال ولدك أتى أيسلم عليك فقالت يا بني أتى قد وهبت لك الله فوالله ما واليتك الا بين يديه وقيل في المعنى شعر

محب الله لا تار به دار \* ولا ياروى مكانا فيه جار  
ولا يم - تم في الدنيا بقوة \* ويكره أن يكون له عقار  
يلزم من العقار الى فقار \* فيسكى حيث تنفذه الفقار  
يقول لنفسه كدى وجدى \* فما فى خدمة الرحمن عار  
قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ملائكة الموت ليقبض روحه الزكية فبكى صلى

الله عليه وسلم فقال له لا الموت أتبيكي وأنت راجع إلى ربك فقال أتبيكي على إيمانك  
الشتاء وأيام الصيف والاختيار يقومون ويصومون ويتلذذون بوصاله ومناجاة  
وأنا في القبر ميت فأوحى الله تعالى إليه أنت عندي بهذه المنزلة وخبره بين الحياة  
والموت فأختار الرفيق الأعلى صلى الله عليه وسلم قال الأصمعي رضي الله عنه  
دخلت المارسة ثمان بيغداد فإذا أنا بشاب حسن الوجه وهو مربوط في عامود  
فلما رأته أنشدي يقول شعرا

همومك بال فكر مقبوضة \* وهل تقطع اليوم الابهام

مصائب دنياك مزروجة \* وهل يؤكل الشهد الابسم

فقلت له ما الاسم فعاب عني ثم أنشدي يقول

غدا سمعي وكذبتى وفؤادى \* ضل عقلي من هول يوم المعاد

فقلت له فيما جاست قال في الحب فقلت له وما الحب قال شيآن دقيق له لون كأنه النار  
في الحجر إذا قدسته أوري وإن تركته توارى وقبل في المعنى شعرا

باتوا فاضحى الجسم من بعدهم \* ماتبصر العين له فبيا

واشعاق منهم ومن قولهم \* ما ترك الفقرا لهم شيئا

بأى نبي ألقاهم في غدا \* إن وجدى من بعدهم حيا

قال الأصمعي رضي الله عنه فقلت له صلهم لي أين أجدهم فقال إذا ركبت وفي سفن الخشبية  
واستعملوا مقاديف الطاعة وارتخوا قلاع التوكل وعصفت عليهم رياح الشوق  
فألقتهم في بحار المعرفة ففقتهم أمواج الرضا وحملهم تيار البقية فصاروا قوم سائرين  
حتى غابوا عن أعين الناظرين وكفى براكبهم تخرق لهم الحب والملازمة تتلقاهم  
بالروح والريحان فيقولون يا ملائكة الله أين يكون الصراط فقول لهم الملازمة  
أبشر بالآيات والله قد جاوزتم الصراط بخمسمائة عام ثم شق شقة فقلت رحمه الله  
تعالى وحسن في المعنى شعرا

من عامد الله بنقواء \* وكان في الخلوات يخشاه

سقاء كأسا من لذى المنى \* يغنيه عن لذة دنياه

وقال بعض السادات رضي الله عنه من كان الذكر في الخلوة جليده كأن المذكو رقى  
الوحدة أتبعه قال عليه الصلاة والسلام من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقتنه

يوم القيامة وكان بعض الصالحين يقول في مناجاته وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتك  
 تخالفك وما عصيتك اذ عصيتك وأنا بمكانك جاهل ولا اعرف بك متعرض ولا  
 مستخف بامرلك ولكن سوائت لي نفسي وأعلنني عليها شقاوي وغرني سهرك المرخي  
 على عصيتك بجهلي وخالفك بسنهي فلا كنت من يغفني من هذا بك واعتصم بحبل  
 من ان قطعت حبلك عني فوالسقاء ووالسقاء من الذنوب غدا بين يديك اذا قيل  
 للخطئين جوزوا مع الخلق وللمتقين حمارا مع المتقين أحط أم مع الخطئين أجوز  
 وكما كبرني كثرت ذنوبي وكما طال عري عظامي الما صي فكم أتوب وكم أعود  
 أما أن لي أن أستحي من رجلي وقيل في المعنى شعر

يا عظيم الجلال أنت ملاذي \* حين أحسي وغايي لمعادي  
 بك أرجو النجاة من كل كرب \* فأرحم اليوم عبرتي وسعادي  
 لست أدري ماذا تحاول نفسي \* من فساد يامنعني من فسادي

قيل كان في بني اسرائيل رجل مسرف على نفسه فلما حضرته الوفاة قال لولده يا بني ان  
 طاعتني عليك ميتا كطاعتني عليك حيا ماذا أمانت فاجعلني في حصير واحرقني بالنار  
 واسحقني كسحق السجود الناعم فاذا ارتفعت الرياح العواصف فذرني في الجبال  
 وذرني في البحار فاني خائف من ربي أن يعذبني عذابا لا يذهب أحد من العالمين قال  
 ففعل به ذلك فاقامه الله تعالى في أسرع من طرفة عين وأوقفه بين يديه وقال يا عبدي  
 عصيتني حيا وكلمت بي ميتا فقال يا رب خفف من هذا المقام ففعل به بذلك وقيل في  
 المعنى شعر قد كان ما كان بجهل الصبا \* فلا تراخذني بما قد مضى

لي حرمة التوحيد لا غيرها \* وهي التي نطامعني في الرضا

قيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ان العبد ليعصيني حتى تقول  
 الملائكة ان يغفر الله لهذا العبد أبدا فاذا دعاني فلي لبك عبدي وان العبد لم يعرض  
 عني حتى كأنه لم يعرفني يا موسى وعزتي وجلالي لا مهل من عصاني حتى يتلذذ  
 بغمائي فان استحي مني استحييت منه وان أعرض عني نظرت اليه وان تاب تبت عليه  
 وروى ان حبشه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت أكره  
 الفواحش فهل لي من توبة فقال نعم يا حبشي فولي ثم رجع مسرعا فقال يا رسول الله  
 أكان يوافي وأنا فيها قال نعم فصاح الحبشي صيحة خرجت روحه وتب - في المعنى شعر

ما اعتذارى لامرؤى عصيت \* قدتهاى وما رأى فيها انتهيت  
 ماجوابى اذا وقعت ذليلا \* قدتهاى وما رأى فيها انتهيت  
 يا غنيا عن العباد جميعا \* وعليها بما لله قدس عيت  
 ليس لى حجة ولا لى عذر \* فاعف من زلتى وما قد جنيت  
 قال الحسن رضى الله تعالى عنه بنت ليله فى قرية من قرى الشام فسمعت طول الليل  
 طارا ينوح ويبكى ويقول لأخطأت فلا أعود

أسأت فلا أعود الى العتاب \* وجئتك خاضعا قبل العقاب  
 وهذا الذنب آخر كل ذنب \* وآخره الى يوم الحساب  
 قال صلى الله عليه وسلم أصغر الذنوب عند الله تعالى أعظمها عند الناس وأعظم  
 الذنوب عند الله أصغرها عند الناس وقيل فى المعنى  
 لا تحقرن من الذنوب أقلها \* ان القليل الى القليل كثير  
 قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ورضى عنها ما يا كم ومحقرات الذنوب فان لها من  
 الله طابا قوله عز وجل انه كان للادوا بين غلورا قال سعيد بن المسيب رضى الله عنه  
 - عنها ان الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني  
 لا تؤخر التوبة فان الموت بائى بقتة وأنشد فى المعنى شعرا

لا تأمن الدنيا وان سلمت \* فانها خسوانة غادره \*  
 وبادر العسر وخف فوته \* فالكيس الحازم من يادره  
 وتسل لمن أمسى على غرة \* ما أقرب الدنيا من الاخره

قال بعض الصالحين رضى الله عنهم الذنوب ضعف فى البدن وظلمة فى القلب وان  
 الحسنات قوة فى البدن ونور فى القلب وقال عيسى عليه السلام من أذنب ذنبا نكث  
 فى قلبه نكثه سودا فان تاب سحيت عنه وان لم يذب وأذنب ذنبا ثانيا نكث فى قلبه  
 نكثه ثانية ولا يزال يذنب وينكث حتى يصير القلب سودا وحكى عن الحسن  
 البصرى رضى الله عنه أنه تاب على يده شاب يقال له العباس وكان كثير المعاصى ثم  
 تاب ثم نكث سبعين مرة يتوب وينكث حتى اذا كان آخر عمره وقد حضرته الوفاة قال  
 لو ائذنه أدر كىنى بالشئ حتى أجود التوبة على يديه فلعن الله يقبلنى فأتت الجوزانى  
 الشيخ وسلمت عليه وقالت له أما أم العباس وقد حضرته الوفاة وهو يريد يتجربد التوبة

على يدك فقال لها اذهبي فلا حاجة لي فحين يتوب وينسكت فرجعت با كيسة وقالت  
 ويحك يا عباس ان الشيخ قد أتي أن يأتبك لتقبض أفعاله فقال الهسي وسبدي ومولاي  
 ان الشيخ قاضي فلا تقاطعي ولا تقاطعي رجلي منك ثم قال والدته اذا أنامت فاضي رجليك  
 على وجهي وصحي في رقبتي حبلا واصحبي في الاسواق وقولي على هذا جزء من  
 هسي الله فله يراني فيرحمني بفضله وكرمه فهمت أن تضع رجليها على وجهه واذا  
 بهاتف يقول لانصبي قدمك موضع السجود واعلي أن الله سبحانه وتعالى قد غفر له  
 رأيته من النار فخرته وارثه بالتراب وانصر فستغري الشيخ البصري رب العزة  
 في المنام وهو يقول يا حسن ما ذلك علي أن تقطع عبيدي من رحمتي أليس أنا الذي  
 خلقتهم ورحمتي وسعت كل شيء وهزني وجلالي لئن عدت الى مثالي لاصحون لمن دنوان  
 الصالحين وحكي أن شابا دخل على الدنيوري فرآه يعظ الناس فقال له يا شيخ ألا ترى  
 ما نزلني كلما وفقت على باب المولى صرفني بقواطع الحزن والبلوى وكما ترددت عليه  
 غابني الحياء منه فقال له الشيخ كن على باب مولك كالولد الصغير مع أمه كما اطردته  
 نراي عليها فلا يزال كذلك حتى تكون هي التي تضربه اليها يا أخي اذا وليت عن بابه  
 فباب من تقصد وأنت دوافي المعنى شعرا

قم واعتذر عن قبائح سلطت \* وسله يعفو عن الذي كانا

فان مول الجميع ذكركم \* بيدل السما تظفرا

ويحكي أن رجلا أصاب ذنبا فتودى في سره قم اخرج واظلم لك شفيعا يشفع لك عند  
 مولك فخرج فلقية رجلا في الطريق فقال له يا عبد الله الى أين تريد فقال أريد من  
 أن شفيعا وأتوصل به الى ربي فيقبل توبتي فقال له ارجع فانه أرحم بك فقال لا بد لي من  
 ذلك ثم سار فلقية رجلا من بعض الاولياء فقال مرحبا بك يا حبيب الله مرحبا بالعبد  
 المعتذر من ذنبه المستعجل من عذره اعلم أن الله تعالى قد قبل توبتك واذا بانها من قبل  
 السماء يقول ثلاث مرات قببات وقيل في المعنى شعرا

ما اعتذاري وما يكون جوابي \* ما اعتذاري اذا قرأت كتابي

من معاص أتيها باعتراري \* بعد موتي بموتني للحساب

يا عظيم الجلال مالي عذر \* فاعف عن زلتي وعظام مصابي

قال بعض السادات الصالحين قال الله تبارك وتعالى في بعض كتبه المنزلة يا ابن آدم



نسا أنى فامنه لك على بما يصلحك ثم تلج على فى السؤال فاجود بذكرى عليك فاعطيك  
 ما اسألتنى ونسبتين به على المعاصى ثم أستر عليك ثم زعد الى المعاصى فاستر عليك فكم  
 من جيل أصنعه لك وكم من فيج تصنعه معي يوشك أن أغضب عليك فلا أرضى  
 بعدها أبدا قال ذوالنون رضى الله عنه يقول الله تبارك وتعالى فى بعض كتبه المنزلة  
 من كان لى مطيعا كنت له وابا وعزنى رجلا لى لوسا أنى فى زوال الدنيا لازلتها قال  
 بعض الصالحين علامة مقت الله له أن يراه مشغلا بما لا يعنيه من أمر نفسه يطلب  
 الجنة بالأعمال ويذنب ويتنظر الشفاعة وقيل المعروف الكرخى رضى الله عنه باى شئ  
 حصل لطلاتعين الطاعة قال باخراج الدنيا من قلوبهم ولو كان فى قلوبهم منها شئ قال  
 ذر واحدة ما تقبل الله منهم سجدة واحدة وقيل ان رجلا جاء الى أبى يزيد البسطامى  
 رضى الله عنه وقال له تعالى فقال له انظر الى السماء بحال فمطار الهام قال أتدرى من  
 خلقها قال الله تعالى فقال له ان الذى خلقها ما طاع عليك حيث كنت فاحذر قال أبو  
 يزيد رضى الله عنه رأيت ربي فى المنام فقلت له أين أجرك فقال فارق نفسك وتعال  
 تجردنى وقيل ان اللبيل مطية المحبين فاذا قاموا بين يديه سقاهم من صفى الوداد فاذا  
 أترعه لهم وشربوا طابت نفوسهم وجات قلوبهم فى المليكوت حبا الى الله تعالى وشوقا  
 اليه فيقطعون نياهم عن حاجتهم وقيل فى المعنى

غرس الحب غرسا فى قوادى \* فلا أسألنى يوم التنادى

مزقت القلب منى باتصال \* فشوقى زائد والحب باذى

سقاى شربة أحبي قوادى \* فكأس الحب من بحر الوداد

فلولا الله يحفظ عارضيه \* لهم العابدون بكل واد

قال السبلى رحمه الله تعالى عزمت أن لا آكل الا حلالا وأنا أطوف بالبرارى ذريت  
 شجرة فودت يدي الهيا فنادى الشجرة تأدب يا شبللى مع الله تعالى فانى لرجل  
 بهودى فتركتها وانصرفت وعن الفضيل العسقلانى رضى الله تعالى عنه أنه اشتهى  
 سمكا فمزمذ تسنين وعاه ونفسه أنه لا ياكله الا حلالا فبينما هو ذات يوم واذا ببعض  
 اخوانه قد عزم عليه وقدم له سمكا حلالا فذبيده ايا كل منه واذا بشوكه قد أصابت  
 يده فقال اذا كان هذا حال من مديده الى حلال فكيف حال من مديده الى حرام فحلف  
 أن لا ياكله بقية عمره وحكى أبو وبس القزنى رضى الله عنه مكث ثلاثة أيام لا ياكل

شياهم مشى فرأى دينارا في الأرض فرفعه إليه وقال هم وغم ثم ألقاه من يده فبذره  
كذلك وإذا بشاة في فهار غنم سائح فقال في نفسه لعل هذه الشاة أخذته من راعياها  
فانطقتها الله تعالى وقالت يا أوبس هذا رزق من عند الله تعالى أتاني به جبريل عليه  
السلام وأمرني بدفعه لك وكان بعض الصالحين رضى الله عنهم إذا جاء أوان الغوا كه  
ذهب إلى السوق فيشتري منها ويذهب بهم إلى الكتائب فين أشار إليه أطعمه من تلك  
الغوا كه ويقول لاله علم هل عندك فقير أو يتيم فيقول هذا وهذا فيعطاهم من تلك  
الغوا كه فلما مات الرجل روى في المنام وهو في بيتان عظيم كثير الغوا كه وهو يأكل  
منها ما أحب فقيل له ما هذا فقال أطعمه ناله أطعمه ناله وقال أبو بكر رضى الله عنه دخلت  
على أبي مسلم في يوم عيدين فرأيت عليه قميصا مرقعا وبين يديه خروف وهو يأكل منه  
فقلت يا أبا مسلم لم فقال لا تنظر إلى الخروف ولكن انظر إذا سالني ربي من أين لك هذا  
فأبى جواب أقوله وما أعذارى وعن أبي موسى بن إبراهيم رضى الله عنه أنه قال رأيت  
فتح الموصلي يوم عيدين وقد رأى الناس بالثياب والعمائم فقال لثوب يبي وجسد ياكله  
الهدود غدا هؤلاء أنطقوا دنياهم في بطونهم وعلى ظهورهم ويأتون ربهم مغاسين وكان  
شاب عـلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الصلاة فلما مات أتوا به إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يصلى عليه فلم يصلى عليه فقالت الملائكة يا رب أنباء يصلى يوم  
عبد فامر الله تعالى جبريل عليه السلام أن ألقها إلى نبي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل  
له هذا الشاب قد وقف ببابنا مرة واحدة فصل عليه فأنادى غفرنا له وأنشدوا في المعنى

\*(موال)\*

يا نفس كم توعديني بالصلاة والصوم \* فما طابني في بعضي العمر يوم  
أنت رضيت لنفسك بالكسل والنوم \* ان حشنتا وطردناك ما علمنا لوم  
وكان في بي أسرا تيل رجـل عبد الله ما تقي عام وير يد أن يرى إبليس فلما كان ذات  
يوم وإذا بابليس لعنه الله قد تدور بين يديه فقال له ماذا تريد مني فقال له أريد منك أن  
تعلمني كم بقي من عمري فقال بقي من عمرك ما تناسه فقال العابد في نفسه أشغل  
باللهو والغسق مائة وخمسين سنة وأتوب في الخمسين الباقية فخرج العابد ثلاثا إلى الله  
على نية المعصية فأدركه الموت فمات وكان قدم المعصية على التوبة وكذلك الشقي يؤخر  
التوبة ويؤخر المعصية ومن كان في اليقظة فالتوبة فالتوبة وقدرى القوم بحاجه الإله

حكم وقضى بيننا ظالم ففعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقبل في المعنى شعر  
قضى الله أمرا وأجرى القلم \* وفيما قضى بيننا ما ظلم

قوله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاشين يا هذا عاهدت  
الله عهدا ووجدت وأعدت وأخافيت في عهدياتك الجزاء إذا حوسبت على كل لحظة  
وفوتت على كل صغيرة وكبيرة فخذ طيرة وحفيرة يقول الله سبحانه وتعالى يا عبدي  
أما استحييتني وهذا فضلي عليك أم هاتك حتى تخاديت سترتك وأقبلت عليك بعد  
إعراضك عني وسعرت عيوبك من الناس ومحوت زناك من الكتاب ولم أناقشك في  
الحساب وكان بعض السادة الصالحين يقول ينبغي للعبد أن يزن نفسه قبل أن توزن  
أفعاله ويحاسبها قبل أن تحاسب ويذكرها العرض على الله في يوم الغرز الأكبر قال  
رجل ابنسرحاني رضي الله تعالى عنه أوصني بوصية فقال اخذوا أن أوصيك بوصية  
يكون وبالها عليك وعلى فقال أوصني ثم قال انظر بما يبدن تقع في القيامة وانظر من  
تغيب بين يديه ويحاسبك واعلم بأنك مسؤول لا محالة لحاسب نفسك والزم بيتك وإذا ذكر  
اسم الله عز وجل وجل وكن من الله عني وجل قال بعضهم دخلنا على عطاء السلمي فعرفناه  
في مرضه الذي مات فيه فقلنا له كيف ترى حالك فقال الموت في عنقي والقبر بين يدي  
والقيامة موافقي وجسر جهنم طريقي ولا أدري ما يفعل بي ثم بكى بكاء شديدا حتى غشي  
عليه فلما أفاق قال اللهم ارحمني وارحم وحشي في القبر ومصرعي عند الموت وارحم  
مقامي بين يديك يا أرحم الراحمين وقبل أن يحد من المسكدر بكى بكاء شديدا فمات وهو  
مقبل له ما يبكيك ورفع طرفه إلى السماء وقال اللهم انك أمرتني ونهيتني فعميت  
فإن غفرت فعميت فعميت وإن عاقبت فخطأت وبكى أبوه مرة رضي الله  
عنه عند الموت فقبل له ما يبكيك فقال له دسفرى وقلة حيلاتي وبكى عمر رضي الله  
عنه عند الموت فقبل له ما يبكيك فقال أخاف أن أكون قد أتيت بذنوب أحسبها ههنا  
وهو عند الله عظيم وكان به ضمهم يبكي أبائهم وأرا فقبل له في ذلك فقال أخاف أن  
يكون الله تعالى رأي عني معصية فقول مر عني فاني غصان عليك وبكى الحسن  
رضي الله عنه بكاء شديدا فقبل له يا أبا سعيد ما يبكيك فقال خوفا أن يطرحني في النار  
ولا يبالي وقال عليه الصلاة والسلام إن أهل النار لا يكون في النار حتى تجرى  
دموعهم كالأودية فلما أن السفن أقيمت فيها ألحقت وقال صلى الله عليه وسلم ما في جهنم

من غلب ولا قيد ولا سلسلة الا وعاها اسم صاحبها الى النار وقرأ الفضيل رضى الله عنه  
 قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وبكى وقال والله ما علمه عوا في الخروج  
 وان الابدى اوفى فؤاد والارجل لقيدة وكما رضعهم لهيها مبرون في أهـ لاهلها فتردهم  
 الزبانية بمقام من حديد الى أسلها فنعوذ بالله منها وحكى عن الحسن البصري رضى  
 الله عنه انه ذكر النار يوما فبكى وقال يخرج من النار رجل بعد الفعام ثم غاب عليه  
 البكاء ثم قال يا بني أكون ذلك الرجل وسئل بعضهم عن الطامة الكبرى فبكى  
 وقال هي الساعة التي تدفع فيها الجزية جهنم وذكروا الناس يوما جهنم فذكر لهم ما عده  
 الله فيها لاهلها وبكى وقال فاذا انقضىتم النار لعة واحدة فلا تدع لحسا ولا جادا الا  
 انقضى في العرايب وتبقى العظام بيضا تلوح (وهذا) اخواني الى كم تغترون ومن هيكم  
 لا تغفرون وفي ألمكم أذ لا تبصرون بالله فبالله عليكم لا تغفرون وعلى الله تحارون  
 فسوف تناقشون وتدمون وعلى خالقكم تعرضون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب  
 ينقلبون قال أنس رضى الله عنه مر عيسى عليه السلام بقرية خراب فناداها ابن  
 أهلك أين عمارك فسمع صوتا وهو يقول بنوا بنيانلو باقوا فلم يصحوا فقال عيسى عليه  
 السلام ما الذي بلغ بهم فقال كانوا لا يأمرون بالمعروف ولا يهتدون عن المنكر فقال  
 عيسى عليه السلام فبأبالك أجبتني من دونهم فقال اني لم أكن منهم وانما كنت  
 مارا بينهم في الطريق فغضبهم العذاب فروحى مع أرواحهم في سبعين فقال له عيسى  
 عليه السلام وما سبعين فقال صخرة سوداء تحت الارض السابعة نعوذ بالله منها فبقوله  
 تعالى ألهما كم التكاثر معناه الاكثار من الاموال والاولاد شغلهم عن يوم العرض  
 والمعاد حتى زرع المغاور وفارقتم الاحباب والاصحاب وصرتهم مرتضى بين أطراف  
 الثرى حيارى الى يوم الحساب كلا سوف تعلمون اذا برزتم من المقابر مطعبي وأنا كم  
 ما توعدون من رب العالمين ثم كلا سوف تعلمون اذا قامت القيامة بذواها وأشتت  
 السمائم نزل من فيها ووضعت الارض ما في بطونها وذوات المراضع عن أولادها وشابت  
 الولدان من أهوالها وسفلت الشمس وزاد حرها كلا لو تعلمون اذا بلغت القلوب  
 الجناح فكيف يلبث يا ابن آدم اذا انشبت الموازين ونشرت الدوائر وتعاق المظالمون  
 بالظالمين علم اليقين اذا جاء في ظالم من الغمام وتزلت الملائكة الكرام وقام الروح  
 الامين والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وطال عابهم الوتوف والقيام

نرون الحليم وجاءت النار وقد هاملت كغلاظ شدداد تسكادتم من الغيط على  
 أهلها ثم يقال لها هل امتلات وتقول هل من مزيد ثم ترونهم أين اليقين إذا مد الصراط  
 على منتهى وتسمعون حسها وتعاينون أهوالها وتعاينون أهلها فيبين من قدرها  
 وبين مناد من أطباعها وبين متعلق بسلاسلها وكلا ليم اسم تسئل يومئذ عن النعيم  
 يوم من ظل طيبيل واكتساب الحرام وشرب الماء البارد ولبس الثياب الحرير  
 فتأهبوا لتلك الشدائد والأهوال واعتدوا للجواب عند السؤال فكيف بك يا ابن آدم  
 إذا نشر ديوانك ونف ميزانك وطاش خيالك وكشف عنوانك أتدرى من عصبت  
 وعلى من أجتريت أبعث التوبة والانبابة ونسكت ههههه وأقشيت سرههههه وعصبت أمره  
 وركبت الجرائم أم علمت أنه براك في تخيلك منه إذا وضعت بين يديه وسالاه عن قبح  
 فعلك وقد أطارت منه خيل أفان أقررت أن تخذت بالاترار وأن أسكرت لم ينفعك  
 الانكار فانظر لنفسك قبل حلول رمسك فقد تصرفت أيامك وحان جامك قال ابن  
 المبارك رضى الله عنه يا ابن آدم استعد للاخرة فوأطع الله بقدر حاجتك إليه وأغضب  
 الله بقدر صبرك على النار وقال الحسن رضى الله عنه ان الله تعالى أمر بالاطاعة  
 وأعان عليها ونهى عن المعصية وأعانى منها فاعل بقدرك على النار ولا تجعل في  
 ركوبك الهجة وقال الغضيل بن عياض رضى الله عنه العجب كل العجب لمن عرف الله ثم  
 هاه بعد المعرفة وقال سعيد بن سعيد لا تنظر الى صغرا الخطيئة ولكن انظر من عصبت  
 وقال الغضيل رضى الله عنه وجدت في بعض الكتب ادعاء من من عرفى طاعت  
 عليه من لا يعرفى وقال حميد الطويل لبعض اخوانه هطلى فقال يا أخى إذا عصبت  
 وظننت أنه براك فقد تجرأت على عظيم ولكنك تجهلك أنان أنه لا براك وقال حماد  
 ابن بزيد رضى الله عنه إذا أذنب العبد بالليل أصبح ومذلت في وجهه وقال مالك بن  
 دينار رضى الله عنه رأيت عتبة الغلام وهو في يوم شديد البرد وهو يرش عرقا فقلت له  
 ما الذى أوفىك في هذا الموضع فقال يا سيدي هذا موضع عصبت الله فيه وأنا شديد يقول  
 أنفرح بالذوب وبالعمامى \* وتنسى يوم تؤخذ بالنوامى  
 وتأتى الذنب عدا التباى \* ورب العالمين عليك حامى

وهزني جلال لا غفرت لك وقال الفضيل رحمه الله تعالى رحم الله عبدا نظرا لضعفه فإنه  
ان لم ينظر لنفسه لم ينظر لها غير موقبل في المعنى شعر

ان الاماكن في المعاد عزيزة \* فاحذر نفسك ان عقاب مكانا  
وقال عتبة رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة يا رسول الله فقال  
امسك لسانك والزم بينك وابك على خطيئتك وقال ابن منبه رضى الله عنه قد رزى كريا  
ولده يحيى عليهما السلام فوجد بعد ثلاثة ايام على قبر يبي فقال له يا بني ما يبكيك  
فقال له انك اخبرني ان جبريل عليه السلام اخبرك ان بين الجنة والنار مغارة لا يطعم  
حرها الا الدموع فقال ابك يا بني وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها يا رسول الله ايدخل  
من امة الجنة بغير حساب قال من كثرت ذنوبه فبكي عليها وقيل ان فتي من الانصار  
رضي الله عنه دخل خوف النار في قلبه حتى حبسه في بيته فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم  
واعتقه فخره ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهز واصاحبكم فان خوف النار فتت  
كبده وكان يحمد بن المنكدر واذا بكى مع وجهه يدوعه ويقول ان النار لا تأكل  
موضع ما سحبه الدموع وقيل لبعض الصالحين رضى الله عنه ان كثرة البكاء تذهب  
البطريق في عمره حتى عي وقال الحسن رضى الله عنه رأيت بعض اخواني في المنام وهو  
شديد البياض ومجاري دموعه تهرق فقلت له مات قال نعم قلت له الى ماذا صرت  
وكنت طويل الحزن في الدنيا فتبسم وقال رفع الله لنا بذلك الحزن عـ لم الهداية الى  
منازل الاررار خلف الاماكن المتقين قلت له باذا تأسرتي فقال يا اخي اطول الناس حزنا  
الدنيا أكثرهم فرحاني الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم  
عرض عليه مقعدا بالقدور والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من  
أهل النار فمن أهل النار وقال صلى الله عليه وسلم الموت قيامة فاذا مات أحدكم قامت  
قيامته وقال وهب بن الوردى لا يخرج العبد من الدنيا حتى يرى الملكين اللذين  
وكاذه في دار الدنيا فاذا كان عمله صالحا فلا جزاك الله عنا خيرا فطالما سمعنا منك الخير  
فمن لك اليوم على ما تحب وان كان عمله سيئا فالله لا جزاك الله عنا خيرا ما سمعنا منك  
الا صوا ونحن لان اليوم على ما تكره وقيل في المعنى شعر

الموت في كل حين ينشر الكفنا \* ونحن في غلظة عسا يؤدبنا  
لاتعامن الى الدنيا وزينتها \* وان توشعت من اقوام الطمنا

فبذل ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ههنا ما شئت  
فانك ميت واحبيب من شئت فانك لمباركة واعمل ما شئت فانك مجازي به واعلم أن  
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقال الحسن رضي الله عنه يا ابن  
آدم اغماهي أيام اذ مضى يوم ينقصك وقيل في المعنى شعر

انا لنفـرح بالايام نـقـطـعـها \* وكل يوم مضى نقص من الاجل  
فاعمل لنفسك قبل الموت بجهدا \* فانما آل بيح والحسران في العمل

وقال بعض الحكماء عجبت لمن عزن على نقصان ماله ولا يحزن على نقصان عمره وعجبت  
للمن الدين بامه مدبرة عنه والاشجرة مقبلة عليه كيف يشغل بال المدبرة ويعرض عن المقبلة  
وقال عيسى عليه السلام عجبت لثلاثة غافل غـير مـغـول عنه ومؤمل الدنيا والموت  
بالموت وباني قصر والقبـر مـسـكـنـه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويل لمن كانت  
الدنيا همهم والخطايا عمله كـيـمـا يـقـدم غدا بقدر ما تحزنون تحسدون قال لقمان لابنه  
حاشي الانسان ثلاثة ثلاث لله وثلاث لنفسه وثلاث لادود وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يـهـرـر يـرـة يـأبـا هـر يـرـة يـأبـا يـد أن لا يـجـرى عليك القلم قال نعم يا رسول الله  
قال أذفر ارض الله وكف عن محارم الله ودع الكلام فيما لا يعينك قال بعض العارفين  
لولده يا بني قد ذهبت نفسك وقيد الهاتك لا تقبل اللحظة الا أن تأمن عاقبتها فان كانت  
لله والافاسك منها ولانا كل طعاما الا ان تدبرت أمره ان كان حلالا أو حراما والا  
فلاتأكل منه واحرص على الحلال لكن هل من ذنوب قال كثيرة قال كم في اليوم  
والليلة قال مائة قال كثيرة قال خمسين قال كثيرة قال فما زال حتى قال له يا أبا عبد  
بالليل واحد بالنيهار قال يا بني كم يكونون في السنة قال سبعمائة وعشرين فقال له  
يا ولدي ان ادم خرج من الجنة بذنب واحد وانت تزجود دخولها بسبعمائة وعشرين  
ذنبا في السنة وقيل في المعنى شعر

تمل الذنوب الى الذنوب وترجي \* درك الجنان هم اوفوز العابد

وانبت ان الله أخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد

وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه مرض فدخل عليه بعض اخوانه فقال له  
ما تشتهي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال الجنة قال أنت ذلول طيب قال الطيب  
أمرضني ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب مريض فقال له كيف حاله

فقال يا رسول الله أرجو الله تعالى وأخاف ذنوبي فقال عليه الصلاة والسلام لا يجتمعان  
في قلب واحد إلا أعطاه الله ما رجوه وأمنه مما يخافه وقيل لحسان بن أبي سنان في  
مرثته كيف تجدك قال بخير أن نجوت من النار وقال يحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه  
من أحب الجنة انقطع عن الشهوات ومن خاف النار انصرف عن السيئات وقيل في  
المعنى أن فؤادى قد امتلا \* بصوف من البسلا

عذلوهم فالرعى \* ونمسه فما انتهى \* ليت شعري إلى متى  
يتبادى على المعنى \* ليت شعري إلى متى \* يتهادى إلى الهوى  
قال بهض السادة وقت على عبيدهم ويكي فقاتله ثم بكأوك فقال روعة عتجدها  
الخائفون في قلوبهم فقاتله وما للروعة قال روعة النداء بالعرض على الله تعالى قال  
عثمان بن إبراهيم رضي الله تعالى عنه حصرنا حكم الأقدار وقاضيك الجبار والماوى  
إلى الجنة أو النار قال أنس بن مالك رضي الله عنه جاء جبريل عليه السلام إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها قط وهو متعب من الآتون فقال له يا حبيبى  
يا محمد هذه الساعة التي أمر الله تعالى فيها بما نفي النار ولا ينفي لمن به سلم جهم  
حق وإن عذاب الله أكبر أن تقر له عين شوقا منها فقال صلى الله عليه وسلم يا أخى  
يا جبريل صل على فقال يا أخى يا محمد أودع عليها ألف عام حتى أبيت وألف عام حتى  
أحمرت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يخمد حرها ولا يطفأ أهبها حرها  
شديد وحرها أبعيد وشراها صديد لها سبعة أبواب بين كل بابين ميسرة سبعين سنة كل  
باب منها أشد حرًا من الآخر وأبوابها هي مقروحة مقروحة سماعة قاله رضوان مقروحة  
إلى أسفل يساق أعداء الله إليها فإذا انتهوا إلى أول الأبواب تلفتهم الزبانية  
بالسلام فضع السلام في صدره وتخرج من بين كفيه ويقرن كل كافر مع شيطان  
ويحبب على وجهه ويصرب بالهوى كاهلًا أرادوا أن يخرجوا منها أعبدوا  
فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أخى يا جبريل ما كان هذه الأبواب فقال أما  
الباب الأسفل ففيه المنافقون واسمها الهاربة والناس في المشركون واسمها الخيم  
والثالث ففيه الصابئون واسمهم قر والرابع ففيه المجوس واسمها النمل والخامس ففيه  
اليهود واسمها الطامة والسادس ففيه النصارى واسمها السعير ثم أمسك جبريل عن  
السابع فقال عليه السلام هالكت لا تخبرني عن السابع فقال يا حبيبى لا هل



السكبان من أمتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر صلى الله عليه وسلم منسباً عليه فلما أفاق  
 قال يا أخى يا جبريل عظمت مصيبتى واشتد حزنى أو يدخل أحد من أمتى النار فقال  
 يا محمد تسوقهم الملائكة إلى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يحتم على  
 أفواههم ولا يقرت معهم أحد من الشياطين ولا يوضع عليهم شيء من السلاسل  
 ولا غلال قال يا أخى يا جبريل وكيف تقودهم الملائكة قال يا محمد أما الرجال فبالعصى  
 أو النواصي وأما النساء فبالقوائم والنواصي فكمن من شبيبة تنادى واشيئناهم وكم  
 من امرأة تنادى وافضيئناهم حتى يأتوا بهم إلى المالك فيقول مالك للملائكة من هؤلاء  
 فيقولون هؤلاء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم مالك أما لكم في القرآن زاجر  
 عن المعاصي فيقولون له دعنا نبتكى على أنفسنا فإذا ن الله لهم فيكون السماء فيقول  
 لهم مالك ما أحسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله تعالى لماء سلككم النار ثم  
 يقول مالك للربانية أفرهم في النار فإذا ألقوا فيها نادوا لا اله الا الله وترجع النار عنهم  
 فيقول مالك يا نار اذنيهم فتم من تأخذ إلى قدميه ومنهم من تأخذ إلى ركبتيه ومنهم  
 من تأخذ إلى صدره ومنهم من تأخذ إلى حليته فإذا أنفذ الله حكمه فيهم نادوا يا حنان  
 يا منان يا ذا الجلال والإكرام لا اله الا أنت فيأمر الله تعالى جبريل أن يحدث النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن العصاة من أمتك يعذبون قال فيأتى جبريل عليه السلام  
 فيخبره فخير ساجد الله عز وجل فيقول لله تعالى يا أحمدر ارفع رأسك واشفع تشفع  
 فيقول الاشقياء من أمتى أنفذت حكمك فيهم فشفع فيهم فيقول الله تعالى قد  
 شفعت فيهم ثم فيأتى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المالك فيقول يا مالك ما حال أمتى  
 الاشقياء فيقول لي أسوأ الأحوال قال فيأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب  
 فيلتمه فإذا نظروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم صاحوا وابعدهم بأسيدنا يا رسول الله  
 النار أحرقت جلودنا وكبدنا فخير جون فخما أسود فينطلق بهم إلى نهر على باب الجنة  
 فيغسلون منه فيخبرون منه بوجوه كالأثمار مكتوب على جباههم هؤلاء الجنةيون  
 عنة الله من النار قال فعند ذلك تقول السكبان يا ليتنا كنا من عصاة المسلمين قال ابن  
 عباس رضى الله عنهما فإذا انتهوا إلى باب الجنة إذاهم بشجرة ينبع من تحتها عينان  
 فيشربون من احداهما فلا يبق في بطونهم شيء ولا قدر الاخر جوع يغسلون من الاخرى  
 والابقي شيء مما يكرهون ثم يقال لهم سلام عليكم طيبتم فادخلوها السالدين ثم يؤتون بحل

من الباقون مكالة بالدر والجوهر فلبس كل واحد منهم حلتين لو أن حلة أشرفت لاهل  
 الارض لذهلوا عن حقولهم ثم بارأه الملائكة باذهابهم الى قسورهم فاذا دخلوها  
 استقبلتهم الحور والعين كل حوراء عليها سبعون حلة كل حلة لا تشبه الاخرى ينظر الى  
 نعيمهم داخل عطفها والى كبد هامن تحت صدرها وقال كعب الاحبار رضى الله  
 عنه خلق الله تعالى آدم وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بيده ثم قال لها تسكمني  
 فقالت قد أفلح المؤمنون قال سعيد بن المسيب رضى الله عنه ليس أحلى الجنة الاوفى  
 بيده ثلاث أسورة واحدة من ذهب والثانية من فضة والثالثة من اواو وقوله عز وجل  
 ولباسهم فيهاحرير قال في دار المؤمن درة مجوفة في وسطها شجرة تثبت الحال وان  
 للداني من اهل الجنة ألف حوراء قال عليه الصلاة والسلام الطير في الجنة كالجنات  
 قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال ابن عباس رضى الله عنهما في الجنة  
 قصر من اواو طوله فرسخ وعرضه فرسخ وفي الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا  
 يحيط به على قلب بشر واذا استنسى المؤمن أن يأكل من ثمرة فثمة فثمة الى الله فباكل  
 منها ثم يرجع الى مكانه اهذا كماله متقين الذين يجتنبون شر بالجر والفواحش وقال  
 الحسن البصري رضى الله عنه اذا شرب العبد الخمر مرة اسود قلبه واذا شرب به مرة  
 ثانية تبرأت منه الحفظة واذا شرب به مرة ثالثة تبرأ منه الجبار وقال ابن المبارك رضى  
 الله عنه اقدأهأكم كآته أهملكم وسر كآته يغفر قال عليه الصلاة والسلام ان الله  
 يسقط يد التوبة لمسى النهار الى غروب الشمس ولمسى الليل الى طلوع الفجر قبل  
 أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ياد داود بشر الحاثمين وحذر الصديقين فقال داود  
 وكيف ذلك فقال الله تعالى ياد داود قل للثائفةين لا تقنطرا وقل للصديقين لا تهجروا  
 وقال عليه الصلاة والسلام من أصبح بارا صابا لوالديه أصبح له بابان مفتوحان الى الجنة  
 ومن أصبح معظما لوالديه أصبح له بابان مفتوحان الى النار وقال عليه الصلاة والسلام  
 ينشئ الفقير بجواره الفنى يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا الفنى لم منعني معروفه سد  
 عني باب وقال الفضيل رضى الله عنه كم من فضيحة في القيامة فياله من يوم ايس  
 كالايام قوله عز وجل وان تدع من قبله الى جهنم لا يجهل منه شيء ولو كان ذا قربى قال  
 هي الوالدة تاتي ولدها ثم تقول له يا ولدى ألم تكن بائنا لك وعاء فيقول بلى يا أمه ولكي  
 مشقول بنفسى وكان سبب العجى يدعو ويقول الهى في الدنيا هموم وغوم وفي

الاشجرة الحساب والعقاب وقيل في المعنى شعر

جسمي على البرد ليس يقوى \* ولا على النار والحرارة  
وكيف يقوى على سحر \* وقودها الناس والحجارة

قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسم ولا ينفى من جوع ومعناه الشوك  
اليابس نعود بالله منه قوله تعالى وهم فيها كالخون قال عليه الصلاة والسلام الشفة  
العالية ماقطة على السفلى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب قال ابن عباس هي  
عقارب لها اذنان كالنخل الطوال قوله تعالى ان لدينا انكالا قال ابن عباس هي  
قيود لا تتحل ابدا وقيل في المعنى شعر

حطب النار شباب \* وشيوخ وكهول

ونساء عاميات \* طال منهن العويل

قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يغير بل عليه السلام كيف يكون الناس في ذلك اليوم قال يكونون على ارض بيضاء  
لم يعمل فيها دنس فاذا زفر جهم وفارت تعلقت الملائكة بالعرش وكل ذلك ينادى  
نفسى لا املك غيرها وتكون الجبال كالعهن المنفوش من حر جهنم ثم تنقاد جهنم يوم  
القيامة تسعين ألف زمام على كل زمام سبعون ألف ملك حتى تقف بين يدي الله  
عز وجل فيقول لها اجل جلالة تسكمي فتقول لاله الا الله وهزتك وجلالك لا تنقص  
اليوم ممن أكل رزقك وعبد غيرك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ألهم أمي  
الشهادة وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود أنت ترى أى المؤمنين أحب  
الى الله وأطول حيا فهو من اداقل لاله الا الله افشع جاده وقال عليه الصلاة والسلام  
ان كلمة لاله الا الله من قالها احصاها سبحانه عن المعاصي وقال ابن عباس رضى  
الله عنهما كان في بني اسرائيل رجل ذهب مغر في صومعته دهر اطويلا وكان ملك ذلك  
الزمان ياتيهم صباحا ومساء وأبث الله له فوق صومعته كرمابا كل منه ما يشتهي واذا  
عاش مدبره فسكب فيها الماء فغارت في بعض الايام امرأت بدبعة الحسن والجمال بعد  
العشاء وماذنه يامس يدى بحق المعبود الامايتى عند ذلك اليلة فأنى أخشى على نفسي  
ومكانى بعيد فقال لها المسمى فلما صارت عنده رمت أثوابها وصارت عريانة فطلى  
وجهه فقال لها وياك استمرى فقالت والله لا بد أن أتمتع بك هذه الليلة فقال الراهب

لنفسه ما يقولين فقامت له انق الله وانحس هذاب الا حرة فاني انحس على من نار  
 لا تطفأ وهذاب لا يلخني وبغض الله علينا فلا يرصني ثم بعد ذلك رادته نفسه على الفعل  
 فقال لها يا نفس اعرض عليك نارا صغيرة فثان صبرت منعتك ثم قام وملا السراج زيتا  
 وغطا فتلته والمرأة تنظر اليه ثم ادخل اصبعه في السراج فصاح ملاك من السماء ان  
 احرق فاحرق ايامه ثم السبابة الى ان انتهت النار الى يده فصاحت المرأة صيحة فخرجت  
 روحها فسد نرها بانوارها ثم قام الى مصلاة فلما أصبح الصباح وقف ابليس على باب  
 صومعته وصرخ في المدينة الراهب زني بالخلاعة وقتلها وهى عنده فركب الملاك بطايقته  
 حتى جاء صومعته وصاح به فأجابته فقال له اين فلانة فقال عنه دى فقال له قلى لها انزل  
 فقال انها ماتت فقال له قد رضيت بالناس حتى قتلتها فهدموا صومعته ومسكوه وحجرات  
 وجى به الى جبل التالف وكان من ذآبهم نشر الزاني بالنشار ويده مافوفة في كفه وهو  
 لا يبعاهم ولا يحدنهم بقصته فوثعوا والنشار على رأسه الى أن بلغ الى عنقه فتأوه فواحى  
 الله تعالى الى جبريل عليه السلام أن قل له ان ناره الثانية لا هدم من السموات  
 ولا تحسن من في الارض ولكن اننار الى مصبح الله قال ابن عباس فرد الله روح  
 المرأة فقامت وقالت انه مظلوم وما زفني وما قتلتني وقصت عليهم القصة وما فعله في نفسه  
 فانخر جوايده فلما داهى محرقة فقالوا له لو علمنا ما فعلنا بك فخر ميتا وكذلك المرأة خسرت  
 ميتة فظفر والهام اقبرا ودفنوهما واذا بهما ينادى من جهة السماء ان الله تعالى قد  
 نصب لهما منبر تحت العرش وأشهد ملائكتنا اني قد زوجتكم ألفاس من الحور والعين  
 وهكذا فعل باهل المراقبة وقال مالك بن دينار رضى الله عنه كان عابدا في بي  
 اسرائيل فلما كان في بعض الايام وضعت امرأته غلاما ونسبته اليه فقال من أين هذا  
 فقالت منك فحمله وجعل يطوف به على عباد بني اسرائيل ويقول يا اهل بي أحذروكم  
 بمثل ما لقيت هذه خطيئة ائجلها على كفى ففعل الله له بذلك وجاء في الخبر ان الملائكة اذا  
 حان خروج الولد منها أرسل الله لها ملاكين يخرجانه من بطنها ملاك عن يمينها وملاك عن  
 يسارها فاذا آتاهما صاحب اليمين اخبره رزقه راغ الى صاحب الشمال واذا آتاهما صاحب  
 الشمال راغ الى صاحب اليمين فتتلقى المرأة ويخاف الملاك ويخرجان الى الله سبحانه  
 وتعالى ويقولان يا ربنا ما قدرنا قال نعم وذلك يعجل الله تبارك وتعالى ويقول عبدي  
 من أنا يدعوك له أنت الله ويسجد فعند ذلك يخرج في سجوده على رأسه وجاء في الخبر

أيضاً أن الله سبحانه وتعالى وكل بعد ملكين يكتبان عليه فآذامات قال الملا كان الآذان  
 كأنها كلابه ياربنا أنت أعلم قدامات فاذن لنا أن نصعد إلى السماء نسبحك ونعظمك  
 فبقول الله عز وجل السماء مملوءة بعبادك حتى ينفذوا ولأن ابن نذهب فيقول الله عز وجل  
 اذهبوا إلى قبر عدي فدمسافى وسجاني واحداً في وكبراني وعظماني واكتبوا ذلك لعدي  
 إلى يوم القيامة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا مرام الله الحافظين أن  
 أرفع عبيدي في كل سنة حتى إذا بلغ الأربعمائة قال احفظوا وحفظوا وكان أبو سنان  
 يقول الآن كبر السن وذهبت العظم ووقع الخطأ ولا يزال يبكي حتى يغشى عليه  
 وكان أبو عبد الله الخواص رضي الله عنه يقول في مناجاته قد كبر سنّي وذهبت جهمي  
 وذهبت العظم منّي فاعف عني وأشدّ يقول

طال اشتياقي وطالت في الربا فذكرى • واللبل ماض ولم يبق عني به وطرى  
 الله أمه • لم أنى لأحب بقا • في هذه الدار فانتقلني إلى حضرى

قال أحمد بن حرب رضي الله عنه عجبت لمن يعلم أن الجنة ترين فوقه والارض مرم تحتة  
 كيف ينام بينهم أو قيل في المعنى شعر

يا كبر الـفاء والغفلات • كثرة النوم تورث الحشرات

أن في القبران نزلت إليه • لرباذا يملول بعد الممات

أأمنت الثبات من ملا الملو • ت أنادي المناد بالدينات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أرواحكم تعرض على مؤنكم فآذامات الميت  
 استقبلوا كما تستقبل البشارة بالجنة ثم يقولون دعوه حتى يسكنوه • ففانه كان في

كرب وغم ثم يسألونه عن الرجل فإذا ذكره راجدوا الله تعالى واستبشروا له وإذا  
 قالوا عن إنسان مات قبله قال أنه مات قبل فاسمركم فيقولون والله ما سمرنا فذهب إلى

أمه الهاوية أن الله وأنا إليه راجعون وقال عليه أفضل الصلاة والسلام إذا مات  
 المؤمن أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لهما ما سكرت ولا تخرنك فيقولان له

ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله جاءه بالدينات فاستبشروا له  
 فيقولان قد كنت تقول هكذا فيمسح له في قبره سبعين ذراعاً وقال مجاهد الله بن عبید

رضي الله عنه عدت مراراً فقلت له كيف تجدك فأنشد يقول

خرجت من الدنيا وقامت قيامتي • غداً ينقل الأشخاص من جنات جناتي

وتنطق أهلي حول تبرى وصبروا \* خروجى ونهيجلى البه كرامتى  
 كأنهم لم يعرفوا قضاورى \* طليم قد اياتى كبرى وحافتى  
 \* (وقال آخر فى المعنى) \*

ان المملوك الذى عن حفاها غطلت \* حتى سقاها بكأس الموت ساقها  
 أموالنا لذوى السبرات نجحها \* ودورنا لخرب الموت بنينها  
 نلهو ونامل آمالنا \* سبعة على تطوينا وتطوينا  
 وكان عطاء السلى رضى الله عنه اذا جن عليه الليل خرج الى المقابر ويقول يا أهل  
 المقابر تم فواموتاه وعايتم عملكم فواعملوا ثم يقول غدا أضل فى القبر ولا يزال يمشى  
 الى الصباح وأنشد فى المعنى

ينادى ربه والليل داح \* لك العقبى ألقى من ذنوبى  
 وتلك لا أعود لك سب ذنب \* بحق محمد أستر عيوبى

قال بعض الصالحين دخلت ديوان الصفيق فرأيت جماعة من العمال يابدهم صفائف  
 الأعمال والاعوان وقوف وقد نصبت الموازين ونشرت الدواوين وجرحت الاوامر  
 بنهر الأعمال واستخراج الأعمال فوقفت أتأمل ووجهى يتحلى وقد حضر وابلثة  
 نفر برى رمة مصر ومان وقد عرضوا لله سباب فتقدم الاول فتقبل له أين أعمالك التى  
 قدمتها وحسناتك التى أخر جتها فقال وهو قليل حسابه متقام مستطار وعلى حاصر  
 فعرضت أعماله على البصير وأطلع عليها العالم الخبير فتقبل له هذا لك من خادم بحق  
 سدد فى أحواله ووقف فعاولع نخرج الامر باكرامه واجلاله وكتب له القبول ونخلعت  
 عليه ذراع الوصول وندم الشافى وهو الخاطا المتوفى عن مثل تلك المعاصى وحوسب  
 فظهوراته فرط فى البهض وشق بحسابه يوم المرض بالمصدق عليه ونوقش وشده عليه  
 وحقق بعد حاصله وارتعدت فاحاله فلم يزل يردد بين اهل وسوف والوقوف بين الرجا  
 والخوف الى أن شرح الامر بتسليم ما فى يده وأن يسقط ما بقى عليه ثم قيل له انك أن  
 تهود الى التخليط واحد فذكر من أن اتقى بتلويها وكن مطيعا لما بها فكل وقت تجرد  
 شافعا ثم حى بالثبات وهو الجانى الساكت فتلجج فى الجواب اذ لم يكن معه عمل ولا  
 حسنات فله ما الذى ذكرك وأهلك فقال شغلنى جرمى ومصابى من نظام  
 حسابى وانقطع زمانى بالثبوت والامانى فتقبل له ما به هذا أمرت ولا عليه عومات

باقتل الفلاح هذه أعمال القباح أنك ما تحبك أنك عمل يوفيك فقال وانه مالى  
 ذخيرة ولو كنت أفعل أمرى ما نمتك اليوم - ترى فحسب بأعماله فخرج الامر  
 بشكاله فخرج يتعزى أذباله متصير السوء أفعاله فعمل الى ضيق المحزون وهو على  
 حاله متحسر مغبون وهذا مثل مضروب لتعنى اليه أبواب العقول وقبل فى المعنى شعر  
 يا وى قلبى ماله لا يابن \* قد أتعب القراء والواعظين  
 بانفسكم كم تبين من مرة \* وكم تقولين ولا تفعلين  
 وكم تنادين فلا تنصى \* وكم تقولين فلا ترجعين  
 حتى متى بانفسكم حتى متى \* بالكم ولا مع العافلين  
 فاستغفرى الله ما قدمه حتى \* ثم استغنى من خالق العالمين  
 وقال عليه الصلاة والسلام التوبة معافاة ما بين السماء والارض تقول من يقبل قبل  
 أن يبعذ الى أن تطلع الشمس من مغربها وقيل ليهض الرهبان لاى شئ قست  
 فلو بناؤكم ذنوبنا ولا تنوب الى ربنا قال لانكم تركتم الآخرة وأعمالكم خاسرة  
 وظهر منكم الظلم وضيعت الامانة وأظهرتم الخيانة ودخلكم السكبر وظهر فيكم الغدور  
 وضيعت الصلاة ومنهتكم الزكاة ومشتبتم بالغيبة وقطمتم الايتام وجرحتم فى الاحكام  
 وهضمت الرحمن وأطعتم النساء والشيطان وأكتمتم الى باوتر كتم ما أمرتم به ومانتم الى  
 الفجور وشهدتم الزور وتواضعتم للاغنياء وتكبرتم على الفقراء فقست قلوبكم  
 وكثرت ذنوبكم فلا واهنا زاجر ولا خائف حاذر كلامكم حلو وقعاكم مروا ألتستكم  
 فاشبهوا قلوبكم فاسية فلامن الله تسخون والاله تتوبون ولكن سوف تبهنون  
 وتشتلون عما كنتم تعملون قال بعض الصالحين من بنان رضى الله تعالى عنه به بعض  
 الاسواق فرأى رجلا ذائرا وعنده بنسائون ودهله و يعطى كل شخص أجرته فاستدعى  
 بنان من جهة الابدى فقال الرجل هذه اليد لم تعمل لى أعمال فىكى بنان وخرمعت بيا عليه  
 وحمل من عنده فلما أفاق قال اذا كان لا ياتى هذا الامن عمل من يجود على الفقراء  
 والمساكين وأسدى ذلك شعرا

نحن قوم أنقلنا ذنوب \* ومنعنا الوقوف بين يديه  
 فتركنا بين الامام حيارى \* وخجلنا من القدوم عليه  
 قيل انه يصف العبد بنى الله تعالى يوم القيام - فيقول الله عز وجل عبدى

أما نسحق منى أمارا قننى أرضيت الستور وأغلقت الابواب وتجرأت على فيقول  
العبد بكتك وقت ذلك وقول الحق الله اعاف بعداده فيقول الله عز وجل أنا أولى  
أن أقول ما أقول قبل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اعافى بالعصاة من أهل  
القبور كما مليات أبادنهم فطرت لهم وكلم صارت عظامهم ثم فخرت وت عنهم  
ذنوبهم ثم جودا منى وكرما ياموسى انى لم أنسهم أحباء مرزوقين فكيف أنساهم  
وهم موثى في قبورهم منى مامن عاصى حتى اذا كان في كرب الموت لم أنظر الى جهله  
وتقصيره ولكن أنظر الى ما صنعوه من كنهه وادانطون الى حاله آله منته وحدايتي  
أريد به النجاة الله اعاف بعداده منى خلقهم وعبادى ورزقتهم وجعلت ذنوبهم  
مستورة مغفورة وجعلت لهم محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا وان الله تعالى لا ينظر الى  
شئ الا رحمة ولو نظر الى أهل النار لرحمهم ولكن قضى الله لا ينظر اليهم وقال عليه الصلاة  
والسلام لعائشة رضى الله تعالى عنها يا عائشة احفظي بينك فان النساء يوم القيامة  
أكثرهن حجابا قالت ولم ذلك يا رسول الله قال لا تخفى لابس برن في الشدة ولا  
يشكرن في الرخاء ويكفرن النعم يا عائشة ان الله أوجب حجب الرجال على النساء  
بما عنهم في أهدهم ولا يضمن الابائهم ومن مامن امرأ فباتت هاجرة فخرت زوجهها  
لعمتها الملائكة حتى تصبح يا عائشة مامن امرأ فخرت من بينها بغير إذن زوجها  
لعمها كل ملك في السماء يا عائشة مامن امرأ فطالت لزوجهما ما رأيت من خير انظرا  
أحبا الله عملها يا عائشة مامن امرأ فطرت لزوجهما بوجه عبوس الا عنها كل يحرم  
في السماء يا عائشة مامن امرأ كانت زوجهما في أمر نفقة مالا يطيق لم تلها رجسة  
رى وايس لها في شفاعتي نصيب وامن امرأ فطالت لزوجهما أراحتني الله منك لم تشتم  
في الخلة يا عائشة مامن امرأ دعاها زوجها للفراس فأتت الاخرت من حسناتها  
لبيقة من فخرها يا عائشة مامن امرأ دعاها زوجها فاجابته به بطيب نفس  
لها ذنب يومها وابتاه واكثت في حرز الله وأمانته يا عائشة مامن امرأ  
زوجهما الا كساه الله من حلل الجنة يوم القيامة يا عائشة لو أن امرأت  
زوجهما هو يسيل دما وفيه ما أدت له جراه يا عائشة طوبى لمن رضى عهدها وزوجها  
فان رسال الزوج من رضا الله تعالى وكذلك الوالدان فان عقوق الوالدين من الكبائر  
يا عائشة من أدرك والديه ولم يدخله الجنة ولا أدخله الله الجنة وفيه في المعنى سمر











## عنزة العبسي (٦١٥)

هو عنزة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنزة بن شداد بن عمرو بن  
 • معاوية بن قواد (وقيل قراد بالراء) بن مجزوم بن ربيعة وقيل مجزوم بن سوف بن مالك بن  
 غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن خلفان بن سعد بن قيس بن عيلان  
 ابن مضر. وله لقب يقال له عنزة العجاء وذلك لشفق شعته وبأنه ابن أبي المغلس.  
 وأمه أمة حبشية يقال لها زبيبة. وكان لها والد عبيد بن غير شاذ وكانوا أخوته لأمه. وقد  
 كان شداد نقاه مرة ثم اعترف به فألقى بنسبه وكانت العرب تفعل ذلك تستعبد بني  
 الأماء فان أنجب استرفت به والا بقي عبدا. وكان عنزة قبل ان يدعيه أبوه حرشت  
 عليه امرأة أبيه وقالت: انه يرادني عن نسي. فغضب من ذلك غضبا شديدا وخربه خربا  
 مبرحا وخربه بالسيف فوقعت عليه امرأة أبيه وكفته عنه. فلما رأت ما به من الجراح بكّت  
 وصل اسمها سمية وقيل سمية. فقال عترة (من الطويل):

أَمِنْ سَهِيَّةٍ (١) دَمَعُ الْعَيْنِ نَذْرِيفُ (٢) لَوْ أَنَّ (٣) ذَا مَنَكُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ  
 كَانَهَا يَوْمَ سَدَّتْ مَا تَكَلَّمَنِي ظَلِيْ بُعْسُفَانِ سَاحِجِي الْأَطْرَافِ (٤) طَرُوفُ  
 تَجَلَّلْتَنِي إِذْ أَهْوَى الْعَصَى قَبْلِي كَانَهَا صَنَمٌ يَعْتَاذُ بِكَوُفُ  
 الْمَالُ وَالْكُمُ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَعْرُوفُ  
 تَنَسَّى بِلَاثِي إِذَا مَا غَارَتْ تَحْتَ تَخْرُجُ مِنْهَا الطَّوَالَاتُ السَّرَاعِيفُ  
 يُخْرِجُنْ مِنْهَا وَفَدَ بُلَّتْ رَحَائِلُهَا بَلَامَا يَكْنُفُهَا (٥) الْمُرْدُ الْأَطَارِيفُ  
 قَدْ أَطْعَمَ الطُّغْمَةُ الْجُلَاءَ عَنْ غُرُضٍ تَصْفُرُ كَفَّ أَخِيهَا وَهُوَ مَعْرُوفُ  
 قال ابن الكلبي: شداد جد عنزة مات على نسه وهو عنزة بن عمرو بن شداد.  
 وقد سمعت من يقول: ان شداد أعمه كان نشأ عنزة في حجره فنسب اليه دون أبيه (قال)

١٣ وُيُروْنَ كَمَا

(٢) وَتُرْوَى: مَدْرُوفُ

(١) وَتُرْوَى: سَمِيَّةُ

(٥) وَتُرْوَى يَقْدَمَا

(٦) وَتُرْوَى: الْعَبْسُ

## عُتْرَةُ الْعَبْسِيِّ

١٩٥

وَأَمَّا إِذَا عَاهَ أَوْهَ بَعْدَ الْكَرِّ وَذَاكَ لَأَنْ مَهْ كَابَ مَتَسُودَ نَسْ سَ رَسْمَةً وَكَابَ الْعَبَّ  
فِي الْخَالِيَةِ دَا كَالِ لِلرَّحْلِ مَهْ وَرَهْ مَهْ مَتَسُودَ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
وَكُلَّ سَبْ أَدْعَاءَ إِي عُمَرَةَ إِيَاهُ سَ عَصَ حِيَا عَ بَ أَوْ لِي سَ سَ وَصَ وَهَ مَهْ  
وَاسْتَأْفَوْا أَلَا مَعَهُمُ الْعَسِيْرُ فَخَتَوْهُمْ وَ أَوْشَمَ مَعَهُ سَ رَ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
أَوْهَ كَرِيَاعَتِهِ فَقَالَ سَتَرَةُ الْعَدْلَ يَحْسُ كَ أَلَا مَحْسُ سَرَبَ أَلَا مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
وَأَبْ حَرَّ وَكَرَّ وَقَاتَلَ يَوْمَهُ قَتَلَ أَحَدَهُ دَنَا مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ

وَحَكِي مَهْ سَ الْكَلْبِي سَ لَسَبَ فِي هَدَا سَ رَا رَا فِي طَيِّ وَصَالُوا مَعَهُ  
فَلَمَّا رَدُّوا اسْمَعْتَ قَوْلَ الْعَبْدَةِ لَا تَقِمِ ابْنَ حِدَا مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
لِطُفْ مَعَهُمْ رَبَّ عَاهَ طَاهَا مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
طَيِّ الْأَنْلَ فَقَالَ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
فَاتَرَفَ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ رَسَدَ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
عَمْرُ السَّرِيِّ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
ذَاكَ مَوْلَا مَهْ

إِنِّي أَمْرُؤُ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
وَإِذَا أَكْتَبْتَهُ أَحْمَدُ وَارْحَطْ أَنْبَ حِدَا مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ

وَهَذِهِ الْآيَةُ وَهِيَ فِي حَبِّ دَا حَسْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
بِي عَمْرُ وَنَايَهُ قَنَسْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
فَسَا مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ  
قَسْ أَكْلَا فَوْعَ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ

طَالَ ثَوَا عَلَى زُسُودِ الْمَسْرِ الْإِلَالُ وَنَهْ دَبَّ الْحَمَلُ  
قَوَّفْتُ فِي عَرَصَاتِهَا فَتَحَرَّأَ أَسْلُ دَارَ كَعْمَا مَهْ لَمْ يَذْهَلْ

(١) مَعُونِ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ

بِالسَّيْفِ وَدَا حِدَا فِي قَوْلِ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ مَهْ

## عنترۃ العبسي (٦١٥)

هو عنترۃ بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنترۃ بن شداد بن عمرو بن  
 • معاوية بن قواد (وقيل قواد بالراء) بن مخزوم بن دبيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن  
 غالب بن قطيعۃ بن عبس بن بغيض بن الريث بن نطفان بن سعد بن قيس بن عيلان  
 ابن مضر. وله لقب يقال له عنترۃ النجلاء. وذلك لشفق شفتيه وللقب ايضاً بالي المعلنس .  
 واهله امه حبشية يقال لها زبيبة. وكان لها ولد عبيد بن غير شداد وكانوا احوته لاهه . وقد  
 كان شداد نفاه مرة ثم اعترف به فالحق بنسبه وكانت العرب تفعل ذلك تستعبد بني  
 الاءاء فان النجب اعترف به والا بقي عبداً . وكان عنترۃ قبل ان يدعيه ابوه حرش  
 عليه امرأه ابيه وقالت : انه يراودني عن نفسي . فغضب من ذلك غضباً شديداً وضربه ضرباً  
 مبرحاً وضربه بالسيف فوقعت عليه امرأه ابيه وكنتفه امة . فلما رأت ما به من الجراح بكّت  
 وصكت اسمها سمية وقيل سهية . فقال عترۃ ( من الطويل ) :

أَمِنْ سَهِيَّةٍ (١) دَمَعُ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ (٢) لَوْ أَنَّ (٣) ذَامَنَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ  
 كَانَهَا يَوْمَ صَدَتْ مَا تُكَلِّمُنِي ظَنِي بَعْثَنَانِ سَاحِجِي الطَّرْفِ (٤) مَطْرُوفُ  
 تَجَلَّلْتَنِي إِذْ أَهْوَى الْعَصَى قَبْلِي كَانَهَا صَنَمٌ يُعْتَادُ مَكُوفُ  
 الْمَالُ مَالِكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ فَهَلْ عَذَابَكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَدْرُوفُ  
 تَنَسَّى بِلَاثِي إِذَا مَا غَارَةُ تَحْتِ تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالُتُ السَّرَاعِفُ  
 يُخْرِجُنْ مِنْهَا وَقَدْ بَلَّتْ رِحَالُهَا بَابَاءُ يَرْكُضُهَا (٥) الْمُرْدُ الْغَطَارِيفُ  
 قَدْ أَطْعَمَ الطَّعْنَةُ النُّجْلَاءُ عَنْ عَرُضٍ تَصْفُرُ كَفَّ أَخِيهَا وَهُوَ مَزُوفُ  
 قال ابن السكبي : شداد جذ عنترۃ ناب على نسبه وهو عنترۃ بن عمرو بن شداد .  
 وقد سمعت من يقول : ان شداداً أعمه كان نشأ عنترۃ في حجره فنسب اليه دون ابيه (قال)

(١) وُروى : سمية (٢) وُروى : مدروف (٣) وُروى : كان

(٤) وُروى : العين (٥) وُروى : يقدمها

